



جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم  
كلية العلوم الاجتماعية  
شعبة علوم الإعلام والاتصال  
تخصص : صحافة مكتوبة واتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

اثر الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الصحافة المكتوبة  
على السلوكيات والقيم لدى الشباب  
- دراسة ميدانية على عينة من شباب مستغانم -

تحية إشراف الأستاذة:

مكرويت فريدة

من إعداد الطالبة :

بلقاسم كريمة

لجنة المناقشة :

- بن دنية فاطمة الزهراء.....رئيسا
- مكرويت فريدة.....مشرفا ومقررا
- بلعجمي.....مناقشا

السنة الجامعية

# الشكر

أتقدم بالشكر الجزيل و أسمى معاني التقدير والتبجيل لمن كان له  
الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في العمل على انجاز هذه المذكرة واعني  
أستاذتي المشرفة الدكتورة محرومة فريخة التي وافقتني في انجاز هذا  
العمل ولم تبخل علي بالنصح والإرشاد وتقديم المعلومات القيمة  
والمتابعة المستمرة من قريب ومن بعيد.  
. كما اشكر كل من ساعدني على انجاز هذا  
العمل من أماتة وأصدقاء.

# أهداء

إلى والدي الكريمين إلى أمي منبع الحنان ونور أضواء في قلبي حب العلم

وتقديسه, إلى أبي الذي طالما حلم معي بإتمام هذا العمل بشغف

إلى أخواتي فاطمة ونصيرة و إخواني عبد القادر والبوغاري واحمد وبشيرو

ومحمد وابنته الكتكوت الصغيرة لجين سندس حفظها الله

إلى جميع الصديقات ماتا وفاطمة و نعيمة وسعاد وأمينة و وهيبة و خيرة و مسيلة

إلى كل من عرفناهم أحبونا وأحبناهم

## خطة الدراسة

### مقدمة

#### الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. مفاهيم الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. أهداف الدراسة
7. منهج الدراسة وأدواتها 8. الدراسات السابقة
9. نتائج الدراسة الاستطلاعية

#### الفصل الثاني : محور التأثير

1. نظرية التلقي
2. نظرية الغرس الثقافي

#### الفصل الثالث : الخطاب الديني الاسلامي

1. مفهوم الخطاب
2. مفهوم الخطاب الديني الاسلامي
3. لغة الخطاب الديني الاسلامي

4. استراتيجيات الخطاب الديني الاسلامي

5. مؤسسات الخطاب الديني الاسلامي

## الفصل الرابع: القيم والسلوك

### 2- القيم

1.1. مفهوم القيم

2.1. خصائص القيم

3.1. وظائف القيم

4.1. تصنيفات القيم

### 2- السلوك

1.2. مفهوم السلوك

2.2. خصائص السلوك

3.2. انواع تصنيفات السلوك

4.2. ابعاد السلوك

3- السلوكيات والقيم.

## الفصل الخامس : الشباب

1. مفهوم الشباب

2. خصائص الشباب

3. أهمية الشباب

الإطار الميداني للدراسة :

1. مجتمع البحث وخصائصه

المحور الأول :تحليل نتائج الاستعمال والتعرض للجرائد اليومية

المحور الثاني :تحليل نتائج قراءة الشباب للخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد

اليومية

المحور الثالث : تحليل نتائج السلوكيات

المحور الرابع : تحليل نتائج القيم

الاستنتاجات العامة..

خاتمة

المراجع

ملحق : استمارة الاستبيان

الفهرس

## الفهرس

مقدمة ..... أ- ج

### الفصل الاول :الاطار المنهجي لدراسة ..... 27-06

1.إشكالية الدراسة ..... 06

2.فرضيات الدراسة ..... 07

3. مفاهيم الدراسة ..... 08

4.أهمية الدراسة ..... 09

5.أسباب اختيار الموضوع..... 10

6. أهداف الدراسة ..... 10

7.منهج الدراسة وأدواتها ..... 11

8.الدراسات السابقة ..... 24-15

9. نتائج الدراسة الاستطلاعية..... 25

### الفصل الثاني : بحوث التائي..... 34-29

1- نظرية التلقي ..... 29

2- نظرية الغرس الثقافي ..... 33

### الفصل الثالث :الخطاب الديني الاسلامي ..... 45- 36

1- مفهوم الخطاب ..... 36

2- مفهوم الخطاب الديني الاسلامي ..... 38

3- لغة الخطاب الديني الاسلامي..... 40

4- استراتيجية الخطاب الديني الاسلامي..... 43

5- مؤسسات الخطاب الديني الاسلامي ..... 45

### الفصل الرابع :القيم والسلوك ..... 74-49

1- القيم ..... 62-49

مفهوم القيم ..... 49



54.....خصائص القيم

56.....وظائف القيم

59.....تصنيفات القيم

## **70-63.....2- السلوك**

63.....مفهوم السلوك

65.....خصائص السلوك

67.....انواع تصنيفات السلوك

69.....ابعاد السلوك

71.....السلوكيات والقيم

## **81- 76.....الفصل الخامس : الشباب**

76 .....1- مفهوم الشباب

79.....2- خصائص الشباب

81.....3- اهمية الشباب

## **154-89.....الإطار الميداني للدراسة**

89 .....مجتمع البحث وخصائصه

102-96.....المحور الاول :.تحليل نتائج الاستعمال والتعرض للجرائد اليومية

96.....التحليل الكمي لنتائج استعمال الجرائد اليومية

102.....التحليل الكيفي لنتائج استعمال الجرائد اليومية

107.....الاستنتاجات الأولية الخاصة باستعمال الجرائد اليومية

المحور الثاني :تحليل نتائج قراءة الشباب للخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد

اليومية .....122-108

التحليل الكمي والكيفي لنتائج قراءة الشباب للخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد

اليومية .....108

الاستنتاجات الاولية الخاصة بقراءة الشباب للخطاب الديني الاسلامي المنشور في

الجرائد

اليومية.....123

المحور الثامن : تحليل نتائج السلوكيات.....123- 138

التحليل الكمي لنتائج السلوكيات.....123

التحليل الكيفي لنتائج السلوكيات..... 135

الاستنتاجات الأولية سلوكيات.....138

المحور الثامن : تحليل نتائج القيم.....139-153

التحليل الكمي لنتائج القيم.....139

التحليل الكيفي لنتائج القيم.....145

الاستنتاجات الأولية للقيم.....151

الاستنتاجات العامة.....152

خاتمة

المراجع

ملحق : استمارة الاستبيان

.....

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
89	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	1
90	جدول يوضح توزيع العينة حسب السن	2
91	جدول يوضح توزيع العينة حسب الحالة المدنية	3
93	جدول يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	4
94	جدول يوضح توزيع العينة حسب المهنة	5
96	الجدول يوضح نسبة مقروئية جريدة الشروق اليومية من طرف الشباب	6
97	الجدول يوضح نسبة مقروئية جريدة النهار من طرف الشباب	7
98	الجدول يوضح نسبة مقروئية جريدة الخبر من طرف الشباب	8
99	الجدول يوضح نسبة مقروئية جريدة الهدف من طرف الشباب	9
100	الجدول يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الشباب في قراءة الجرائد اليومية	10
101	الجدول يوضح درجة اعتماد الشباب على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني	11
102	الجدول يوضح درجة الاعتماد على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وعلاقته بالجنس	12
104	الجدول يوضح درجة الاعتماد على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وعلاقته بالسن	13
105	الجدول رقم يوضح درجة الاعتماد على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وعلاقته بالمستوى التعليمي	14
108	الجدول يوضح مقروئية الفتاوى من قبل الشباب	15
109	الجدول يوضح مقروئية قصص الأنبياء و صحابة من قبل الشباب	16
100	الجدول يوضح مقروئية إرشادات ومواعظ من قبل الشباب	17
111	الجدول يوضح مقروئية أدعية من قبل الشباب	18
112	الجدول يوضح استخدام الصفحات الدينية لغرض التقرب الى الله	19
113	الجدول يوضح استخدام الصفحات الدينية كمصدر للمعلومات	20
114	الجدول يوضح استخدام الصفحات الدينية لملئ الفراغ	21

115	الجدول يوضح استخدام الصفحات الدينية لملى تغيير السلوك	22
116	الجدول يوضح استفادة الشباب من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية	23
117	الجدول يوضح درجة التأثير بالخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية	24
118	الجدول يتعلق بنشر مضمون الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية	25
119	الجدول يوضح الاستفادة من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالجنس	26
121	الجدول يوضح الاستفادة من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالسن	27
122	الجدول يوضح الاستفادة من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالمستوى التعليمي	28
123	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و طاعة الوالدين	29
124	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و قول الحق والدفاع عنه	30
125	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية والطموح	31
126	الجدول يوضح ب الديني الاسلامي و إتقان العمل	32
127	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي الجرائد اليومية و اهمال الفرائض الدينية	33
128	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية والقلق	34
129	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية والعلاقات العاطفية غير شرعية	35
130	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و الخيانة الزوجية	36
131	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية والتدخين	37
132	الجدول يوضح تغيير سلوك من خلال الوعظ والاشاد	38

133	الجدول يوضح تغيير سلوك من خلال الاستفادة بمعلومات دينية	39
134	الجدول يوضح ارتباط سلوك الشاب بالهداية	40
135	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي في تغييره لسلوك وعلاقته بالجنس	41
136	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي في تغييره لسلوك وعلاقته بالسن	42
137	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي في تغييره لسلوك وعلاقته بالمستوى التعليمي	43
139	الجدول يتعلق بالخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالقيم	44
140	الجدول الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و التقوى	45
141	الجدول الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و الالتزام الديني	46
142	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و احترام العلماء	47
143	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و الطموح	48
144	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و المسؤولية	49
145	الجدول رقم يوضح الخطاب الديني الاسلامي غرسه للقيم السامية وعلاقته بالجنس	50
146	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي في غرسه للقيم السامية وعلاقته بالسن	51
148	الجدول يوضح الخطاب الديني الاسلامي غرسه للقيم السامية وعلاقته بالمستوى التعليمي	52

# الفصل الأول : الإطار المنهجي

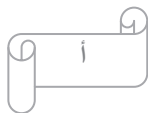
# مقدمة

لقد فرض الدين وجوده بشكل متميز داخل جميع المجالات الحياة الإنسانية والاجتماعية بل وسيطر على ابسط الجزئيات الحياة الشخصية للأفراد في علاقاتهم البينية داخل المجتمع, ورغم أن جوهر الدين ومبادئه العامة ثابتة لا تتغير إلا أن إخضاعه للفهم الإنساني والواقع الاجتماعي يجعله يتمظهر في أشكال متعددة تصل إلى حد التباين والتعارض في أحيان كثيرة, وفي هذا الاتجاه يأخذ الخطاب الديني الإسلامي معناه لأنه يفتقر بفهم الدين والعمل من أجله مستخدماً في ذلك وسائل متنوعة .

وقد اعتمد الخطاب الديني الإسلامي منذ نشأته على عدة وسائل, وكان له الأثر في إثراء المكتبة الإسلامية بكم معتبر من المؤلفات الدينية ومباحث الفكر الإسلامي , بداية بوسيلة الاتصال الشخصي والجمعي خاصة المساجد مكان التقاء الطلاب بالفقهاء , وكانت هذه المساجد أشبه بالجامعات الإسلامية تزود الناس بعلم الدين والفقه وغرس القيم السامية بالإضافة إلى انتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم , وإلى جانب الإعلام بوسيلة الاتصال الشخصي والجمعي كانت وسيلة تدوين المخطوطات، وهي وسيلة بديلة عن الطباعة الحديثة المعروفة الآن, وقد إزدهر الخطاب الديني الإسلامي إلى حد كبير ما بظهور المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر بانتشار الكتب المطبوعة ، خاصة بعد انتقالها إلى البلاد الإسلامية ، كما أسهمت الصحافة المكتوبة في نشر مضمون الخطاب الديني الإسلامي بشكل كبير. (1)

وقد شهد الخطاب الديني الإسلامي المنشورة في الجرائد تطوراً كبيراً في الأعوام التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م ، فقد أصبح هناك اهتمام أكبر بهذا الخطاب ومرجعياته ، وتعالى الأصوات منها ما يطالب بتطوير هذا الخطاب بما يتوافق مع معطيات العصر الحديث مع التمسك بالثوابت والأصول ، ومنها ما يطالب بالجمود خلف الصياغات الموروثة ، التي قيلت في أزمان و أعصار تختلف نوعاً ما من حيث البيئة

<sup>1</sup>نصير بوعلی، الاعلام والبعد الحضاري، ط1، دار الفجر للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص100





الاجتماعية والتطور الزمني عن هذا الزمان ، بل وأخذ هذا الخطاب أشكالاً متعددة وأنماطاً متباينة، كل خطاب يُعبر عن وجهة نظر معينة، حتى ظهرت نزعة جديدة تدعو للتفريق ما بين الخطاب الديني والنص الديني، وأن الخطاب الديني متطور متغير متباين في بعض الأحيان، بينما النص الديني فهو ثابت لا يزيد ولا ينقص، ولكن إسقاطاته على الحوادث والمسائل تتعدد بتعددتها، وتتجدد بتجدده.

و نظراً للتطور الهائل الذي شهده الإنسان في العصر الحديث في مجال وسائل وأسابيل الاتصال الإعلامي، ظلت الصحافة المكتوبة أقدم هذه الوسائل أكثر مساهمة في نشر مضامين الخطاب الديني الإسلامي ، وخصوصاً قبل الثورة الاتصالية في مجالي الانترنت والبث الفضائي.

وعلى هذا فإن جمهور الصحافة المكتوبة كان الأوسع في السابق ، واليوم لا زالت حتى الآن تحتفظ بجاذبيتها وقدرتها على بث رسائلها التي تساهم في إحداث الحراك الفكري والاتصال السياسي والاجتماعي لشريحة واسعة خاصة الشباب منهم ، وتتميز هذه الفئة في العادة بأنها من طبقة المثقفين أو المهتمين بمجريات الأمور المحلية والدولية ، لذلك فإن ما تنشره الصحف اليومية فيما يتعلق بالشؤون الدينية الموجهة لشباب ، من فتاوى وقصص للأنبياء والصحابة وأدعية يُعد أحد أهم العوامل المؤثرة في نشر الوعي الاجتماعي بالمفاهيم الدينية، وبما أن الخطاب الديني الإسلامي يعبر عن الفهم البشري للنصوص الدينية، وكيفية توظيفها في حل مشاكل المجتمع ، فإن مما تدعو الحاجة إليه هو وجود خطاب ديني إسلامي معتدل يتلاءم مع معطيات العصر من جهة، ولا يتقاطع مع الأصول الإسلامية الراسخة، حتى يُفتح له المجال للتأثير الإيجابي المنشود، ولرفع المخزون الثقافي الديني عند الشباب.

ولما كان الخطاب الديني الإسلامي أداة تأثير على توجيه السلوك وضبطه وغرس القيم وعملية لتوعية الفكرية والثقافية لدى الشباب وبالتالي فإن التأثير المتوقع حصوله من قبل الصحافة كونها أقدم وسيلة إعلامية في جانب تشكيل وعي ديني إسلامي عند الشباب المسلم بكافة فئاته العمرية والنوعية، يؤدي في النهاية إلى إنتاج جيل عارف بأحكام الدين الإسلام ينطلق من فهم حقيقي، يبتعد فيه عن السلوكيات السلبية ، والقيم الرديئة .

لأجل هذا كان من الضروري الإطلاع على ما إن كان هذا الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد له اثر على قيم والسلوكيات لدى الشباب , و للإجابة على مثل هذه التساؤلات قسمنا الدراسة إلى تسعة فصول, تغطي الإطار النظري والإطار الميداني حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وشرحنا فيه الموضوع مبررين أهمية الإشكالية وعلى ما تدور من خلال إبراز سياقاتها المختلفة وتفرع عن التساؤل الجوهري لذات الإشكالية ثلاث فرضيات تعبر عن محاور الدراسة , كما تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة وأسباب اختيار الموضوع , كما تناولنا في هذا الفصل منهج الدراسة وأدواتها ومجتمع البحث وعينته والدراسات السابقة و نتائج الدراسة الاستطلاعية أما الفصل الثاني فقد خصص لبحوث التأثير نظرية التلقي ونظرية الغرس الثقافي , في حين جاء عرض مفهوم الخطاب و الخطاب الديني الإسلامي ولغة الخطاب الديني الإسلامي وإستراتيجياته في الفصل الثالث , أما الفصل الرابع فقد خصص لمفهوم القيم وخصائصها ووظائفها وتصنيفاتها كما خصص لمفهوم السلوك وخصائصه وأنواعه وتصنيفاته وأبعاده و بالإضافة إلى علاقة السلوك والقيم, أما الفصل الخامس فقد تناولنا فيه مفهوم الشباب وخصائصه وأهميته.

وأخيرا الإطار الميداني ويضم أربعة فصول فيما يتعلق بالفصل الأول فقد تناولنا فيه تحليل نتائج الاستعمال التعرض للجرائد اليومية , أما الفصل الثاني من الإطار الميداني فتم فيه عرض نتائج قراءة الشباب للخطاب الديني المنشور في الجرائد اليومية , أما الفصل الثالث تناولنا فيه تحليل نتائج السلوكيات , أما الفصل الرابع تناولنا فيه تحليل نتائج القيم ثم الاستنتاجات الأولية حسب كل محور من المحاور ثم الاستنتاجات العامة ثم خاتمة .

إن حجم المنطوقات والفهوم المعرفية والفقهية والأحكام المنبثقة من النص عبر مرور الزمن اكبر من حجم النص على وجه التحقيق، لأن النص يتجسد في الوحي (القرآن والسنة) قبل عملية الاحتكاك، بينما يمثل الخطاب الديني نتاج احتكاك النص بالواقع الإنساني، لذلك هو متعدد ومتباين لأنه يعكس تفسيرات متعددة لهذه النصوص.

فالخطاب الديني في أصوله وأساسه ثابت لا يتغير، وإنما الأسلوب هو الذي يتغير وفي هذا السياق ينظر للخطاب الديني الإسلامي على أنه أسلوب التعبير عن تلك النصوص ولكن لكل أسلوب أحكامه الإسلامية في الدعوة والتأثير فالخطاب الديني الإسلامي في المجتمعات العربية يحتل موقعية خطيرة من التأثير لما يحمله من قيم أصيلة ومعاني سامية وتوجيهات ربانية، تستهدف الإنسان الذي هو محور العملية التوجيهية، خاصة الشباب الذين هم عماد الأمة ورمز قوتها و عطائها ومشعل حضارتها، حيث يعيش الشاب حياته في أمن وطمأنينة و يدرك رسالته في هذه الحياة إدراكًا واعيًا صحيحًا مستنيرًا، ويؤدي هذه الرسالة بقوة وأمانة، فالشباب هم الفئة المقصودة أكثر من غيرها في الخطاب الديني الإسلامي اليوم، لبناء شخصيتهم وعلاج مشكلاتهم.

وأسلوب الخطاب هو الأسلوب الأمثل في التأثير على المخاطبين أو المتلقين، طالما اعتمد على الإقناع المنطقي والتحفيز النفسي والتوجيه الديني... الخ مع اعتماده على الوسائل اللغوية المطلوبة في التأثير على تعددها كل منها في سياقها المناسب للموضوع المطروح، وقد كانت تأثيرات الخطاب الديني الإسلامي من أبرز التأثيرات وأعظمها أثرًا على قيم وسلوك الشباب، كونه يعمل على ضبط تصرفاتهم وفق معايير وأخلاق راسخة ومثل سامية، وكلما كان لهذا الخطاب من قدسية واحترام، كان له قوة تأثيرية وأثر أكبر لذا فإن الخطاب الديني الإسلامي له تأثير سحري على شباب نظرا لارتباط المجتمعات العربية بالدين، ولما يمثله هذا الخطاب في نظرها من تعبير عن أوامر الدين وأحكامه فالخطاب الديني الإسلامي أصبح مرآة لصورة الشعوب العربية الإسلامية أمام الأمم والحضارات الأخرى.

لهذا فخطاب الديني الإسلامي يحتاج إلى اهتمام اكبر بالقضايا الإنسانية لحشد الجهود لمعالجة كثير من الحاجات ومتطلبات الحياة في المجتمعات, وحتى يكون كذلك فقد تعددت منابره واتسعت على مستويات متعددة بما فيها مستوي الإعلام الذي أصبح منبر ووسيلة لإيصال هذا الخطاب إلى الجمهور, خاصة الإعلام المكتوب الذي غدي يخصص في الآونة الأخيرة صفحات للخطاب الديني الإسلامي, نظرا لمدى أثره على الشباب ففي الجزائر عرف الخطاب الديني الإسلامي تطورات سريعة, لعل أبرزها تدرج الرقابة التقليدية بفضل زوال حاجز الحدود التي كانت تشهدها الصحافة وغيرها كلها عوامل ساعدت في اتساع دائرة التأثير للخطاب الديني الإسلامي على الشباب الجزائري.

تأسيسا على ما سبق فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى اثر الخطاب الديني الإسلامي على القيم والسلوك لدى الشباب في الصحافة المكتوبة وهل نجح في ذلك وهذا للإجابة على تساؤل الإشكالية الجوهرية الذي تمحور على الآتي :

**هل يؤثر الخطاب الديني الإسلامي على القيم والسلوك لدى الشباب في الصحافة المكتوبة؟.**

للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع مجموعة من التساؤلات تمحورت رؤوس موضوعاتها على النحو الآتي :

**هل يؤثر الخطاب الديني الإسلامي على سلوك الشباب؟**

**هل يؤثر الخطاب الديني الإسلامي على قيم الشباب؟**

**فرضيات الدراسة :**

- الخطاب الديني الإسلامي يوجه سلوك الشباب و يضبط تصرفاتهم و أفكارهم .
- الخطاب الديني الإسلامي أداة مهمة في غرس القيم السامية لدى الشباب
- الخطاب الديني الإسلامي يزود الشباب بحصيلة علمية ومعرفية، تفتح له آفاقاً واسعة في تعاملاته و تفكيره وعمله.

## تحديد مفاهيم الدراسة :

نتناول فيما يلي التحديد الإجرائي للمفاهيم الدراسة التي سنستعملها في هذه الدراسة و تجدر الإشارة إلى أننا لن نستعرض مختلف تحديدات المفاهيم وكيف وظفها بعض الباحثين فهذا يتم في مقام آخر وإنما نحاول إن نقدم تحديدا الإجرائي الخاص بكل مفهوم و الذي نعتمد عليه في هذه الدراسة( الأثر .الخطاب الديني الإسلامي .السلوك .القيم . الشباب ) .

**المفهوم الإجرائي للأثر:** ونقصد بالأثر تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ( الشباب ) والخطاب الديني الإسلامي الموجود في الجرائد اليومية (الصفحات الدينية)وتتميز هذه العلاقة من جانب هذا الخطاب الديني الإسلامي بمحاولة تكيف رسائله ومضامينه مع الشباب وفق أسلوب إرشادي وتوجيهي وتعليمي من غير غلو ولا تعصب وإنما بالسهل والتيسير ومحاولة منه لاستمالتهم من اجل التأثير عليهم بمحتواه ومحاولة التأثير عن طريق غرس قيم كون أن أول مصدر للقيمة هو الدين هذا من جهة ومن جهة أخرى ضبط بعض السلوكيات السلبية .

**المفهوم الإجرائي للخطاب الديني الإسلامي:** وهي تلك الصفحات الدينية التي تنشر في الجرائد اليومية و التي تحتوي على عدة مواضيع تختلف من موضوع إلى آخر فمنها مواضيع تحث على الصلاة و قصص لأخذ العبر و الإقتداء بها وأخرى عبارة عن فتاوى و أدعية ومقالات تحث على التمسك بالعقيدة الإسلامية .

**المفهوم الإجرائي لسلوك :** السلوك الذي نعنيه في هذه الدراسة هو السلوك السوي الذي يكون موجه من طرف القيم ولا يكون نابعا من العادات و التقاليد البعيدة عن القيم ولا يكون نابعا من بعض الممارسات التي تنقلها بعض الخطابات الدينية في الجرائد.

**المفهوم الإجرائي للقيمة :** هنا في هذه الدراسة نعتبر القيمة مصدرها المعتقد الديني وبالتالي فهي ايجابية ولا يمكن أن تكون سلبية وتعكسها معايير ومبادئ وقواعد ومعايير

تنظم حياة الفرد و الناس والمجتمعات العربية والإسلامية وفق الطريق المستقيم الذي نص عليه القرآن الكريم و السنة .

**المفهوم الإجرائي للشباب :** ونعني به في هذه الدراسة فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة وتمتد من 19 إلى 29 سنة ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى ومن ابرز ما يميز الشباب هي حيويتهم وحركتهم في الحياة و التطلع دوما إلى كل ما هو مفيد ومن سمات الشباب القلق و التوتر و عدم الاستقرار ولكن بمجرد ما يتحملون المسؤولية كالزواج والعمل فان معظمهم يخلدون إلى الطمأنينة والثبات .

### أهمية الدراسة :

عن أهمية أي دراسة علمية لا بد من الإحاطة بأهمية الموضوع المدروس والموضوع. اثر الخطاب الديني الإسلامي على قيم وسلوك لدى الشباب في الصحافة المكتوبة والاهتمام بأدق جوانبه وتفصيله خصوصا انه يعد موضوعا مهما في الحياة الاجتماعية للشباب ويعتبر ذا أهمية أكاديمية خصوصا لو ربطناه بمجال تخصصنا إلا وهو صحافة مكتوبة واتصال.

إن معظم الدراسات العلمية تطرقت إلى هذا الموضوع و تناولته من الجانب الكيفي حيث نجد رسالة ماجستير لمحمود احمد محمد الرجي بعنوان اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية تحليل المضمون و دراسة عثمان 2009 بعنوان الآخر في الخطاب الديني في الصحافة العربية دراسة تحليلية مقارنة ومحمد عقلة ابو عزلة دراسة تحليلية بعنوان المعالجة الإعلامية للخطاب الديني في الصحافة الأردنية اليومية على غرار الجانب الكمي الذي كان محور دراستنا .

## أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل موضوع بحث علمي أسباب الدراسة والتي تتمثل في المبررات العلمية لإجراء هذه الدراسة والدوافع التي أدت بنا إلي معالجة هذا الموضوع كانت ضرورات حتميتها الموضوعية العلمية إضافة إلي الجوانب الذاتية :

## الأسباب الذاتية :

إن هذا الموضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بمجال تخصصنا لذلك دراستنا تسمح لنا بزيادة إثراء معارفنا.

قلة دراسات حول اثر الخطاب الديني على القيم وسلوكيات لدى الشباب في الصحافة المكتوبة هذه الأسباب بنت فينا روح الدراسة والبحث في هذا الموضوع.

## الأسباب الموضوعية:

أما الأسباب الموضوعية فقد انحسرت في بعض النقاط ومنها :

- جده الموضوع
- أهمية الخطاب الديني الإسلامي في الحياة الاجتماعية لشباب
- الرغبة في الوصول إلي نتائج علمية توضح تأثير الشباب بالخطابات الدينية الإسلامية المنشورة في الصحف.
- معرفة هل نجحت الخطابات الدينية الإسلامية في تأثيرها على الشباب

## أهداف الدراسة:

- توضيح مدى تأثير الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على سلوكيات الشباب من خلال ضبط تلك السلوكيات وتوجيهها .
- محاولة الكشف عن مدى تأثير الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على قيم الشباب

- إعطاء صور توضيحية عن مدى تجاوب بعض الشباب مع الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية.
  - محاولة إعطاء بعدا جديدا نسبيا في دراسة الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية من خلال التركيز على اثر هذا الأخير على السلوكيات وقيم الشباب
- منهج الدراسة وأدواته :**

لقد اعتمدنا في الدراسة على المنهج المسحي الوصفي بهدف أولا مسح الأدبيات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة الأثر . الخطاب الديني الإسلامي . السلوك . القيم . الشباب . وهذا يمثل إحدى الخطوات الرئيسية التي تقتضيها مثل هذه الدراسة والدراسة المسحية هي دراسة شاملة مستعرضة و محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين أي أن البحث المسحي ينصب على الوقت الحاضر ولا تفوتنا الإشارة إلى إيجابيات البحوث المسحية وسلبياتها كما لاحظها بعض الباحثين وتكمن إيجابيات الدراسات المسحية في :

- 1 - تمكن من جمع كم معتبر من المعطيات في سير نسبي واجتياز عدد كبير من المتغيرات مع توفير البيانات لإجراء هذا النوع من البحوث.
- 2 - قدرتها على وصف وتشخيص ظاهرة ما وجمع البيانات وتقرير حالتها كما هي في الواقع الراهن أي ما هو قائم فعلا في جزء من المجتمع.
- 3 - تقدير ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المحددة في ضوء قيم أو معايير معينة .
- 4 - عمل مقارنة بين الواقع والمعايير المحددة .
- 5- اقتراح الخطوات و الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة في ضوء المعايير المحددة(1).

(1) فاطمة عوض صابر .,ميرقت علي حفاجه,,اسس ومبادئ البحث العلمي,ط1, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية الاسكندرية, 2002,ص49



أما السلبيات فتتمثل في عدم قدرة سيطرتها على المتغيرات المستقلة وصعوبة التعميم فنحن لا نستطيع الجزم بأن الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية دائماً يحتوي على مضامين ومحتوى فيه إرشاد وتوجيه فقد نجد بعض الخطابات الإسلامية تحصيل حاصل لا تؤثر على الشباب نهائياً ولا تغرس فيهم قيم ولا تغير من سلوكياتهم السلبية وبالتالي حتى وإن عممنا بأن الخطاب الديني الإسلامي له أثر على الشباب فإن النتائج لن تقدم لنا سوى صورة جزئية من الصورة الكاملة و بالتالي تبقى نسبية وغير قابلة للتعميم وبرغم من العيوب إلا أن البحوث المسحية تبقى مفيدة في جمع البيانات حول الظواهر المختلفة.

### العينة :

عينة الدراسة هي من النوع غير الاحتمالي إلا أننا حاولنا أن نجعلها ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان بإتباع الإجراءات المعمول بها في مثل هذا النوع من العينات وهي كما يلي:

أولاً : اعتمدنا على العينة العمدية (القصدية ) وهي العينة التي يتعمد فيها الباحث أن تتكون من وحدات معينة اعتقاداً منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل فالباحث في هذه الحالة يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله (1) ويتم الاختيار في هذه العينة من الوسط من نوعيات العينات. أي أن هناك تحيزاً في الاختيار وتشارك العينة العمدية مع العينة الطبقية و الحصصية في أن كلا منهم يتشابه في تمثيل المجتمع وفي كلا منهم يختلف بكون ينطوي على تحيزه (2) .

أدوات البحث : استمارة الاستبيان وهي قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث (3).

<sup>1</sup>"فاطمة عوض صابر .,ميرقت علي خفاجة, المرجع السابق, ص196

<sup>2</sup>" مروان عبد المجيد ابراهيم , اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية , ط1, مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع , عمان 200, ص163,

<sup>3</sup>" مروان عبد المجيد ابراهيم , المرجع السابق, ص165

لقد قمنا بتصميم استمارة أولية تغطي محور استعمال الجرائد اليومية من طرف المبحوثين وسؤالا متعلقا بالإفصاح عن آرائهم وفق درجات مقياس likert حول ما أن كان الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية يساعدهم في الارتباط أكثر بقائمة القيم وسؤال آخر ما أن كان الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية يساعدهم على تجاوز السلوكيات.

السلبية وسؤال آخر حول likert حول ما إن كان الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية ساعدهم على الالتزام ببعض السلوكيات الإيجابية وتشمل الإستمارة على ستة محاور أساسية محور الأول يتكون 3 أسئلة من تدور حول استعمال الجرائد اليومية ومحور الثاني يتكون من 5 أسئلة حول قراءة الشباب للخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية و محور الثالث يتكون ثلاثة أسئلة سؤال واحد على تغيير السلوك وسؤال واحد حول السلوكيات الإيجابية و سؤال واحد حول السلوكيات السلبية ومحور الرابع يتكون من سؤال واحد على القيم وسؤال متعلق بمدى الالتزام بالقيم السامية القيم بالإضافة إلى خمسة أسئلة حول البيانات الشخصية وبالتالي فان المجموع الأسئلة هو 16سؤال .

1- محور استعمال الجرائد اليومية

2- محور حول قراءة الشباب للخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية

3- محور السلوكيات الإيجابية : تتضمن 5 أسئلة هذه السلوكيات كانت تعكس بعض

الأبعاد

1- البعد النفسي- الشخصي ( الطمأنينة )

2- البعد الديني (طاعة الولدين ,قول الحق والدفاع عنه)

3- البعد الاجتماعي (إتقان العمل , الحفاظ على المال العام )

4- محور السلوكيات السلبية : تتضمن 5 أسئلة هذه السلوكيات كانت تعكس بعض

الأبعاد

1-البعد النفسي- الشخصي ( ,القلق والتوتر , )

2- البعد الديني (إهمال الفرائض الدينية )

4- البعد الاجتماعي (ممارسات العلاقات العاطفية غير الشرعية , الخيانة الزوجية ,  
التدخين )

4- محاور القيم: تضمن هذا المحور سؤالاً واحداً للإجابة عن كل قيمة من القيم 5 وفق درجات مقياس likert من "الموافقة جداً" إلى "عدم الموافقة" ومن المفيد أن نوضح كيف أعدنا هذه القائمة فعلى ضوء ما وجدناه في قياس من القيم تبين لنا أن الطرائق الأكثر استعمالاً وشيوعاً عند الباحثين تتمثل فيما يلي:

1- استخدام نفس قائمة القيم بدون تعديل وتطبيق نفس المقياس

2- الاقتصار على بعض القيم وتطبيق نفس المقياس

3- وضع مجمع من القيم واستخدام احد المقاييس الموجودة وخاصة مقياس likert

4- تحديد مجموعة من القيم وابتكار مقياس خاص بالباحث

5- ونظراً لطبيعة الدراسة لجانا إلى الطريقة الثالثة أي وضع مجمع من القيم وتطبيق مقياس likert لكون هذا الأخير كما يلاحظ Munton سهلاً وسريع الاستعمال ويوفر الوقت ولا يؤثر على دقة القياس وهي ذات الطريقة التي طبقها الكثير من الباحثين من بينهم Brarth Waite التي وضعت مجعاً ضم قيماً من قوائم

Morris و Scott

ومن جهة أخرى قمنا بتقسيم القيم لعرض التسهيل مهمة التحليل قسمناها إلى عوامل وأبعاد

1-البعد النفسي- الشخصي ( الطموح , )

2- البعد الديني (التقوى, الالتزام الديني, احترام العلماء)

3-البعد الاجتماعي (المسؤولية , )

## الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى :** الدراسة لمحمود احمد محمد الرجبى بعنوان اتجاهات الخطاب الإسلامى فى المواقع الإلكترونية الإخبارية, هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التى يركز عليها الخطاب الإسلامى فى موقع البوصلة الإلكترونية, وكذلك التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة فيه كون بعض وسائل الاتصال الجماهيرى التى تتسم بالصبغة الإسلامية تعاني من محدودية فى الموضوعات وانغلاق فى أساليب الإقناع وعدم وضوح فى الاتجاه وقد تأسس موقع البوصلة سنة 2009 وهو يعد الموقع الأول لدى المتدينين وصناع الخطاب الإسلامى هذا وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفى وأسلوب تحليل المضمون من خلال عينة قصديه تتكون من (195) مقالا جرى حصرها فى الفترة المحددة من 10-07-2010 الى 10-07-2011 وقدم اختيار المقالات التى تنشر أيام الأحاد من هذه السنة لتكون عينة البحث قصديه .

وقد قام الباحث بتحضير كشف تحليل المضمون الذى تكون من ثمانية موضوعات رئيسية هي الموضوعات (أساسية الاجتماعية , الثقافية , الدينية , القضية الفلسطينية الديمقراطية وأخرى , وجرى تفريغ أو تقسيم هذه الموضوعات إلى فئات فرعية اشتملت على 72 فئة .

وبينت نتائج الدراسة إن موضوعات "الديمقراطية " جاءت فى الرتبة الأولى والثانية "السياسية, وتعكس هذه النتيجة الاهتمام الكبير من قبل الكتاب بالإحداث الأخيرة المتمثلة فى الحركات الشعبية فى المملكة والوطن العربى , فيما جاءت فى الرتبة الثالثة موضوعات "القضية الفلسطينية " التى يبدو أنها تراجعت قليلا بسبب الأحداث السياسية خصوصا فى مجال ثورات واحتجاجات الربيع العربى , وجاءت فى الرتبة الرابعة الموضوعات الدينية وهذا عكس ما هو متوقع من موقع إسلامى , وهذا يدل على شمولية الخطاب الإسلامى فى موقع البوصلة وتبنيه قضايا مختلفة و جاء فى الرتبة الخامسة الموضوعات الاجتماعية ثم

"1"محمود احمد محمد الرجبى , اتجاهات الخطاب الإسلامى فى المواقع الإلكترونية الإخبارية (تحليل مضمون موقع البوصلة الإخبارى )

رسالة ماجستير , جامعة الشرق الأوسط , كلية الاعلام , 2012,

الموضوعات الثقافية في الرتبة السادسة ثم الرتبة السابعة الأخيرة لفتني الاقتصادية والأخرى بتكرارات ضعيفة بلغت (21) لكل منهما وبنسبة مئوية بلغت (1,5) لكل منهما أيضا

أما بالنسبة للأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب الإسلامي, فقد تبين أن الأساليب المنطقية حازت على النسبة الأكبر تكرر بلغ (931) مرة أم الأساليب العاطفية فقد حازت على تكرر بلغ (375) مرة , وحازت الاستمالات الدينية على (74) تكرر فينا حازت الأساليب التخويفية على نسبة ضئيلة بلغت (35) تكرر فقط وهذا أعطى مؤشرا على تفتح في الخطاب الإسلامي في موقع البوصلة الذي اعتمد على الأساليب المنطقية في الإقناع وهذا يؤكد ما ذهبت إليه بعض الدراسات السابقة من أن الخطاب الإسلامي يستخدم مختلف أنواع الأساليب الإقناعية , ولكنه يخالفها في انه هنا يركز على الأساليب المنطقية .

هذه الدراسة خرجت بفكرة ونتيجة وهي أن الموقع الإلكتروني البوصلة يعالج مختلف المواضيع ولا يتميز بالمحدودية في المواضيع وأن الموقع لا يتميز بالانغلاق في الأساليب الإقناعية متجاهلة أن الدراسة هذه جاءت في فترة حافلة بالإحداث السياسية وقد تكون هذه الأحداث محددًا من محددات الدراسة كما أن ما توصلت إليه الدراسة لا يمكن تعميم نتائجها الخاصة بالموقع البوصلة الإخباري عل المواقع الدينية الأخرى نظرا لاختلاف سياسات هذه المواقع وأساليب عملها وأساليب إقناعها سواء المنطقية أم الدينية(1) اعتمدنا على هذه الدراسة انطلاقًا من أنها :

تظهر لنا جانب من الأساليب الإقناع المستعملة في الخطاب الإسلامي سواء المنطقية أو الدينية أو التخويفية , وعلى ضوء هذه الأساليب يمكننا التعرف على ما هي الأساليب التي تؤثر أكثر في الشباب والتي تجعل الشباب يتفاعل ويستجيب لهذا الخطاب هل هي عقلية أم دينية أم تخويفية .

كذلك تساعدنا الدراسة في معرفة ابرز المواضيع التي تلقى تجاوب من قبل الجمهور وبالأخص الفئة الشبابية.

محمود احمد محمد الرجبي , اتجاهات الخطاب الاسلامي في الواقع الالكترونية الاخبارية (تحليل مضمون موقع البوصلة الاخباري ) رسالة ماجستير , جامعة الشرق الاوسط , كلية الاعلام , 2012

معرفة تحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي في الوقت الراهن.  
معرفة مدى أهمية والدور الذي يلعبه الخطاب الإسلامي في تحريك المشاعر والانفعالات  
وبناء ثقافة ايجابية.

## الدراسة الثانية :

محمود احمد محمد الرجبي ,اتجاهات الخطاب الاسلامي في الواقع الالكترونية الاخبارية (تحليل مضمون موقع البوصلة الاخباري ) رسالة  
ماجستير ,جامعة الشرق الاوسط ,كلية الاعلام ,2012

عنوان دراسة المعالجة الإعلامية للخطاب الديني في الصحافة الأردنية اليومية (المضامين والأهداف-دراسة تحليلية) تقدم بها الدكتور محمد عقلة أبو غزله وقد تمحورت مشكلة الدراسة حول ماهية المعالجة الإعلامية للخطاب الديني الموجه للجماهير في الصحف الأردنية اليومية، وهل أن هذه المعالجة كافية لتوصيل مضامين الخطاب الديني للجماهير بصورة معقولة، وتم التوصل إلى الإجابة عن هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: س1: ما قضايا الخطاب الديني التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه المضامين في الصحف عينة الدراسة؟ س2: ما الأهداف التي تسعى الصحف الأردنية اليومية إلى تحقيقها من وراء نشر قضايا ومضامين الخطاب الديني، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول هذه الأهداف في الصحف عينة الدراسة؟ وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج كانت على النحو الآتي :

أولاً: النتائج :

أولاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قضايا الخطاب الديني التي تناولتها الصحف الأردنية، وتمركزت هذه الدلالة حول عدد من القضايا وعلى الترتيب الآتي: (الإعلامية والدعوية، والأخلاقية، و الاقتصادية الإسلامية، النظام الاجتماعي في الإسلام، والمعرفية التعليمية) وتنوعت بين الصحف الثلاث، فكانت في القضايا الإعلامية لصالح صحيفة الغد، وفي القضايا الأخلاقية لصالح صحيفة الدستور، أما في قضايا الاقتصاد الإسلامي فكانت

لصالح صحيفة الدستور، وفي النظام الاجتماعي لصالح صحيفة الغد، وفي المجال المعرفي كانت لصالح صحيفة الرأي، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على المنحى التكاملي في

عملية النشر، حيث لم تنفرد صحيفة بالدلالة لوحدها، وإنما توزعت الدلالات بينها جميعاً ثانياً: لم تحظ قضايا الخطاب الديني المتعلقة بالعقيدة، والعبادات، وقضايا الفكر الإسلامي، ومجال الجهاد، ومجال الإفتاء، والاقتصاد بالاهتمام الكافي كبقية الموضوعات الأخرى، وهذا يدل على عدم التركيز الفعال على هذه الجوانب الهامة في حياة المسلم. ثالثاً: يلاحظ عموماً على القضايا أو الدينية المنشورة في الصفحة الدينية في الصحف الأردنية الثلاث عدم وجود إستراتيجية ناظمة تتبعها كل صحيفة، لذلك نجد أن الصفحة تأخذ طابعاً رتيباً في بعض الأحيان، ناتج عن الالتزام بشكل معين في أسلوب العرض، وبعض المواد التي تشكل مسلسلات سواءً في عرض الدراسات أو غيرها، ولمدد طويلة، مما يعطي انطباعاً يشي بعدم الرغبة في التجديد المستمر.

رابعاً: تبين من مناقشة النتائج في السؤال الثاني حول أهداف الخطاب الديني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف الثلاث حول الهدف الأول: توثيق الصلة بالله تعالى وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيها من خلال قرن الإيمان بالعمل، وكانت هذه الدلالة لصالح صحيفة الدستور، والتي ركزت في مضامينها على إبراز هذا الجانب بنسبة ارتفعت إلى (21%) من مجموعها العام، لكونه الهدف الأساس من قيام الخطاب الديني ابتداءً. بينما حازت صحيفة الغد على المرتبة الأولى في الدلالة الإحصائية في درجة تركيزها على الهدف الرابع: الدعوة إلى الدين الإسلامي عن طريق الإعلام عن المشروع الحضاري الإسلامي. وبنسبة بلغت 16.3%، وهو هدف رئيس من أهداف إنشاء الصفحات الدينية بشكل عام.

أما صحيفة الرأي فقد أخذت مرتبة الصدارة في نشرها لمضامين تحقق الهدف الثامن من الأهداف المذكورة في الدراسة وهو: الدعوة إلى التعايش مع الآخر واحترام حرية الرأي والمعتقد في المجتمعات الإسلامية والعالمية، وبنسبة بلغت 21.3% من مجموعها العام.



وبهذه الاستعراض يتبين لنا جلياً التكاملية بين الأهداف الثلاث التي حصلت على دلالة إحصائية، فمن دعوة لتوثيق الصلة بالخالق تعالى، إلى دعوة إلى دين الله تعالى وحث على التزام الأوامر والتبليغ عن المشروع الحضاري، إلى دعوة إلى التعايش، وهي بمجملها تشكل جوهر الدعوة الإسلامية وقضيتها الأساس .

خامساً: تبين عدم وجود دلالة إحصائية بين الصحف اليومية الثلاث عند بقية الأهداف الأخرى في هذه الدراسة والتي هي: (الثاني، والثالث و الرابع و الخامس)، حيث حصلت الصحف فيها على نسب متقاربة .

الدراسة الثالثة :

وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في الموضوع, الذي تطرحها الباحثة للدراسة والتحليل وفي الفترة التي تناولتها بالدراسة 2002 التي شهدت كثيرا من الأحداث الأمنية والسياسية والثقافية والإعلامية عالمي وخاصة في الجزائر، وكذا في عناوين الجرائد التي اختارتها للتحليل والمقارنة وهي على التوالي جريدة "Liberté" "El Watan" , "El Moudjahid" تبث هذه الدراسة موضوع الخطاب الإسلامي في الصحافة الجزائرية المكتوبة بالفرنسية، وذلك عبر تحليل مضمون ثلاثة عناوين من الصحف الجزائرية هي على التوالي كل من جريدة "El Watan" – "El Moudjahid" "Liberté" – التي يربط بينها العامل اللغوي الفرنسي من جهة، ووصف الصحف "الحرّة" أو "المستقلة" أو "الخاصة" أو "الحزبية" في الجزائر من جهة أخرى, وقد حملت<sup>9</sup> بهذه الصفة شعارات حرية التعبير والحق في الإعلام, وذلك بعد إقرار التعددية السياسية في الدستور الجزائري لسنة 1989م الذي تضمن بدوره أولى نصوص التعددية الإعلامية في الجزائر، وقد تولى قانون الإعلام الجزائري لسنة 1990م ثم سنة 1992م، تفسيره ثم تعديله وتنظيم ساريان مفعوله تدريجيا في الفضاء الإعلامي في الجزائر.

فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي بما تستدعيه غاية الإحاطة مع كل باب أو فصل أو مبحث في الجانب النظري. وبالإضافة إلى هذه المناهج فقد اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المحتوى في القسم التطبيقي من الدراسة وذلك بتطبيق مختلف الخطوات العلمية المعتمدة في هذا المنهج من تحديد لعينة البحث الزمنية والموضوعية وقد أرادت الباحثة عشوائية منتظمة, وتصميم لاستمارة تحليل المحتوى وتحديد فئاتها ووحداتها ثم القراءة الكمية والنوعية للمادة موضوع البحث التي شملها المضمون الإعلامي لـ 54 جريدة وهو العدد الإجمالي لعينة الدراسة

مفيدة الأخضر بلهامل, أطروحة دكتوراه دولة بقسم الدعوة والإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة سنة 2007 – 2008.

عرضت الباحثة في الفصل الأول منها إلى تأصيل مفصل لكلمة ومصطلح الخطاب أولاً ثم الخطاب الإسلامي

و تناول الفصل الثاني نشأة الخطاب الإسلامي ومسيرة تطوره وذلك عبر المقاربات الإسلامية وعرضت الباحثة في الفصل الثالث للدراسة إلى الخطاب الإسلامي تحت الاحتلال الفرنسي في الجزائر والفصل الرابع للدراسة فقد عرضت الباحثة فيه إلى موقع الخطاب الإسلامي في الجزائر المستقلة وتناول الفصل الخامس للدراسة التأثير السياسي للخطاب الإسلامي في الجزائر المستقلة الفصل السادس من الدراسة النظرية الصحافة المكتوبة بالفرنسية في الجزائر المستقلة أما الجانب التطبيقي من الدراسة التطبيقية التي قسّمها الباحثة إلى أربعة فصول وعرضتها عبر 71 جدولاً و 15 شكلاً بيانياً فقد انتهت إلى النتائج التالية:

أولاً: موضوعات الخطاب الإسلامي " ماذا قيل؟" في الصحف عينة الدراسة

تناولت الصحف موضوع الدراسة الخطاب الإسلامي في مختلف المجالات المرصودة بالبحث وهي المجال الأمني والسياسي والديني والحضاري والثقافي والتربوي، لكن ظهر التفاوت الكبير في اهتمام الصحف بكل مجال منها حيث ظهر تركيزها الملفت خاصة على مجالين منها هما المجال الأمني أولاً ثم المجال السياسي ثانياً وهما اللذان حصدا لوجودهما 592 بين 893 تكراراً أي بأكثر من 66% من مجمل العينة. فيما اقتسمت بقية المجالات على التوالي الديني ثم الحضاري ثم التربوي ثم الثقافي بقية النتائج

وقد انتهت الباحثة إلى نتائج أخرى يمكن تلخيصها في:

• تقارب النتائج والترتيب وكذا طريقة المعالجة بين كل من جريدتي "Liberté" و "El Watan" واختلافها عن جريدة "El Moudjahid".

• ملاحظة الجراءة التي ميّزت مضامين كل من "Liberté" و "El Watan" إزاء أحكام الإسلام، وعلمائه وفقهائه وشخصياته والتي لم تختلف في ذلك عن جرأتها على الشخصيات الحزبية الإسلامية وغير الحزبية في السخرية منها والتهكم بها والتشكيك فيها وكذا على

كثير من قيم المجتمع.

• غموض موقف "Liberté" و"El Watan" من بعض أحكام الإسلام مثل تحريم الخمر الذي جاءت مضامين فيها تذكر بيعه وشربه في مناطق من الجزائر بما لا يدعو للتشهير به بل العكس.

• غموض الوعي بالإسلام كدين وعدم التفريق بينه وبين الخطاب الإسلامي وإذا كان اتجاه كل من "Liberté" و"El Watan" هو التجاهل وعدم الاكتراث فإن جريدة "El Moudjahid" قد حصرت الحديث عن الإسلام بربطه بالزوايا والأضرحة.

• اشتراك صحف الدراسة بإيراد "مواقيت الصلاة" في الصفحة رقم 23 من الجريدة مع أخبار الجريمة "والإرهاب" من جهة وأخبار الموت وإعلانات التعازي وذكرى الترحم، واشتركت كل من "Liberté" و"El Watan" في إيرادها في أسفل الصفحة مع برامج القنوات التلفزيونية الفرنسية وتحت شبكات الكلمات المتقاطعة.

مع ملاحظة أن الخطاب الإسلامي في المجال الديني كان سيأتي في المرتبة الأخيرة في الترتيب العام لنتائج العينة بنسبة قليلة جدا لولا أن الباحثة قد رصدت "مواقيت الصلاة" ضمن فئات هذا المجال مع كل عدد من صحف العينة موضوع الدراسة.

تتشرك صحف العينة في عدم اعتمادها على مختصين في تناولها للخطاب الإسلامي من علماء أو دعاة أو مفكرين مسلمين وعلى العكس فقد أجرت حوارات مع من وصفتهم

- بالمختصين في "الإرهاب" و"الجماعات المسلحة الإسلامية"، وهي في ذلك تتبنى الطروحات الغربية سواء في التركيز على الجانب السياسي في الخطاب الإسلامي أو

مفيدة الأخضر بلهامل, أطروحة دكتوراه دولة بقسم الدعوة والإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة سنة 2007 - 2008.

في التركيز على الجانب الأمني في التعامل معه، كما تتبنى المصطلحات والمفاهيم الغربية نفسها وأحياناً في مواقفها التي لا تفرّق بين "الإسلام" الدين الإلهي و بين الخطاب الإسلامي البشري مما يعطي الانطباع أحياناً واليقين أحياناً كثيرة بأن مواقفها من الإسلام كما من الخطاب الإسلامي هي مواقف مبدئية لها علاقة بالانتماء والخصوصية والاختلاف الحضاري.

## الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من ناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة (1) فهي تعتبر خطوة هامة وضرورية تساعدنا على التعرف على أهم بالخصوص على الميدان الذي تجرى فيه الدراسة والتعرف على أهم الفروض التي يمكن صياغتها صياغة دقيقة كما تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الظروف التي تجرى فيها البحث (2).

وفي إطار هذه الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها على مجموعة من الشباب بلغ عددهم 13 تم طرح عليهم مجموعة من الأسئلة التالية :

هل تقرأ الجرائد اليومية ؟

هل تقرأ الصفحات الدينية المنشور في الجرائد اليومية ؟

هل تتأثر بقراءة الصفحات الدينية في الجرائد اليومية ؟

سؤال الأول: هل تقرأ الجرائد اليومية ؟

فقد بلغ عدد الذين يقرؤون الجرائد اليومية 8 في حين بلغ عدد الذين لا يقرؤون الجرائد اليومية 4 حسب ما يوضحه الجدول الآتي :

التكرار والنسبة	التكرار	النسبة
-----------------	---------	--------

"1" بوشاشي سامية, السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة, مذكرة شهادة ماجستير منشور في تخصص علم النفس الاجتماعي, تيزي وزو, 2012-2013 ص152  
 "2" مروان عبد المجيد إبراهيم, أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, ط1, مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع, عمان, 2000 ص38

قراءة الجرائد اليومية		
66.7	8	نعم
33.3	4	لا

السؤال الثاني : هل تتأثر بقراءة الصفحات الدينية في الجرائد اليومية ؟

فقد بلغ عدد الذين يقرؤون الصفحات الدينية في الجرائد اليومية انطلاقاً من رغبتهم 7 في حين بلغ الذين لا يقرؤون الصفحات الدينية في الجرائد اليومية إلا في المناسبات مثل شهر رمضان 5 حسب ما يوضح في الجدول :

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة
58.3	7	الصفحات الدينية قراءة الصفحات الدينية انطلاقاً من رغبة
41.7	5	قراءة الصفحات الدينية إلا في المناسبات

السؤال الثالث : هل تتأثر بالصفحات الدينية في الجرائد اليومية ؟

فقد بلغ عدد الذين يتأثرون بالصفحات الدينية في الجرائد اليومية 10 في حين بلغ الذين لا يتأثرون الصفحات الدينية في الجرائد اليومية 2

حسب ما يوضح في الجدول :

النسبة	التكرار	التكرار والنسبة

		الصفحات الدينية
83.3	10	قراءة الصفحات الدينية انطلاقاً من رغبة
16.7	2	قراءة الصفحات الدينية إلا في المناسبات



# الفصل الثاني : بحوث التأثير

(نظرية التلقي, نظرية الغرس الثقافي)

1- نظرية التلقي

2- نظرية الغرس الثقافي

## 1- نظرية التلقي :

ترى نظرية التلقي إن أهم شيء في عملية التواصل الأدبي هي تلك المشاركة الفعالة بين النص التي ألفه المبدع وبين القارئ المتلقي أي أن الفهم الحقيقي للأدب ينطلق من وضع القارئ في مكانه الحقيقي وإعادة الاعتبار له باعتباره هو المرسل إليه والمستقبل للنص ومستهلكه وهو كذلك القارئ الحقيقي له , ويعني هذا أن العمل الأدبي والمستقبل لنص ومستهلكه وهو كذلك القارئ الحقيقي له ويعني هذا أن العمل الأدبي لا تكتمل حياته الإبداعية إلا عن طريق القراءة وإعادة الإنتاج من جديد لان المؤلف ما هو إلا قارئ للأعمال السابقة .

لقد طور بعض منظري وسائل الإعلام الجماهيري نظرية التلقي وأقاموا خطوط تلاقي بينها وبين نظرية الاستعمال والإشباع التي لا تركز فحسب على اثر أو تأثير وسائل الإعلام على الأفراد بل أيضا على طريقة الاستخدام لهذه الوسائل وعلى المتعة والمنفعة التي يحصلون عليها من هذه الوسائل وعلى نفس المنوال يركز المنظرون الإعلاميون على الدور الذي يلعبه الجمهور المتلقي في فك رموز الرسائل وإضفاء معاني عليها ليست بالضرورة هي نفسها معاني النصوص أي ليست نفس المعنى الذي يقصده القائم بالاتصال .

وقد أصبحت نظرية التلقي واحدة من ابرز النظريات المعاصرة التي أعادت الاعتبار لفعل التلقي كأساس للعملية التواصلية بين المرسل والمستقبل إضافة إلى الإطلاع على أساليب دراسة الرأي العام في مختلف الوسائل الإعلامية.

فهي تتم عموما بمحاولة تفسير آليات فهم النصوص والصور من خلال فهم كيفية قراءة هذه النصوص من طرف الجمهور حيث يركز على الاهتمام من خلال كيفية قراءة النصوص من طرف الجمهور , حيث يركز على الاهتمام من خلال دراسات التلقي , على تجربة (1).

"1" علي قسايسية , المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي , دراسات نقدية تحليلية لباحث الجمهور في الجزائر ( 1995-2006 ) اطروحة دكتوراه دولة منشورة, جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والاعلام , 2006 / 2007 ص 125

مشاهدي (السينما والتلفزيون وكيف يتم تشكل المعنى من خلال التجربة , ومن بين مزاعم هذه النظرية أن النصوص الإعلامية من خلال الفيلم أو البرنامج التلفزيوني لا يستقبل بمعنى ذاتي داخلي (1)

ملازم له فالمعنى يولد لدى التفاعل بين المشاهد والنص ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن القول أن العوامل السياقية لها تأثير أكثر من العوامل النصية على الطريقة التي يشاهد بها المتلقي.

فنظرية التلقي تضع الجمهور كأفراد وجماعات في سياقات تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل التي يمكن أن تؤثر في كيفية قراءة النص وبناء المعنى انطلاقاً من النص المسبق وقد يكون مفيداً التذكير بان إشكالية تلقي الرسائل الإعلامية طرحت انطلاقاً من ثمانينيات القرن الماضي في السياق العام للتيارات النقدية وخاصة المدرسة الألمانية طورت نظرية نقدية في الستينيات.

حول علاقة النص الأدبي بالقارئ وتحول الاهتمام من جماليات التأثير إلى جماليات التلقي وقد ينسجم هذا الطرح عموماً مع المنظر الذي طوره رولاند بارث في دراسته الشهيرة "موت المؤلف" حول التلقي ويقتني أيضاً مع مدرسة فرانكفورت ومركز بيرمينغهام للدراسات الثقافية المعاصرة في بريطانيا تركز دراسات التلقي على كيف أن أفراد الجمهور يبنون بفاعلية معاني من نصوص وسائل الإعلام بدلاً من أن يستوعبوا معاني محددة مسبقاً مفروضة عليهم , وكشفت أبحاث هذه النظرية على الجمهور يستخلص معاني متعددة من رسائل وسائل الإعلام التي يستهلكها وان هناك تناقضات في كيفية استهلاك هذه الرسائل من طرف أفراد الجمهور (2).

"1" علي قسايسية , المرجع السابق , ص 125

"2" علي قسايسية , المرجع السابق , ص 126

ومن ابرز المساهمات في دراسات التلقي تلك التي تتمثل في أعمال David Morley الذي أعطى دفعا قويا لنظرية الجمهوري الذي يبني القوي من خلال التركيز على التركيز على المعنى النصي ليس كرسائل مزروعة من طرف منتجي الإعلام وإنما بالتركيز على الدور الفعال للمتلقي الذي يبني المعنى من الرسائل و التوكيد على سياق التلقي و التخلي عن تحليل : المدونة والتدوين وفك المدونة وعليه فان إعادة اكتشاف قوة الجمهور في دراسات التلقي يعتبر تحولا هاما في نظرية تأثير وسائل الإعلام ونظرا لأهمية مساهمة Morley في هذا المجال يكون من المفيد أن نستعرض البعض من أفكاره. (1)

أولاً: من حيث المنهجية فهو يطبق طرائق البحوث الاثنوخرافية من اجل البحث في التفاعلات فيما بينها بين أفراد العائلة أمام شاشة التلفزيون في سياق طبيعي لتلقي التلفزيون : العالم العائلي وهذا عن طريق الملاحظة بالمشاركة المباشرة والنقاش الجماعي

ثانياً: السياق العائلي ويشير إلى مشاهدة التلفزيون تتم في سياق واسع لنطاق الممارسات العائلية

ثالثاً: التلفزيون هو واحد من بين عدد من تكنولوجيا الاتصال

رابعاً: الحركة العائلية بمعنى التركيز يكون على الجماعة المشاهدة ( العائلة ) (2).

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاتصالية التي تغرس في المتلقي روح المقاومة والممانعة للتغيير والتحصين

من ابرز الأساليب الفعالة والناجحة في تحصين الفرد والمجتمع ضد المعلومات والوسائل ووسائل الدعاية المضادة يمكن إجمالها في القضايا التالية :

1- الالتزام السلوكي و العقائدي والأيدلوجي العلني أي من خلال دفع الفرد لإعلان موقفه

الذي يعلن التزامه به بحيث يرفض التراجع عنه حتى لا يظهر وانه كذاب مراوغ(3)

"1" علي قسايسية , المرجع السابق , ص126

"2" السعيد بومعيز , اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب , دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية , اطروحة الدكتوراة منشورة في علوم الاعلام والاتصال , جامعة الجزائر , كلية العلوم السياسية والاعلام , (2005,2006), ص47

"3" بسام عبد الرحمان المشاقفة , نظريات الاتصال , ط1, دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , 2011, ص174

أي نجعله يحافظ على ماء وجهه , وهذا الأسلوب يجعل الفرد ملتزماً اجتماعياً بتأييد اعتقاد معين قد يكون طريقة فعالة للتأكيد من مقامته للاقتناع برأي مصاد

2 - جعل المتلقي يقاوم الإقناع من خلال العمل على ربط معتقدات الفرد بالأشياء التي يعرفها وربط هذا الاعتقاد بالقيم المشتركة المقبولة سيجعل الفرد أكثر مقاومة للآراء التي تحاول أن تغير اتجاهه , ولضمان مقاومة أي إقناع مصاد , علينا أن نربط الاعتقاد بجماعات مرجعيته محل تقدير واحترام

2- تحصين الفرد ضد الإقناع من خلال إثارة الخوف والقلق لديه حتى يزيد في المقاومة للمعلومات المضادة والمعادية

ومن أقوى أسلحة المقاومة المضادة تحصين الفرد بالقناعات والعقائد بالحجج التي تؤيد وجه نظرة سيعطي الفرد 173 مقاومة اكبر تساعد بالمحافظة على آرائه ومبادئه وبالتالي على تحصينه باتجاهين داخلي وخارجي والاهم من ذلك تعبئة الفرد تعبئة شاملة من خلال تحذيره من مخاطر الدعاية المضادة وكيفية مواجهتها (1)

## 2- نظرية الغرس الثقافي :

ترجع أصول النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جورنبرج" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروع الخاص بالموشرات الثقافية وركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي :

- 1- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام
- 2- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية
- 3- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي (1)
- 4- وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم , خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية , تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاعتقالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات , وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون , مما حدا بالباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني .

ومن نتائج تلك البحوث وضع " جربن " مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية , وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي التي ترى أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض , وان التلفزيون (2)

"1" محمد منير حجاب , نظريات الاتصال , ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع , 2010, ص306.

"2" محمد منير حجاب, المرجع نفسه, ص307

وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال , لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور راوي الحكاية , وإمداد الطفل بالمعلومات , وتكرار الصور الذهنية , وتفترض النظرية أن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي .

كما تفترض نظرية الغرس الثقافي أن من هم قليلوا مشاهدة التلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون , بعضها شخصي , وبعضها جماهيري , في حين أن من هم كثيفوا مشاهدة التلفزيون يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات (1).

- أهم الانتقادات الموجهة إلى نظرية الغرس الثقافي :

لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزي مثل العوامل الديمغرافية

يرى كل من هاركنز وبنجري أن العلاقة بين مشاهدة التلفزة والغرس الثقافي وعند مشاهديه يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد ا و برامج التلفزة ولا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع التلفزيون في عمومها ولكنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج مهددة .

إن المادة المقدمة من خلال التلفزة من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين كما أن استجابات المشاهدين قد تكون متحيزة وبالتالي تصبح الأسس التي تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبق لمنظور الغرس الثقافي مفاهيمها وأبعادها غير

دقيقة (2).

. "1" محمد منير حجاب, المرجع نفسه, ص307

## مفهوم الخطاب :

**لغة:** حَطَبٌ بسكون الطاء و الحَطْبُ تردد في القرآن الكريم خمس مرات موزعة على خمس سور ففي سورة يونس عليه السلام يقول الله تعالى "قَالَ مَا حَطْبُكُمْ إِذَا رَاوَدْتَن يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ" (1) وفي سورة القصص سأل موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين المرأتين اللتين وجدتهما تذودان عن السقي فقال "مَا حَطْبُكُمْ؟" (2).

وفي لسان العرب يقال حَطَبَ فلان إلى فلان فَحَاطَبَهُ أي أجابه و الحِطَابُ و المَحَاطَبَةُ مراجعة الكلام و اسم الكلام الخطبة و الحُطْبَةُ اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب (3).

و في القرآن الكريم ذكر الفعل حَاطَبَ مرتين من سورة الفرقان و هود وهو بقصد مجرد الكلام كقوله تعالى "إِصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ" كما وردت في سورة "ص" مع إضافة شيء جديد وهو النفوذ و السلطة لقوله تعالى "وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب ويأتي مفهوم الخطاب لغة من كلمة خطبة يقال حَاطَبٌ حِطَابًا فهو مصدر وزنه فَاعِلٌ فِعَالٌ بحذف الخطبة فالأصل حَطَبَ حِطْبَةً وهو المصدر من حَطَبَ وزنه فعل فِعْلَةٌ يقال حَطَبَ لَأَنَاسٍ و حَطَبَ فِيهِمْ وَعَلَيْهِ حِطَابَةٌ وَحِطْبَةٌ أُلْقِيَ عَلَيْهِمْ حِطْبَةٌ وهي ما يلقيه الخطيب على الجمهور ويقال حَاطَبَهُ حِطَابًا وَمَحَاطَبَةٌ أي كلمه وحادثه ووجه إليه كلاما أو خاطبه في الأمر.

**إصطلاحاً:** هو كلام أو رسالة سواء كان نصا مكتوبا أو كلام منطوق وهو رسالة تنتطوي على هدف ودلالة فعلا يعد الخطاب قولاً أو كلاماً مرسلًا و إنما هو كلام له نظامه الخاص غير منفصل عن السياق التاريخ الذي يظهر فيه. (4)

"1" سورة يوسف، 50

"2" - محمد احمد محمد الرحيى، اتجاهات الخطاب الاسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية رسالة ماجستير، كلية الاعلام بجامعة الشرق الاوسط، 2012، ص30

"3" - الزاوي بغفورة، مفهوم الخطاب في فلسفة فوكو، المجلس الاعلى للثقافة، 2000، ص

"4" - محمد احمد محمود الرحيى، المرجع السابق، ص31



و أصل ومضمون كلمة خطاب في اللغة الفرنسية كلمة Discours أصلها اللاتيني هو Discursus وفعلها Discurre والذي يعني الجري هنا وهناك وكما أن كلمة

الخطاب تعبر عن الجدل Dialectique العقل والنظام logos وهو عند أفلاطون و الأفلاطونية عموما وقبل أن نستعرض هذا المعنى الفلسفي نشير إلى معناه اللسني ومكانته في الدراسات الألسنية فهو يثير في الألسنية الكثير من اللبس فهو يحتل مكانة خارج الثنائيات المعروفة في الألسنية مثل ثنائية اللغة و الكلام و النظام والعملية. (1)

إن أول من طرح مسألة الخطاب هي الدراسات الألسنية هو بيسونس Bugssens سنة 1943 والذي رأى أن الخطاب يمكن أن يكون فرع أساسي في التداولية Pragmatique كما أن علماء العلامات Les sémioticiens يميزون بين الكفاءة السردية للعلامة و الكفاءة الخطابية كما هو الحال عند غريماس Greimas

فالخطاب نظام من العمليات الذهنية القائمة على مجموعة من القواعد المرتبة ترتيبا منطقيا فهو عملية ذهنية تنجو بواسطة عمليات أساسية ظرفية ودائمة (2)

ويعرف فوكو الخطاب بقوله (.....هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموع المنطوقات Enoies وأحيانا أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات وأحيانا نالته ممارسة لها قواعد ها تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات ويشير إليها

كما يعرفه في موضع آخر (مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلة الخطابية, فهو ليس وحده بلاغية أو صورية قابلة لان تتكرر إلى ما لانهاية يمكن الوقوف على ظهورها و استعمالها خلال التاريخ.....بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي يستطيع تحديد شروطها ووجودها (3)

"1"- الزاوي بغورة, ا لمرجع السابق, ص, 90,89

"2"- الزاوي بغورة, ا لمرجع السابق, ص, 92,

"3"- الزاوي بغورة, ا لمرجع السابق, ص, 95,94

### الخطاب الديني الإسلامي :

هو مجموعة الطرق و القواعد والإجراءات التي تحدد السبل المثلى للممارسة الدعوة الإسلامية والضوابط الخاصة بكل عنصر من عناصر عملية الاتصال الدعوي لضمان تحقيق الدعوة لأهدافها بما يساعد على الوصول إلى الحق وتحقيق الفهم السليم للإسلام ومواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية (1)

الخطاب الديني الإسلامي مرادف لمنهج الدعوة الإسلامية فالخطاب الديني الإسلامي بمكوناته وأبعاده هو نفسه منهج الدعوة الإسلامية وجاء هذا التحديث للمفهوم في إطار الدعوة لتطوير الخطاب الديني الإسلامي وتجاوبا مع هذه الدعوة عقدت وزارة الأوقات بمصر ندوة بعنوان تجديد الخطاب الديني الإسلامي....لماذا وكيف في عام 1423هـ (2)

الخطاب الديني الإسلامي هو ما يستنبطه ويفهمه الفقيه والعلم والخطيب و المفكر والباحث من النص و الخطاب الديني وهذا الفهم لا قداسة ولا عصمة له بمعنى أن الخطأ قد يطال ذلك الفهم والاستنباط فالمجتهد يخطئ ويصيب والخطأ يصدر عن وعاظ لا تتوفر فيهم الكفاءة والنزاهة أحيانا (3)

"1" محمد منير حجاب , تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر , ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة 2004, ص24,

"2" محمد منير حجاب , المرجع السابق , ص25

"3" حسن السيد عز الدين , بحر العلوم , الخطاب الاسلامي والقضايا المعاصرة , ط1, شركة العارف للاعمال , لبنان 2010, ص5

ويعرف الخطاب الديني الإسلامي على أنه الخطاب المكلف بنقل الخطاب الديني إلى البشرية اليوم في عصر تتجدد فيه التحولات البيئية بسرعة هائلة التي تتطلب التكيف السريع معها ليواكب هذا الخطاب موضوعية هذه التحولات ويحاول أن يجد الأجوبة الواقعية لها استناداً إلى أن الشريعة الإسلامية كل متكامل لكن الخطاب الديني الإسلامي المكلف بنقلها وإيضاحها يحتاج إلى العقل باستمرار لتكون حاضرة ومتحركة وفاعلة وليست نصاً جامداً ساكناً كما يحاول بعض المسلمين إثباته في محاولة غير مقصودة لعزل الإسلام عن تطورات العالم البشري

والخطاب الديني الإسلامي نتاج إنساني واستلهم من النصوص المباركة وقد ذكرنا إن الاستلهم من النصوص المباركة تثبت الحجة الشرعية فقط وهو فهم بشري بمعنى الاجتهاد الخاص فقد يصيب الواقع وقد يخطئ فالتعبيد يكون بالخطاب الديني الإسلامي لا بالخطاب الإنساني إلا فيما إذا فلد الإنسان مجتهداً فيجب عليه حينئذ أن يبتعد في دائرة اجتهادات المجتهد

ويعتبر مصطلح الخطاب الديني الإسلامي مصطلح حديث فهو لم يرد في الأدبيات الإسلامية وقد عرفه أحمد بن سعود السبائي بأنه خطاب الشارع قرآناً وسنة وإجماعاً وقياساً ورأياً استدلالياً أو بمعنى آخر فإن الخطاب الإسلامي هو الأدلة الشرعية سواء كانت المصادر الأصلية كالقرآن والسنة والإجماع أو المصادر التبعية الأخرى مع الآخر في الاعتبار الخلاف بين المذاهب الإسلامية وعلماء الإسلام في قوة مصدرها أو قوة مصدرية بعضها<sup>(1)</sup>.

"1" حسن السيد عز الدين، المرجع السليق، ص25، 26

### لغة الخطاب الديني الإسلامي ومقوماتها :

إن لغة الخطاب الديني الإسلامي تعني القدرة على التعبير بسلامة ووضوح والقدرة على استخدام أساليب الإقناع والتأثير على الغير للوصول إلى الجماهير التي تتوجه إليها وذلك في إطار الحديث الشريف "أمرت أن أخطب الناس على قدرة عقولهم"

كما يشير علماء الاتصال بأن الرسالة هو العنصر الأساسي الذي تنقل بواسطته الأفكار والدعاوي إلى الجمهور، وبهذا المضمون بتحقيق الهدف من الاتصال ويتضمن إعداد هذا النص ضرورة اتحاد قرار هام هو اختيار وتحديد الاستمالات المختلفة للتأثير في الآخرين مثل الأدلة والبراهين والشواهد والنوازع النفسية والميول والرغبات (1)

وعند الحديث عن لغة الخطاب الديني الإسلامي نجد عبارة الإمام النووي في شرح الحديث إلى لغة الخطابة يشير فيقول انه "يستحب للخطيب أن يفحم أمر الخطبة ويرفع صوته ويجزل كلامه ويكون مطابقاً للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب أو ترهيب ومعنى لغة الخطاب الديني الإسلامي يجب أن تتناسب مع الموضوع ومع مستوى غالبية المتلقين، وهذا التناسب قد يتطلب جزل الكلام وقد يتطلب العامية أحياناً ولا ريب إن الفصاحة وجزالة الألفاظ من مميزات الخطابة الراقية لكن مستوى المتلقين ربما يتطلب النزول إلى اللهجة التي توصل الحقائق إلى عقولهم .

فاللغة وسيلة للدعوة وليست غاية للدعوة والخطيب يتعلم الإسلام ولا يتعلم النحو والصرف والبلاغة (2).

"1" محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص253  
 "2" أحمد عبد الرحمن ، قضية تطوير الخطاب الديني (تطوير الدعوة إلى الإسلام)، ط1، دار الكتب المصرية ، القاهرة 2009، ص91، 92.

وهاهنا لابد من توكيد واجب مهم هو سلامة الأعراب إذا تكلم الخطيب بالفصحى لأنه قدوة فإذا اضطر إلى العامية فلا مانع أما إن يتكلم الفصحى ويحطم قواعد النحو فذلك تقصير شديد وعيب شنيع يجب اجتنابه بكل دقة وحرص ومن المحزن أن نلاحظ شيوع ذلك التقصير الشديد في خطب وفي الأحاديث الإذاعية والتلفازية هذه الأيام (1)

وقد مس كذلك التجديد الذي عرفه الخطاب الديني الإسلامي اللغة ويعني ذلك أن تيسير لغة الخطاب الديني الإسلامي بحيث يخاطب الناس باللغة التي يفهمون بها الكلام مع المخافة على المضمون و في ذلك قوله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ" وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "حدثوا الناس بما يعرفونه أتردون أن يكذب الله ورسوله" لذا فلا ينبغي أن يقتصر العرض والمخاطبة على اللغة الفقهية الرصينة التي صيغت بها المتون العلمية والتي لا يقدر على فهمها إلا طلبة العلم بينما يصعب فهمها على كثير (2).

### المقومات الخاصة بلغة الخطاب ذاته:

وهذه الاعتبارات تكاد تكون معروفة لداعية والخطيب لأنها تتعلق باستخدام الألفاظ والرموز التي يستطيع الجمهور فهمها والمقومات الفنية اللازمة لإعداد التصورات التي تساعد على فاعليته، والتي ينصح علماء اللغة بضرورة الالتزام بها وتتضمن قواعد وضوابط اختيار الكلمات والجمل والفقرات.

أما المقومات المتعلقة بتنظيم لغة الخطاب وتعني القرارات التي تتخذ في اختيار وترتيب لكل من الرموز والمضمون والخطيب يختار مضمون يعتقد انه ستفيد الجمهور ويهمل الآخر... يختار معلومات معينة ويهمل أخرى.. وقد يكرر الدليل الذي يثبت به رأياً... وقد يلخص ما يقول في البداية أو النهاية (3).

"1" احمد عبد الرحمان , المرجع السابق, 91

"2" محمد بن شاكر الشريف , تجديد الخطاب الديني بين التاصيل والتحرير , ط1, مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر , الرياض , 2004, ص28

"3" احمد عبد الرحمان, المرجع السابق, ص255

ويستطيع أن يقول كل الحقائق في رسالته أو يترك الجمهور بكلمة الجوانب التي يذكرها في رسالته كما تعني أيضا الطريقة التي تستخدم بها رسالته...خطبة كانت أم درسا أم مقالا أم حديثا أو إي شكل آخر(1).

ثالثا: المقومات الخاصة بزيادة مقدرة لغة الخطاب الديني الإسلامي على الإقناع والتأثير وهي الاستمالات العاطفية والعقلية والاستفادة من العوامل النفسية لضمان الإقناع والاستمالة...الخ(2).

### استراتيجيات توجيه الخطاب الديني الإسلامي

"1" احمد عبد الرحمان, المرجع السابق,ص255

"2" احمد عبد الرحمان, المرجع السابق,ص257

الإستراتيجية في معناها العام هو التكتيك والأسلوب الواجب إتباعه في مواجهة موقف معين فهي منهاج لتفكير تعتمد على التقدير السليم للموقف المناسب واختيار الرسالة والوسائل المناسبة لبلوغ الهدف المحدد , وهناك استراتيجيات عديدة لتوجيه الخطاب الديني الإسلامي لضمان الوصول والتأثير فيه التأثير المطلوب ومنها :

1- إستراتيجية التوقيت : وتعتمد على اختيار الوقت المناسب لتوجيه الرسائل الإعلامية لضمان الحصول على أكبر قدر من التأثير ولتلبية احتياجات الجمهور في الوقت المناسب وإستراتيجية التوقيت تعني دراسة الظروف المحيطة بالوقت والأطراف المختلفة المؤثرة عليه والمتأثرة به(1).

والأمثلة على استخدام إستراتيجية التوقيت عديدة فالخطاب الديني الإسلامي المناسب لشهر رمضان لاينا سب وبداية السنة الهجرية , وكذلك أيضا مناسبة الوقت لحال الجمهور فلا يعظ في وقت يصعب فيه على السامعين كوعظ في حر شديدا أو برد شديد

2- إستراتيجية التركيز:

وتستخدم هذه الإستراتيجية في أوقات الأزمات والحروب والمواقف الطارئة التي تقتضي تحركا سريعا لتوصيل الرسائل الإعلامية إلى كل أفراد الجمهور على اختلاف أماكنهم في أسرع وقت ممكن ... ولذلك تستخدم كافة الوسائل الإعلامية المتاحة في ذلك

وذلك مثلا ما فعله وزارة الأوقات في موسم الحج .. إذ تكيف الدروس والمحاضرات عن الحج وأدائه وشروطه ... لتعريف جميع الزاهيين إلى الحج بالمعلومات الضرورية لضمان صحة الحج (2).

"1" محمد منير حجاب , المرجع السابق,ص274

"2" محمد منير حجاب , المرجع السابق,ص275

3- اسراتيجية الصبر والإحسان: "واللجوء إلى هذه الإستراتيجية يكون عندما يكون هناك هجوم من قبل العلمانيين أو الملحدين , فقد وقف مندوب أمريكا في هيئة الأمم قائلاً إن الصراع الحقيقي في الشرق ليس بين العرب واليهود وأنا الصراع الحقيقي هو ما بين الحضارة الإسلام و حضارة الغرب , فإذا استطعنا أن نزيح حضارة الإسلام عن ميدان الصراع هان علينا تصفية القضية وسهل علينا الجمع ما بين اليهود والعرب , وهنا ينبغي إلا نتسرع في الرد أو مواجهة الهجوم .... ويفضل في الكثير من الأحيان أن يكون الرد ايجابيا يتمثل في بعض الأفعال و المعلومات التي تقدم للجماهير بأي وسيلة من وسائل الاتصال عن سماحة الإسلام أو عن حقوق المرأة في الإسلام وحقوق الطفل ودعوة الإنسان للحفاظ على البيئة من التلوث (1).

"1" محمد منير حجاب , المرجع السابق,ص275



## مؤسسات الخطاب الديني الإسلامي :

## المسجد :

يمثل المدرسة التي تعلم الناس علوم الدين وإحكامه وتساهم بما تملكه من جوانب روحية في تنمية وتطوير الجوانب الاجتماعية فغاية الغايات ومقصد المقاصد من التربية المسجدية (تنمية الروح الجماعية في الفرد و تقوية الروابط الاجتماعية والحد من المشاعر الأنانية والكرهية ...)؛ وحتى تاريخا ثبت إن المساجد كان لها دور في توسع الإسلام وانتشاره في الكثير من البلدان الإفريقية والآسيوية لأنها مثلت (النواة التي كانت تنشا حولها في كل مرة جماعة جديدة فبعض المهاجرين أو التجار المسلمين إلى بلد غير إسلامي ينشئون زاوية تجتذب أهل البلد إلى الإسلام ؛ فتنشأ جماعة إسلامية حول هذه الزاوية ثم يقوم أهل هذه الجماعة الجديدة بإنشاء زاوية فيما يليهم من الأرض فتنشأ جماعة إسلامية جديدة وهذا ترحف المساجد والجماعة الإسلامية وراءها وبهذه الصورة يتضح أن المسجد يضطلع بادوار رائدة دينيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا مثلما كان عليه الحال قديما , أما حاليا فيطلق عليه دور العبادة نظرا لتخليه عن دوره الريادي في توجيه السياسة والدولة والمجتمع , بما انه صار محل للعبادة .

## المؤسسة التعليمية :

تمثل قوة ثقافية واجتماعية , تتناسق وتتكامل مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق هذا الهدف فالنظام التعليمي يتأثر بالعوامل الثقافية السائدة في المجتمع وبتراثه التاريخي حيث تتفاعل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والتاريخية فيما بينها وتؤثر على النظام التعليمي في علاقة تأثير متبادل .

وبذلك أصبحت المدرسة واحدة من المؤسسات الاجتماعية المعبرة عن ميول الجماعات واتجاهات ؛ من خلال توظيف خطابها التربوي لإيصال مجموعة من الأفكار والمعارف والإرشادات إلى الجمهور المتعلمين بقصد تشكيل اتجاهاتهم بطريقة تتناسب مع (1)

"1"البشير بلحماري , نمط المصلينومستوى الخطاب المسجدي في الجزائر , مذكرة ماجستير منشورة , الاغواط, 2010 - 2011, ص60

مرسل الرسالة وتحاول بناء المناهج وتجسيدها واقعيًا بالإسناد على مجموعة من الأسس والمبادئ تتمثل في :

الأساس الفلسفي : بمراعاة فلسفة المجتمع من عقائد ومبادئ وقيم .

الأساس النفسي : بمراعاة الخصوصيات النفسية ومراحل النمو في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم .

الأساس الثقافي : لان الثقافة المحلية لها دور هام من خلال ما تحويه من معارف مقبولة وأخرى مرفوضة .(1)

### وسائل الإعلام والاتصال :

لكل وسيلة إعلامية بسماتها وتأثيرها الواضح على ما تنقله من رسائل تميل بطبيعتها إلى أبرز جوانب معينة من الرسائل تعالج من خلالها الأفكار والمعلومات والأنباء التي تتضمنها هذه الرسالة , وبالتالي فان الجمهور يستقبل الرسالة , وان كانت تحمل نفس المضمون من زوايا تختلف باختلاف وسائل الإعلام والاتصال وهنا تحدث الانتقائية في استقبال هاته الرسائل وفق معايير معينة مثل:

- طريقة المعالجة للموضوع (تختلف الجريدة عن التلفاز والراديو.. )
- الطبيعة الرمزية للرسالة (كلمة وصورة او اشارة وحركة )
- المصدر القائم على الرسالة الدينية والداعية الذي يستخدم أكثر من شكل للتعبير عن المعنى والفكرة الدينية التي يريد إيصالها إلى الجمهور
- حاجات ومتطلبات الجمهور التي تختلف باختلاف الخصائص المميزة للفئات الاجتماعية مثل (السن ,التوزيع الجغرافي و المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والمهني ....)(1).

"1"البشير بلحماري ,المرجع السابق , ص61

- الخصائص العامة للوسيلة الإعلامية وسرعتها في توصيل الرسالة الدينية وكذلك رجع الصدى من خلال البرامج الحوارية والعمر الافتراضي لبقاء الوسيلة والذي يتوقف على الهدف من الرسالة فلتحقيق الإعلام السريع نختار الإذاعة مثلا لمعالجة الأفكار الدينية المعقدة نختار الوسائل المطبوعة (1).

---

"1" البشير بلحماري, المرجع السابق , ص62

# الفصل الرابع : القيم والسلوك

## 1- القيم

1. مفهوم القيم
2. خصائص القيم
3. وظائف القيم وتصنيفات القيم

## 2- السلوك

1. مفهوم السلوك
2. خصائص السلوك
3. انواع تصنيفات السلوك
4. أبعاد السلوك

## 3- السلوك والقيم

## 1- القيم

**1.1 مفهوم القيمة** يعرفها تال كوت بارسونز Parsons Talkott بأنها عنصر في نسق مشترك يعتبر معيار أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف ويعرفها كذلك على أنها "المعايير التي نحكم بها على كون الشيء مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه

ويرى أميل دوركهايم (E. Durkheim) أن القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن الذات الأفراد الخارجة عن تجسدانهم الفردية

وترى كلاك هون (Kluckhohn) بأنها مفهوم واضح وضمني خاص بالفرد أو الجماعة – بالمرغوب فيه- يؤثر على الاختيار من بين نماذج من الأفعال أو الوسائل أو الغايات

ويعرفها هوفستاد (Hofstad) بأنها "اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء المفضلة من غير المفضلة"<sup>(1)</sup>

ويعرفها شواترت (Schwart) بأنها عبارة عن مفاهيم وتصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضرب السلوك أو غاية من الغايات وتسمو وتعلو على الموافق النوعية ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية.

ويعرف حليم بركات القيم بأنها المعتقدات حول الأمر والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات و الآخرين وأنفسهم والمكان والزمان وتوسع مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته .

ويرى السمالوطي أن القيم مجموعة الأفكار المشتركة وجدانياً بحكم تمثلهم إياها بفعل التنشئة الاجتماعية والتي تسم في تنظيم السلوك<sup>(2)</sup>.

"1" ماجد الزيود, الشباب والقيم في عالم يتغير, ط1, دار النشر والتوزيع, عمان, 2006, ص22

"2" ماجد الزيود, المرجع السابق, ص23

والعلاقة بين القيم والاتجاهات ليست متنسقة دائما فقد تتضمن قيمة معينة اتجاهات متعارضة فمثلا قيمة الانجاز قد تعني للبعض أنها مبنية على التناسق في العمل مع الآخرين بينما يعني الانجاز لشخص آخر انه يتم من خلال التعاون مع الآخرين.<sup>(1)</sup>

القيم اعم واشمل من حيث المضمون واقل من حيث العدد حيث تقدر بالعشرات بينما الاتجاهات أو الميول اكثر عددا حيث تقدر بالمئات والآلاف فنجد أن قيمة معينة تشكل مجموعة من الاتجاهات وتشكل فيما بينها علاقة قوية<sup>(2)</sup>.

القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات واقل قابلية للتغيير منها وقد يعود ذلك إلى أن مستوى عقيدة الفرد بقيمة أعلى من مستوى عقيدته باتجاهاته والى كون القيم أكثر أهمية في حياة الفرد والمجتمع.<sup>(3)</sup>

ويمكن تعريف القيم بأنها معايير يلتزمها الأفراد في سلوكهم تشكل محددات سلوكهم ومصدر الاحكام والتفضيلات وتشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم.<sup>(4)</sup>

"1" خليفة عبد اللطيف محمد ,ارتقاء القيم ,عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ,الكويت ,1992,ص52  
 "2" عبد اللطيف محمد خليفة ,المرجع السابق ,ص59  
 "3" تشواتي عبد المجيد , علم النفس التربوي ,ط4, دار الفرقان النشر والتوزيع ,عمان , 2003 ,ص480  
 "4" سعاد جبر سعيد ,القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني ,ط1, جدار للكتاب العالمي , عمان ,2008,ص19

## مفهوم القيم في العلوم الأخرى

القيمة في علم الاقتصاد لها معنيان:

الأول: صلاحية الشيء لإتباع حاجة ويعين هذا المعنى مصطلح قيمة المنفعة

الثاني: ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق وهذا ما يعبر عنه مصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما هي تقدير الشخص بالذات لهذا المتاع ويرى رجال الاقتصاد أن القيمة هي نفسها الثمن (1)

القيمة في الفلسفة المثالية فأنها تتصف بالثبات فهي لا تتغير بتغير الزمان وهي تجسيد لمفهوم الحقيقة ومصدرها القوة العظمى والقيم من وجهة نظر الفلسفة المثالية تم اكتشافها من قبل زدونت في كتب مقدسة أو وثائق سياسية وينظر المثاليون للقيم على أنها مكتسبة ويكاد يجمع المثاليين القيم المثالية العليا تمثل ثلاثية الحق والخير والجمال فقيمة الحق تتعلق بالمعرفة وقيمة الخير تتعلق بالسلوك وقيمة الجمال تتعلق بالوجدان وتشكل هذه القيم أهداف التربية المثالية (2)

أما الفلسفة الواقعية فتتطرق إلى القيم على أنها حقيقة مودود في عالمنا المادي وليست خيالاً وان الإنسان يستطيع أن يكتشف القيم باستخدام الخطوات العلمية و الأسلوب العلمي ويرون أننا لو وحدنا قيما عينية كافية وشاملة ممثلة للناس فإننا نستطيع أن نصل إلى مجموعة القيم التي ينبغي إلا يخرج الناس عنها وتكون هي القيم المطلقة وكل القيم وبالتالي هي قيم اجتماعية تحقق للإنسان السعادة والمنفعة وتحفزه على العمل.(3).

"1" عبد اللطيف محمد خليفة المرجع السابق، ص31

"2" ماجد الزيود، المرجع السابق، ص28

"3" علي بن سعد مطر الحربي، رسالة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس (العلوم)، أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية، 2010، ص30

"1" ماجد الزيود، المرجع السابق، ص.30

أما الفلسفة البراجماتية وانطلاقاً من الفكرة البراجماتية القائلة أن الحياة عملية متغيرة ومتجددة دوماً وان التعبير هو قانون الطبيعة فقد رأت الفلسفة البراجماتية أنه ليس هناك قيم مطلقة وان القيم التي يؤمنون بها تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان هو الذي يخلق قيمة خاصة وهو الذي يخلق الجمال من خلال التجربة وان المعيار الوحيد هو النفعية. (1)

يرى الوجوديين أن الفرد قادر على ابتكار قيمة خاصة من خلال اختياراته واقعا له فالإنسان هو خالق القيمة في نظرهم والقيمة عندهم نسبية وعاطفية وشخصية وترفض الفلسفة الوجودية اي قيمة مفروضة على الإنسان من الخارج مهما كانت خيرة أو

شريرة. (2)

مفهوم القيمة في الدين فقد جاءت الديانة المسيحية فأبرزت ما لتعاليم و الوحي السماوي من شأن الحكم على قيم الأشياء والأعمال فتكبر بشعور ما يترتب عليها من ثواب. (3)

أما القيم في المنظور الإسلامي هي مجموعة من المثل العليا و الغايات و المعتقدات و التشريعات والوسائل والضوابط و المعايير لسلوك الأفراد والجماعات مصدرها الله عز وجل وتتميز القيم في المنظر الإسلامي من حيث المصدر فالقران الكريم والسنة النبوية هما المصدر للقيم والأخلاق في الإسلام وبها تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ( الالتزام بمنهج الله ) ومع نفسه ومع الآخرين من البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل (4)

فالقيمة الأخلاقية الأولى في القران والتي هي بمنزلة القيمة المركزية في نظر الجابري "البر" أو العمل الصالح على العموم .

مفهوم القيمة في علم الاجتماع تعرف على أنها مستوى أو معيار للانتقاد من بين البدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموثق الاجتماعي(5).

"2" عبد اللطيف محمد خليفة ,المرجع السابق ,ص33

"3" ماجد الزيود ,المرجع السابق ,ص31,30

"4" رضوان جودت زيادة ,سؤال التجديد في الخطاب الديني المعاصر ,ط1, دار الكتب الوطنية , بيروت , 2003,ص84

"5" عبد اللطيف محمد خليفة ,المرجع السابق ,ص34



مفهوم القيمة في علم النفس فيركز علماء النفس اهتماماتهم على دراسة قيم الفرد ومحدداتها سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو جسمية (1).

### 1 - خصائص القيم:

"1" عبد اللطيف محمد خليفة, المرجع السابق, ص34

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كإلحاحية والدوافع و المعتقد أو الاتجاه أو ال سلوك ويمكن إجمال أهمها فيما يلي :

أن القيم أكثر عمومية وتجريدا وشمولا من الاتجاهات فهي لاتحد بموضوعاتها على نحو مباشر بل تحدد بمثل مجردة تتجاوز الأوضاع أو الحالات الجزئية فموقف الفرد من علم الفيزياء يحدد موقفه أو اتجاهه نحو موضوعات هذا العلم بذاته.

القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات و اقل قابلية للتغيير يرجع ذلك إلى أن مستوى عقيدة الفرد بقيمة أعلى من أعلى من مستوى عقيدته باتجاهاته والى كون القيم أكثر أهمية في حياة الفرد والمجتمع

تنطوي القيم عادة على جانب تفضيلي أخلاقي لذلك يتناول الباحثون عادة مسألة القيم من خلال بحثهم في السلوك الأخلاقي.(1)

القيم مرتبطة بزمن معين فالقيم إدراك يرتبط بالماضي و الحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول

أنها متعلمة أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية

تمتلك القيم صفة الضدية فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا ايجابيا و قطبا سلبيا و القطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه ( ضد القيمة أو عكس القيمة ).

المعيارية بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقبس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك (2).

هناك من ينظر إلى القيمة على أنها نسبية وهناك من ينظر إليها على أنها مطلقة (1)

1"نشواتي عبد المجيد المرجع السابق, ص 480

2"ماجد الزيود, المرجع السابق, ص24

مجردة أي غير محسوس فالعدل في حد ذاته لا نلمسه ولا نشاهده ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفا معينا بأنه ينطوي على عدل و آخر ينطوي على ظلم<sup>(2)</sup>.

### 3-1 وظائف القيم :

"1" ماجد الزيود, المرجع السابق, ص24  
"2" سعاد جبر سعيد, المرجع السابق, ص36

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها فيما يلي

- 1- تعمل كمعيار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة
- 2- الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي الشرعية لأصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية
- 3- للقيم دور كبير في بناء الشخصية الفردية
- 4- تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي
- 5- تعمل على الحفاظ على الهوية المجتمع وثقافته
- 6- المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد
- 7- تساعد على حل الصراعات واتخاذ القرارات

وقد فصلت وظائف القيم ضمن محورين هما :

#### المحور الأول : وظائف القيم على المستوى الفردي<sup>(1)</sup>

- 1- تشكل القيم مفاهيم ومعتقدات مشتركة تسهم في بناء نظام اجتماعي أخلاقي يوفر حياة مستقر وعادلة وكرامة وتفيد الدراسات أن القيم الأخلاقية والاجتماعية تتجسد في السلوك الايثاري والتعاوني والاحساني<sup>(2)</sup>
- 2- تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها على هديها<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>"ماجد الزيود المرجع السابق ص26

<sup>2</sup>"نشواتي عبد المجيد, المرجع السابق, ص483

<sup>3</sup>"سهام صوكو, مذكرة ماجستير واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية, دراسة ميدانية بثانوية بوحنه مسعود – فرجيرة ميلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة (2009,2008), ص39

3- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد لسلوك الصادر عنهم فهي تلعب دور هام في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح<sup>(1)</sup>

4- أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة ايجابية

5 – تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها في مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته<sup>(2)</sup>

6 – تعطي حافز لإنسان من اجل إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق ذاته ومكانته في المجتمع فالقيم هي التي تعطي للأشياء وزنها و أهميتها وتشكل دافعا حيويا لسلوك الإنسان

تمثل القيم الأساس والمرتكز المحرك لسلوك الإنسان لان القيم الايجابية إذا غابت أو تضاربت في النفوس فان الإنسان يغترب عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل وتقل إنتاجيته ويضطرب فكره وسلوكه فيقدر تمكن القيمة الايجابية من نفس الإنسان تكون قوة تمسكه بها و العكس صحيح كما أن لكل سلوك مركز عقديا يقوم عليه كما في بالشكل التالي:

عقيدة + عادات وتقاليد + بيئة ← فكرة ← قيمة ←

"1" ماجد الزيود, المرجع السابق, ص27

"2" عبد الله بن سعيد محمد آل عبود, قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي, ط1, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, 2011, ص47

"3" ماجد الزيود, المرجع السابق, ص27

## سلوك

## الشكل رقم (1)(1)

## المحور الثاني: وظائف القيم على مستوى الاجتماعي

تحافظ على تماسك المجتمع توجد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة

- 1- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد. (2)
- 2- ترتبط إجراء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو منافسة كما أنها تعمل على عطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة (3)
- 3- تحمي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة
- 3- فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه (4)

## 4-1 تصنيفات القيم :

- "1" عبد الله بن سعيد محمد آل عبود , المرجع السابق , ص47
- "2" ماجد الزيود , المرجع السابق , ص27
- "3" ماجد الزيود , المرجع السابق , ص27
- "4" ماجد الزيود , المرجع السابق , ص28

تشكل لقد موضوع تصنيف القيم في مجموعات وفقا لإبعادها موضع اهتمام العديد من علماء الاجتماع وعلمي الرغم من الصعوبات في التصنيف واهم هذه التصنيفات في التصنيف واهم هذه التصنيفات في مجال القيم هي :

حسب المحتوى: فقد صنفها سبر نجر ( Sranger ) في كتابه أنماط الرجال إلى ستة انواع قيم نظرية ( Theoretical Values ) وتعبّر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف جل تحقيقها وقيم اقتصادية وتعبّر عن الاهتمامات العلمية ذات الفائدة والنفع والثروة والعمل وقيم جمالية (Aesthetic Values) والتي اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام وقيم سياسية ( Politucal values ) وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي وقيم اجتماعية (Soual Values) تعبّر عن اهتمام الفرد يجب الناس و التضحية من أجهم وقيم دينية ( Religions values ) وهي تعبّر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وسلسلة إلى معرفة ما وراء الطبيعة حسب المعتقد: حيث حاو روكاتش (Rokeach) حسب مقصدها إلى القيم السياسية والقيم الأخلاقية والكفاءة والقيم الغائية ( Ternninal Values ) وقيم الوسيلة ( Instrumental values ) .

حسب شدتها: وهي قيم إلزامية تكون ملزمة للجميع كالقيم الدينية وقيم مفضلة يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها وقيم مثالية وهي التي تحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان .

حسب ديمومتها : كالقيم العابرة التي نزول بسرعة مثل الموضات والبدع ويقبل عليها المرافقون بالدرجة الأولى ويعتقد أنها ترتبط بالقيم مادية والقيم الدائمة التي تدوم زمنا طويلا حسب تاريخها : وتقسم إلى قيم تقليدية (أصلية ) وتتواجد لدى الشباب (1)

ذوي الشخصيات الموجهة نحو الآخرين والشخصيات التقليدية وقيم منبثقة وعصرية وتتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة في الذات .

"1" ماجد الزيود , المرجع السابق ,ص26,25

حسب وظائفها :كالقيم الاقتصادية والسياسية و الدينية....الخ بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين كما فعل دور كايم (1).

ويصنف موريس القيم ثلاثة فئات رئيسة :

الأولى :القيم العاملة (Operational values) والتي يمكن الكشف عنها من خلال السلوك التفضيلي

الثانية :القيم المتصورة (Conceived values) التي يمكن دراستها من خلال الرموز العاملة في مجال السلوك التفضيلي فهي عبارة عن تصورات المثالية لما يجب أن يكون كما يتم في ضوءها الحكم على الفعل وسلوك

الثالثة :القيم الموضوعية (Objective Values) وقد أهملها الباحث دون تعريف ويرى موريس من خلال دراسته لثلاثة عشر أسلوب لمعيشة الحياة Waysof life أن التوجيهات القيمة تنظم في ضوء خمسة عوامل هي ضبط الذات self+control والاستمتاع بالعمل والاكتفاء بالذات Self sufficenay وتقبل أفكار الآخرين (2).

ومن خلال الرجوع إلى ما ذكره العديد من الباحثين و المختصين في هذا الشأن فقد أشار كل من ( محمد 2008,الكافي 2005 , غانم 1999 , فهمي 1999 ,دياب 1998) إلى عدة تصنيفات كما يتضح من خلال الجدول (3) .

### الجدول التالي

"1" ماجد الزيود ,المرجع السابق ,ص,26

"2" عبد اللطيف محمد خليفة ,المرجع السابق ص46

"3" عبد الله بن سعيد محمد آل عبود, المرجع السابق,ص53



م	أساس التصنيف	القيم
1	استخدام العالم لاسويل معيار مدى أهمية القيم لدى الناس	صنف القيم إلى (السيادة أو النفوذ, الغنى, العطف, المهارة, الاستقامة والاحترام, الحالة المعيشية الجيدة, الوعي,
2	استخدام العالم وايت معيار (محتوى موضوع القيمة أو مجالها والنشاط المرتبط بها	قيم ( جسمية, اجتماعية, ذاتية, علمية, معرفية, ترويجية, قيم اللعب, قيم الأمن
3	صنف لويس القيم على أساس ( دورها من حيث هي غاية أو وسيلة )	قيم الغاية وهي التي ينظر إليها المجتمع باعتبارها غايات مهمة في ذاتها مثل الفضائل بأنواعها المختلفة كالأمانة قيم الوسيلة وهي التي لا تعد هدفا لذاتها ولكنها مجرد وسائل لبلوغ غايات أخرى أهم كالعمل من أجل بناء المستقبل و الحياة الكريمة
5	استخدمت دياب معيار (كمونها أو ظهورها ووضوحها )	قيم ظاهرة وهي الواضحة و التعبير عنها يكون بصراحة في المجتمع قيم كامنة ( ضمنية )وهي التي يستدل عليها من خلال سلوك الناس
6	استخدام البعض مثل العالم كاندي معيار العمومية والخصوصية فردية (خاصة ) أو عامة (اجتماعية )	قيم عامة او اجتماعية وهي التي يعتنقها كل أفراد المجتمع ككل مثل المساواة, الحرية, التعاون, الشورى, والقيم المرغوبة في المجتمع كالصدق والأمانة

<p>القيم الخاصة أو الفردية وهي المتعلقة بجماعة أو فئة معينة داخل المجتمع الكبير فهي قيم خاصة بالفرد وليس الضرورة ان يكون الفرد فيها متشابهها للآخرين كالطموح والمثابرة</p>		
<p>قيم عابرة مثل القيم المتعلقة بالموضة وغيرها قيم دائمة ومستمرة وهي القيم الثابتة التي تتحدر من جيل إلى جيل ويتمسك بها أفراد المجتمع عبر الزمن وهي عادة تمس مقدسات المجتمع ودينه وضروريات الحياة</p>	<p>صنف البعض القيم باستخدام معيار (ديمومتها أو عدم ديمومتها)</p>	<p>7</p>

## 2- السلوك

### 1-2 مفهوم السلوك

"1" عيد الله بن سعيد محمد آل عبود, المرجع السابق, ص53

يقصد بالسلوك كل ما يصدر عن الفرد من استجابات للمنبهات أو المتغيرات التي تؤثر عليه في حالة الجوع مثلا

وقد عرف ميللر (Lawrence Miller) السلوك بشكل عام أي شيء يقوله ويفعله الفرد وكما عرفه أيضا بأنه استجابة أو نشاط ملحوظ أو غير ملحوظ يقوم به الفرد (1)

ويكون السلوك موجه بطريقة مقصودة نحو معايير اجتماعية ونحو آراء الآخرين أو هو سلوك تتحكم فيه معايير الجماعة والقيم الاجتماعية (2)

سلوك هو مصطلح تقني يعبر عن الاستجابة لمثير ما وهو أي فعل يمكن ملاحظته أو هو نتيجة برنامج تدريبي ما أو هو نتيجة وضع فرد ما في تعلم ما .

وعرف دانيال لاغاس السلوك على انه هو مجموعة عمليات مادية يتجه بواسطتها جسم معين من وضع معين إلى تحقيق إمكاناته وحفض التوترات التي تهدد وحدته وتدفعه فتعتبر مجموع العمليات لا تستبعد أي رد فعل أو استجابة للجسم ويتضمن تفصيلا عن ذلك (3)

يقصد بالسلوك تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية من حيث انه يعيش في بيئة خاصة به مع الآخرين مما تليق له بتفاعل معهم ويتفاعلون معه أي يتأثر بهم ويؤثر فيهم ويتضمن دراسة السلوك الآتي: السلوك الخارج أو الظاهري والذي يمكن ملاحظته موضوعيا مثل النشاط الحركي والتعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية السلوك الباطني كالتفكير والتذكر والإدراك (4)

والتخيل وغيرها التي لا نستطيع أن نلاحظها مباشرة وإنما تستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها .

"1" محمد الصيرفي، السلوك، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة او النشر الإسكندرية، 2007، ص11  
 "2" بوعقل كريمة، تأثير الانترنت على قيم وسلوك الشباب، دراسة ميدانية على عينة من الشباب مدينة مستغانم، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، (2012، 2013)، ص22  
 "3" رولان دورون، فرانسوا زيازو، المرجع السابق، ص07  
 "4" جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، انجليزي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، ص136

السلوك هو تصرف المرء إزاء واقع معين وهو نشاط الكائنات الحية في تفاعلها وعلاقتها مع المحيط الذي يعيش فيه وقد اثبت واطسون Weston مؤسس المدرسة السلوكية ان كل تصرف أو سلوك لأي كائن من الكائنات الحية إنما هو قائم على عنصري الإثارة الاستجابة فالإنسان لا يتصرف إلا مدفوعا بالمشيريات التي توجه عنصري الإثارة الاستجابة فالإنسان لا يتصرف إلا بسلوكه ونشاطه ولأنه في ضوء هذه المشيريات تتحدد نوع تصرفاته وسعيه لتأمين احتياجاته ومتطلبات حياته(1)

ويرى عمر محمد التومي الشيباني أن السلوك الاجتماعي للشباب لا يعدو أن يكون نتاجا لتفاعل قواهم العضوية المزاجية والوجدانية والعقلية مع مؤثرات البيئة والثقافة التي يعيش فيها وعوامل البيئة هي الأسرة والحياة المدرسية ورفاق السن وعادات المجتمع وتقاليده وتوقعاتهم وقراءاتهم عن العالم الخارجي وعن عاداته وتقاليدهم وأساليب الحياة فيه أو احتكاكهم وتفاعلهم المباشر بهذه العناصر الثقافية وحياة العالم(2).

## 2-2 خصائص السلوك:

- كل نشاط يصدر عن الإنسان يكون نشاطا كليا أي من حيث هو وحده وكلية

"1" جرجس ميشال جرجس , المرجع السابق , ص136

"2" السعيد بومعيز , المرجع السابق , ص164

- ليس هناك نشاط جسمي خالص كمثال ولكن الإنسان حين يستجيب فإنه يستجيب فاجمعها ولذا... لا يمكن فصل سلوك عن آخر(1).

- يتميز السلوك بالتنوع فالسلوك الإنساني كثير التنوع فهناك السلوك العقلي بصورة المختلفة كالإدراك والتفكير وهناك السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي

- السلوك الإنساني سلوك يسوده التطور والتغيير على خلاف سلوك الحيوانات (2).

- يهدف السلوك الإنساني ألى التعامل مع البيئة والتكيف معها

- أن التكيف الذي يقوم به الفرد في حياته له جانبان:

الأول : تكيف بيولوجي داخلي يتمثل في دفاع الجسم عن نفسه أن اقتحمه جسم غريب وازدياد كريات الدم الحمراء وقيام بعض مناطق المخ السليمة بوظائف مناطق المخ التي أصابها التلف

الثاني : التكيف النفسي وهو محاولة أحداث نوع من التوازن بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية عن طريق الامتثال للبيئة (3)..

- السلوك له أساس بيولوجي وأساس اجتماعي فالسلوك الإنساني يتشكل من مصدرين أساسيين هما عوامل خارجية خارج الكائن الحي وعوامل داخلية تتمثل في المتغيرات داخل الجسم (4).

- السلوك الإنسان يوصف بأنه سلوك عقلي فهو يعتمد على العقل بدرجة كبيرة بعكس سلوك الحيواني (1).

"1"محمد الصرفي . المرجع السابق , ص15

"2"محمد الصرفي , المرجع السابق , ص16

"3"محمد حسن غانم , المرجع السابق . ص 116

"4"محمد حسن غانم , المرجع السابق . 116

- سلوك الإنسان سلوك هادف أي يهدف لتحقيق أو أهداف أو أغراض معينة وهذه الأهداف هي التي تحرك الإنسان وتدفع وتوجه هذا السلوك (2).

- سلوك الإنسان عملية مستمرة فليس هناك فواصل قاطعة تحدد بدء كل سلوك ونهايته فكل سلوك له حلقة من سلسلة متكاملة مستمرة

صعوبة التنبؤ بالسلوك و التنبؤ بالسلوك المستقبل للأفراد ممكن تحقيقه بقدر من الدقة ولكن هذا التنبؤ نحبط به الكثير من الصعوبات لأننا نتنبأ بسلوك أفراد قد يتغيرون يومياً (3).

## 3-2 أنواع تصنيفات السلوك

"1" محمد الصرفي , المرجع السابق , ص19

"2" محمد الصرفي , المرجع السابق , ص22

"3" بو عقل كريمة . المرجع السابق , ص45

"1" كامل محمد محمد عويضة , السلوك الإنساني , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 1996, ص16

**1- السلوك الفطري المكتسب**

أن السلوك الفطري المكتسب : هو الذي يحدث بالفطري دون تعلم وهذا السلوك الفطري يبدو بوضوح اكبر لدى الحيوان كهجرة الطيور من مواطنها في اروبا و الشمال إلى إفريقيا في الجنوب وفي المقابل نجد السلوك المكتسب فهو ما يكتسبه ويتعلمه سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو المدرسة أو البيئة الاجتماعية فالأول أي السلوك الفطري نرثه من النوع الذي ننتمي إليه أما الثاني فنكتسبه من البيئة التي توجد بواسطة التعلم (1)

**2- السلوك اللفظي والفعلي**

السلوك اللفظي : هو مجمل الألفاظ التي تصدر عن الفرد في مختلف المواقف التي يتعرض لها بينما السلوك الفعلي هو مختلف التصرفات التي تصدر عن الفرد أي السلوك الفعلي : هو ما يترجم إلى فعل على ارض الواقع (2)

**3- السلوك الفردي :** هو استجابة الفرد للمثيرات و المنبهات الخارجية حيث يكون السلوك هنا هو الاستجابة لهذه المثيرات ويمكن أن نطلق عليه سلوك استجابي .

**4- السلوك الاجتماعي :** فهو أي سلوك يقوم به الفرد متأثر بعلاقاته مع آخرين أو مؤثرا في سلوك الآخرين أو في علاقاتهم بعضهم مع البعض (3).

**5- السلوك المستر والسلوك الظاهر (المكتشف) :** هو سلوك الفردي الذي يصعب ملاحظته وعلى عكس ذلك فالسلوك الظاهر هو الذي يمكن ملاحظته فالأول يمكن استجابة من خلال المشاعر والأفكار أما السلوك الظاهر فيظهر في الفعل (4) .

وقد قسمت المدرسة السلوكية السلوك الإنساني إلى قسمين :

"2" بو عقل كريمة , المرجع السابق , ص45

"3" محمد حسن غانم , المرجع السابق , ص113

"4" بو عقل كريمة , المرجع السابق , ص45

أولهما السلوك المنعكس الشرطي البسيط ( الفطري أو التلقائي أو الميكانيكي ) ولا دخل للإرادة فيه كضيق حدقة العين عند تعرضها لضوء شديد وتصيب العرق وزيادة دقات القلب وارتفاع ضغط الدم وإفراز بعد الغدد عند حدوث انفعال معين كالخوف والغضب

وثانيها هو السلوك المنعكس الشرطي المركب (أو المتعلم أو المكتسب ) (1)

#### 4-2 إبعاد السلوك:

"1" محمد شفيق, السلوك الانساني ومهارات التعامل , ط1, المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , 1999, ص7



أن السلوك البشري سلوك غرضه نمائي هادف فإذا كان سلوكا غير مرغوب كان من أهدافه جلب الانتباه أو الانتقام أو الإظهار القوة على سبيل المثال لا للحصر والسلوك لا يحدث في فراغ فهو صادر عن عضوية (فرد أو أفراد) وهو يحصل في وقت محدد وفي مكان محدد ومن أبعاد السلوك البشري ما يلي:

### 1- البعد الأخلاقي:

أن المعالج السلوكي يجب أن يأخذ القيم الأخلاقية في تعديل السلوك فلا يلجا اللي استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الضرب أو الجرح أو الإيذاء مع الحالة التي يتعامل معها ا وان يمنع صاحب الحالة من النوم أو من الطعام

### 2- البعد النفسي :

القلق النفسي ويتساءل المصاب عن اضطرابات القلق العام لماذا أنا بالذات أصاب بهذه الحالة وما هي أسبابه وكيف يمكن تجنبه ومنهم من يرجعها لعوامل اجتماعية وغير ها من العوامل فالقلق النفسي من الاضطرابات النفسية المنتشرة بين الناس وتسبب الكثير من الغموض في الوصول لتشخيص الصحيح وذلك لان غالبية أعراض القلق النفسي هو أعراض جسدية واكل منها الأعراض النفسية والسلوكية وفي الحالات المزمنة والشديدة تقترن المعالجة النفسية والسلوكية والنفسية والدوائية معا ولا بد أيضا من التعاون المستمر بين المريض و الطبيب المعالج

الاكتئاب: إن الحزن والكآبة تجربة إنسانية عامة لا بد من التعرض لها في يوم من الأيام في حياة أي فرد خاصة عند الفشل أو فقد أن شخص عزيز غير أن هذا الحزن يزول تدريجيا أما مرض لاكتئاب فانه يختلف عن الحزن العادي كما ونوعا وقد يكون امتداد للحزن<sup>(1)</sup>.

الطبيعي أو مبالغة فيه ولكنه في كثير من الأحيان قد لا يرتبط بأي من أحداث الحياة ومصاعبها ولقد وصف الاكتئاب منذ أقدم العصور وحاول الإنسان معالجته بمختلف

"1" وليد سرحان , المرجع السابق , ص199

الوسائل والطرق والعلاج المتوفر حاليا هو علاج نفسي ودوائي وكهربائي ويعطي نتائج فعالة جدا وقد تطورت مضادات الاكتئاب في العقدين الأخيرين بحيث أصبحت معالجة الاكتئاب معالجة فعالة وبناتج ممتازة. (1).

### 3- البعد الاجتماعي :

الخلافات الزوجية :الخلافات الزوجية أمر متوقع في كل زوج مهما كان الأسلوب الذي تم فيه الزواج وأيا كانت شخصية وثقافة الطرفين ومهما كان هناك من حب غير أن هناك من الشباب

عندما تشتد الخلافات يحاول أحيانا كل من الطرفين جذب الأطفال إلى جانبه محاولا تشويه صورة الآخر وهذا ليس في صالح الأطفال إطلاقا لأنه على الأغلب سيهتز عاطفيا ويضطرب سلوكيا فتلك الخلافات قد تؤدي إلى اضطراب منظومة السلوكيات والقيم في الأسرة و المجتمع (2).

### التدخين :

أن التدخين عادة وإدمان وسلوك وطقوس اصطبحت مقبولة بين الناس لدرجة انه عندما يسأل احد من الناس هل تدخن يجيب بكلمة طبعاً وكان الأصل في الإنسان أن يدخن والاستثناء أن لا يدخن وكون التدخين يسبب الإدمان فان تركه لن يكون بطريقة سهلة (3).

### 5-2 السلوكيات والقيم :

"1" وليد سرحان , المرجع السابق , ص199

"2" وليد سرحان , المرجع السابق , ص200

"3" وليد سرحان , المرجع السابق , ص235

تعتبر القيم قواعد عامة تحدد وتصنف السلوك المناسب في الموافقة المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول .

كما توضح القيم والمعايير المبادئ والأفكار المقبولة والاتجاهات المشروعة للمجتمع, ومن ثم توضحان الطرق والوسائل المختلفة التي يجب ان يسلكها الإنسان لتحقيق الأهداف وتعتبر القيم والمعايير جهازا متكامل يغطي جميع الأنشطة والأفعال التي يؤديها الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة وبهذا الوضع تنظم وتضبط سلوك الأفراد الذين يجب عليهم التوافق مع أحكامها المكتوبة وغير المكتوبة وهي بذلك تقبل كمحك للسلوك وإطار مرجعي لمراجعة سلوك الأفراد(1).

هناك علاقة وثيقة بين السلوكيات والقيم , لان هذه الأخيرة هي توجه سلوك الفرد وبقدر ما يكون الفرد مشبعا بالقيم وتمسكا بها تكون سلوكياته سليمة , وبقدر ما يكون الفرد غير مشبع بالقيم أو غير متمسك بها يتعرض إلى خطر الوقوع في السلوكيات غير السوية , هذا يعني أن سلوكياته تكون على هذه الصورة غير السوية و إنما البعض أو معظم سلوكياته تكون كذلك.

في هذا السياق يقول احد الباحثين "إن نظام القيم السائد في كل مجتمع والقائم في كل بيت وعند كل شخص هو المحرك لسلوك الإنسان ومتى اضطربت أولوياته هذا النظام واختلفت مع أولويات المجتمع وتعمقت الهوة بينهما يصبح الوقوع في السلوك المرض أو في المرض الاجتماعي أمرا محتملا.(2).

وعليه يمكن أن يحدث اختلال التوازن لدى الشباب عندما يلاحظون أن هناك هوة تفصل بين ما يتعلموه من قيم طيلة حياتهم عن طريق الأسرة والمدرسة والمسجد وما يجري في الواقع من تناقضات وتدهور في القيم.

1"نورهان منير حسن ,القيم الاجتماعية والشباب , دار الفتح لتجديد الفنى ,الاسكندرية ,2008,ص96

2"السعيد بومعيزة ,المرجع السابق ,ص167

على سبيل المثال يتعلم الطفل منذ صغره انه بالعمل والتعليم يستطيع أن يحقق طموحاته في الحياة لكن ما يراه في محيطه يتمثل في أن البعض من الناس اعتلوا مراتب اجتماعية بدون عمل ولا علم .

وبالتالي ,يفقد الثقة في كل ما تعلمه وتختلط لديه المفاهيم ويصاب بالاضطراب النفسي ويصبح يعيش في مأزق حسب قول احد الباحثين : "حين يجد نفسه في فجوة بين القيم العالية المثالية التي يتعلمها وبين الواقع المرير المتناقض لما يقال له ويتعلمه .فهو يتعلم شيئا عن الأمانة ويرى في الواقع صورا عديدة للخيانة .وتطلب منه الاستقامة ويجد الانحراف قائما في كل مكان في مجتمعه وحين تختل أمامه الموازين وتهتز القيم يتسرب الشك في كل شيء إليه وتتهار ثقته وتتكون لديه مشاعر النقمة و العدوان .

ونعتقد أن مثل هذا القول يمكن أن ينطبق على الشباب الجزائري في معظمه وما عاناه من خلال الأحداث الأليمة التي عاشتها الجزائر إبان التسعينيات من القرن الماضي ,وما زال يعاني منها ومن تبعات الأزمة الاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية .وعليه صار بعض الشباب همهم الوحيد هو الهجرة إلى بلدان الشمال , وبعض الآخر يسعى إلى تحقيق الربح بأي وطرق كانت و آخرين من الأطفال والشباب يصرون على النجاح في المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها بوسيلة المحسوبية والغش.

فكل هذه السلوكيات لها علاقة بتدهور القيم ليس فقط عن الشباب وإنما على مستوى المؤسسات المختلفة كالأسرة والمدرسة والجامعة التي يفترض فيها غرس القيم المثلى في الأطفال والشباب وبالتالي أصبح صعبا ربما تسمية هذه التنظيمات بالمؤسسات لأن علة وجود المؤسسة هي القيم في هذا السياق ودون وقوع التعميم والمبالغة يمكن أن نشير إلى إن الكثير من الأسر الجزائرية أصبحت لديها الوظيفة . (1)

البيولوجية هي السائدة على بقية الوظائف وتحديد الوظيفة التربوية .بحيث الوازع الديني عندها أصبح قيمة اجتماعية ثقافية أكثر منه قيمة روحية وشرعية , وهذا ينعكس على تربية

"1"السعيد بومعيزة ,المرجع السابق ,ص167

الأطفال لا محالة لان ,وكما قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه " رواه المسلم

ففي حال تخلي الأسرة عن وظيفتها التربوية أو تهاون فيها , فمعنى ذلك أنها تسلم الأطفال إلى مؤسسة.

من جهة أخرى في كثير من الأحيان يحدث صراع أجيال داخل الأسرة بسبب محاولة الأولياء تربية أبنائهم وتنشئتهم على ما تعودوا عليه في مثل هذه الحالة وفي حال تراجع الوازع الديني فان الأبناء يصبحون غير مقتنعين بما يقوله الكبار وبالتالي يترعون إلى التمرد عن الأسرة والوقوع في فخ السلوكيات غير السوية .

وعليه وعندما يسود مثل الحال السلف الذكر ,فان الفرد الذي يعيش في محيط تطغى عليه المصالح المادية ولا يستند إلى القيم الدينية والمعايير الاجتماعية الأخلاقية سيقع في رأي (عطوف ياسين ) في صراع يولد واحد من الحلول التالية

الانسحاب الكامل للعزلة والانطواء أو الهجرة وهذا ما عرفته الجزائر على مستوى فئات اجتماعية وثقافية مختلفة وبصفة خاصة فئة الشباب مثل رغبة بعض الشباب في الهجرة بأي طريقة والميول نحو السلوكيات غير السوية .

"الانحراف الخضوعي والاستسلام للماديات بكل ما فيها من شراسة سلوكية وتكاليف محموم", وهذا زاد في حال الجزائر في التمزقات الاجتماعية وتراجع العلاقات الاجتماعية التقليدية وفي ذات الوقت ظهور الطموحات الصاعدة لدى الشباب , بصفة خاصة ,الملبس والمأكل والأسفار وبالتالي تحقيق الكسب المادي بأي طريقة وفي أسرع وقت ونضيف انه في حالة عدم تحقيق الشباب لأهدافهم أو إذا لم يعيدوا النظر فيها ولم يكونوا واقعيين فان على (1) الأرجح بان يصابوا بالإحباط وقد يؤدي بهم ذلك إلى الجناح خاصة إذا كانت القيم والمعايير الاجتماعية غير قادرة على حفظ توازنهم (1).

"1"السعيد بومعيزة ,المرجع السابق ,ص169



# الفصل الخامس : الشباب

1- مفهوم الشباب

2- خصائص الشباب

3- أهمية الشباب

## 1- الشباب

**مفهوم الشباب:** إن الفعل من الشباب هو شب والجمع شباب وشبان وشبيبة و المؤنث شابة والجمع شابات وشاب وشوائب من كان في سن الشباب.

والشاب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبلة المهني أو مستقبلة العائلي (1).

مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر تتراوح أعمارهم بين 15-36 هناك من رأى أنها تمتد من نهاية مرحلة الطفولة حتى سن الشيخوخة

الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان تتميز بالحوية والنشاط وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية (2).

عرفت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة 2003 الشباب بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ( 15,24) سنة. (3)

الشباب هو ذلك الكائن البشري الذي بلغ الثامنة عشر كاملة خاليا من العاهات والذي يعتبره قانون العقوبات الجزائري قد امتلك الأهلية ويعاقب كل فعل اعتبره قانون العقوبات مخالفا لسلوك العام. (4)

<sup>1</sup>"1" يحيى مرسي عيد بدر, الشباب في مجتمع يتغير, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية, 2007, ص5  
<sup>2</sup>"2" احمد علي كعنان, الاساليب المقترحة لتحسين الشباب العربي ضد التيارات المعادية (دراسة ميدانية على طلبة دبلوم التاهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق) مجلة جامعة دمشق, المجلد 24, العدد الاول +الثاني, 2008, ص256  
<sup>3</sup>"3" عبد الله بن سعيد محمد ال عبود, المرجع السابق, ص26  
<sup>4</sup>"4" علي بو عناق, الشباب ومشكلاته في المدن الحضرية, ط1, مركز الدراسات الوحدة العربية, بيروت, 2007, ص40



يعرف محمد علي محمد الشباب بأنه ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو من خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي و البيولوجي واضحة. ويشير محمد مصطفى زيدان إلى أن الشباب فترة يسودها الكثير من القلق الانفعالي وهذا القلق هو ناتج عن التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة فه الشباب لم يعد ذلك الطفل الذي يهتم به الناس بل أصبح رجلا في طريقه إلى الرجولة والنمو المتكامل (1).

ويشيروا باحثون إلى أن علماء السكان هم أول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب يستندون في تحديدهم لمفهوم الشباب إلى العمر الذي يقضيه الفرج في التفاعل الاجتماعي إلا أنهم يختلفون بخصوص نقطة البداية ونقطة النهاية لهذا العمر الشبابي فالبعض من يقول أن الشباب هم من تحت سن العشرين و البعض الآخر من يقول هم من فوق سن الخامسة والعشرين و هذا الاختلاف يعكس طبيعة السياق بالنسبة لعالم السكان والشباب على حد سواء مثلا فان المدى العمري الذي تقع فيه الفئة الشبابية في البلدان النامية يختلف عن نظيره في البلدان المتقدمة حيث تمتد فترة الشباب والمراهقة في الأخيرة عنها في الأولى وان الحد الأقصى لسن الشباب ينتهي في الأولى مبكرا عن الثانية .

أما بالنسبة لعلماء النفس الاجتماعي فان بداية مرحلة الشباب ونهايتها مرتبطان بمدى اكتمال البناء الدافعي وامتلاك الشخص للبناء الدافعي هذا يتم عن طريق مؤسسات التنشئة المختلفة التي تمكنه من استيعاب التوجيهات القيمة الموجودة في النسيج الاجتماعي إذا تحديد مفهوم الشباب من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي يتم على أساس بيولوجي ونفسي وثقافي وفترة الشباب تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة المبكرة حتى الرجولة المبكرة كذلك حيث يكتمل معه نمو الأنا وتحقيق الذات (2)

"1" السعيد بومعيز , المرجع السابق ,ص178

"2" السعيد بومعيز , المرجع السابق ,ص177

ومن وجهة نظر علم الاجتماع فان فترة الشباب تبدأ حين يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوارا في بناءه تنتهي عندما يتمكن الشخص من احتلال مكانته ودوره في السياق الاجتماعي وبالتالي فهم يعتمدون في تحديدهم لفئة الشباب على الطبيعة ومدى لاكتمال الأدوار التي يؤديها الشخصية الشابة

أما علماء البيولوجيا فيؤكدون على أن نقطة النهاية في فترة بداية الشباب هي تلك التي تحدث فيها تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشباب إذ تتلاشى فيها الرهافة ودقة القسّمات المميزة للطفولة وتحل محلها الفظاظة النسبية الناتجة من اختلاف نسب أعضاء الجسم وإطرافه وكل هذا يكون له تأثير على جوانب فيزيولوجية عديدة في جسم الشاب (1)

## 2- خصائص الشباب

"1" السعيد بومعيز , المرجع السابق ,ص177

## النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي بالسرعة وبعدم الانتظام , كالزيادة في الطول والوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة تتغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا وتتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه وذاته لان جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين الشخصية وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاته بقدر ماهي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه

## الخصائص الجنسية:

من النمو الفيزيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادر على التناسل , يحدث أثرا عليه من خلال الحالة المزاجية والنفسية وتتجلى حاجاته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح إشباعها.

## القدرات العقلية :

في مرحلة الشباب تبلغ القدرات الذهنية عندهم ذروتها وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير اللفظي و القدرة العددية ومن هنا تبدأ الهوايات والميولات الخاصة في الظهور ينمو التذكر والانتباه معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف وعند الذروة تزداد القدرة على التخيل كما تزداد قدرة الشاب على النقد ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار (1)

عدم الاستقرار الانفعالي: تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع فبعد فترة طويلة نسبيا من النمو(2) الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي – مرحلة الطفولة – يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر

"1" السعيد بومعيز , المرجع السابق ,ص179  
 "2" يحيى مرسي عيد بدر, المرجع السابق ,ص13

ولا يمكن التنبؤ بالاتجاهات تصرفات فهو غير قابل للانصياع متمرّد على طلبات الأسرة يرفض تحريماتها غير متأكد من حقيقة ذاته يتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية وقدّر واضح من العناد (1)

الترعة إلى الاستقلال :

في هذه المرحلة الأخيرة يتّرع الشباب إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعتة الفردية والأنانية (2)

## 6- أهمية الشباب:

"1" يحيى مرسي عيد بدر, المرجع السابق, ص13

"2" السعيد بومعيز , المرجع السابق, ص180

الشباب هو رأس مال الأمة وعتادها وحاضرها ومستقبلها , وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروتها ومواردها كلها , فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على اغلي ثرواتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها وتغيرها استطاعت إن تؤدي رسالتها في الحياة , والشباب هو المستقبل والرجاء ... وأمل الأمة وعماد قوتها ... وهو رمز عزتها وعنوان منعتها ... على أكتافه تلقى تبعات المستقبل وفي ذمته تتلاقى مسؤوليات الأيام , والسباب قوة وفتوة وسند وثروة وهو كنز ورأسمال , إن استثمر بحكمة واعد بفطنة ووجه التوجيه الطيب افلح وأنتج وحقق الأصل المعقود عليه .(1)

فالشباب هم الأكثر طموحا في المجتمع وهذا يعني إن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حد فأى مجموعة اجتماعية تسعى إلى التغيير السياسي والاجتماعي يجب أن تضع في سلم أولوياتها استقطاب الشباب وتوظيف هذه الطاقات باتجاه أهدافها المحددة فنجد أن الدول المتقدمة تعتمد على إسهام فئة الشباب من خلال استثمار قيمة المشاركة وروح المواطنة القوية لديهم فكان لهم الدور الكبير في تطور أوطانهم .

الشباب المؤمن بأهداف التنمية في وطنه يمثل قاعدة أساسية في تحقيق التنمية الشاملة فهم القادرون على النفوذ إلى طبقات المجتمع وتفهم أحواله ومشاكله بدلا من الاستعانة بالخبراء الأجانب الذين ربما نجحوا في تحقيق بعض المشاريع الاقتصادية – إنما لتحقيق مصالحهم أولا كما أنهم يفشلون حتما في تحقيق الأهداف الاجتماعية لعد فهم للعادات والقيم هذه المجتمعات .(2)

الشباب سلاح ذو حدين فهم قوة مبدعة خلاقة ومورد إنتاجي فعال إذا تم الإعثناء بهم واستثمارهم وتوجيههم على النحو الصحيح .(3)

<sup>8</sup>1" يحيى مرسي عيد بدر, المرجع السابق, ص7

<sup>2</sup>"عبد الله بن سعيد محمد ال عبود, المرجع السابق, ص176

<sup>3</sup>"عبد الله بن سعيد محمد ال عبود, المرجع السابق, ص178

شكل الشباب على مر التاريخ حجر الأساس والقاعدة الحقيقية لأي مشروع تغيير أو إصلاح فقد أكد الباحث الاجتماعي الألماني (كاس) أن هناك فروقا بين الشباب الطلبة وغير الطلبة خاصة فيما يتعلق بالاهتمامات الوطنية ففي ثورة الفرنسية 1789 كانت نسبة المشتركين فيها 95 بالمائة من الطلاب تقريبا وهذا يؤكد أن الشباب هم أكثر فئات المجتمعات اهتماما وتأثرا بالقضايا الأوطان وتحفظ كرامتها واستقلالها كفلسطين وفيتنام وغيرها . (1)

"1" عبد الله بن سعيد محمد ال عبود, المرجع السابق, ص179

# الإطار التطبيقي للدراسة

1- الفصل الأول : تحليل نتائج الاستعمال والتعرض للجرائد اليومية

2- الفصل الثاني : تحليل نتائج قراءة الشباب للخطاب الديني المنشور في الجرائد اليومية

3- الفصل الثالث : تحليل نتائج السلوكيات

4- الفصل الرابع : تحليل نتائج القيم

## مجتمع البحث وخصائصه

لقد بلغ حجم العينة 110 مفردة حيث تم توزيع استمارات الاستبيان مع نهاية شهر افريل 2015 واسترجاعها بعد أسبوعين , ولقد وزعنا 120 استمارة واسترجعنا 110 استمارة . ولم نستبعد أي استمارة

وبعد عملية ترقيم الاستمارات من 01 إلى 110 وترميزها وفق الترميز الذي تم بنظام SPSS قمنا بإدخال البيانات في الحاسوب .ومن خلال فحص البيانات نستطيع تقديم صورة عن خصائص مجتمع البحث وفق المتغيرات الديمغرافية , وهذا على النحو التالي :

أ- توزيع العينة حسب الجنس

ب-توزيع العينة حسب السن

ج- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



**بطاقة فنية عن جريدة الشروق:**

**جريدة الشروق اليومي الجزائرية:** هي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة باللغة العربية تأسست في سنة 1990 و كانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي تصدر يوميا ، لها نسخة الكترونية باللغتين العربية و الفرنسية. كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة. النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطية شاملة و مستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري و في كل البلدان العربية بثلاث لغات هو :

[www.echoroukonline.com](http://www.echoroukonline.com)

ليعد الموقع الأول مغاربيا وثالثا عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية.

وبريد إلكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الاتصال بها هو :

[infos@echoroukonline.com](mailto:infos@echoroukonline.com)

اشتغل فيها فيما بعد 13 صحفيا وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل المرتبة الثانية في الجزائر بسحب تجاوز آنذاك 300 ألف نسخة وفي عام 2005 كانت انطلاقة جديدة للشروق اليومي عن طريق تجديد الطاقم الصحفي والإداري بالكامل . هذه الإستراتيجية أثمرت نتائجها حيث مع عام 2007 صارت تحتل المرتبة الأولى وطنيا و مغاربيا في تطور مستمر إلى أن تجاوزت مليون نسخة يوميا و هو رقم غير مسبوق .

على المستوى الوطني وفي مرحلة الحرب الإعلامية مع مصر أي ما بعد المباراة الأولى قبل 14 نوفمبر بلغت 2 مليون نسخة. (1)

[http://www.infoalgerie.com/art"1](http://www.infoalgerie.com/art)

الشروق توزع عبر كل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن . وتصدر الجريدة عن دار الاستقلال. (1)

يقع مقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير، القبة. تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

التنظيم الإداري :

المدير العام مسؤول النشر : علي فضيل

رئيس التحرير : محمد يعقوبي

أما بالنسبة لطاقمها فيتكون من 29 صحفي ومجموعة عن المراسلين يتوزعون عبر مختلف الولايات.

اسم الصحيفة الشروق اليومي لم يتغير اسمها منذ نشأها تحتوي على افتتاحية دائمة يكتبها غالبا مسؤول النشر : علي فضيل

**بطاقة فنية عن جريدة النهار :**

**جريدة النهار الجديد** هي جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، صدرت عام 2007. تعتبر هذه الجريدة أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا في الصحافة الحكومية من قبل، كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي. يدير هذه الجريدة أنيس رحماني الذي كان قد اشتغل من قبل مدير تحرير جريدة الشروق اليومي. يتم سحب جريدة النهار الجديد في أربع مطابع وهي موجودة في الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، وورقلة. يصل سحبها اليومي(1)

"1"<http://ar.wikipedia.org/wiki>

إلى 400 ألف نسخة وتضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة الجريدة، فالى جانب رئيسة التحرير سعاد عزوز وهي من كبار المحققين ضمن صحيفة "الخبر" سابقا نجد كلا من محمد بوسري، دليلة بلخير، حبيبة محمودي، نشيدة قوادري، سامي سي يوسف، و وسيم بن عورة. وكل هؤلاء من الجيل الجديد في قطاع الصحافة لكنهم أثبتوا مكانة وتفوقا كبيرا في الميدان

عدد النسخ الصادرة 276000 نسخة يوميا

العنوان: 13 شارع ارزقي عبري حيدر – الجزائر<sup>(1)</sup>

### بطاقة فنية عن جريدة الخبر :

هي يومية إخبارية مستقلة تابعة للقطاع الخاص وناطقة بالعربية تصدر عن شركة الخبر مقرها دار الصحافة- ساحة أول ماي بالجزائر العاصمة – وأنشئت في جمعية تأسيسية بتاريخ 26 اوت 1990 وبموجب عقد توثيقي في 01-09-1990 كشركة مساهمة (SPA) وصدر أول عددها يوم الفاتح نوفمبر 1990 بعد العدد الصفر في جوان من نفس السنة تتكون من 60.

### أهم الصفحات اليومية للخبر:

الصفحة الأولى: هي صفحة مخصصة لأبرز العناوين ويتكفل بذلك رئيس التحرير

الصفحة الأخيرة: مخصصة للصحفيين المحترفين يتناولوا القضايا الوطنية والدولية تحليلا وتفسيرا باختصار كما تحتوي هذه الصفحة على أخبار ثقافية واجتماعية ... الخ

الصفحات 6- 10- 14 – 16 - 19- 22- وهي اغلب الأحيان مخصصة للإشهار<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>http://ar.wikipedia.org/wiki

<sup>2</sup>"صفوان عصام حسيني، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال 1999، مذكرة دكتوراه في الاعلام والاتصال، الجزائر، 2005، ص27، 28،

ويمكن أن نشير إلى جريدة الخبر بأنها تشكو كباقي اليوميات المستقلة من الضغوطات الممارسة عليها كتعليق بعض المقالات وكذا مشاكل العدالة بسبب بعض الأقلام والكتابات المقلقة والمزعجة<sup>(1)</sup>

### بطاقة فنية عن جريدة الهدف :

جريدة الهدف :هي جريدة يومية رياضية جزائرية تأسست في 1998 نوعها يومية رياضية وهي جريدة كل محبي كرة القدم، تصدر عن شركة EXA المالك لها لها عدة فروع مثل: الهدف الدولي و لوبيتور (باللغة الفرنسية) Le buteur. وهي أول جريدة رياضية جزائرية على شبكة الأنترنت، رئيس تحريرها السيد إسماعيل مرزوقة مديرها العام نبيل عمر موقعها الإلكتروني [www. Elhadaf.com](http://www.Elhadaf.com) تهدف إلى تسليط الضوء على كل المنافسات الرياضية والرياضة في الجزائر والوطن العربي ونقل الأخبار الرياضية والمحترفين الجزائريين في المهجر<sup>(2)</sup>

"1"صفوان عصام حسيني, المرجع السابق, 28,

"2"<http://www.elheddaf.com/static/apropos>

### جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	التوزيع الجنس
%53.6	59	ذكور
%46.4	51	إناث
%100	100	المجموع

يتضح من الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع كان متقارب في العدد والنسبة حيث نجد ذكور %53.6 و إناث %46.4, والزيادة في عدد الذكور ترجع إلى الأماكن التي قصدناها أثناء توزيعنا للاستمارات خاصة مقاهي الانترنت .

## جدول (2) يوضح توزيع العينة حسب السن:

النسبة المئوية	العدد	التوزيع السن
29.1%	32	من 19 الى 23
47.3%	52	من 24 الى 27
20 %	22	من 28 إلى 29
3.6%	4	عدم الإجابة
100%	110	المجموع

يتضح من الجدول أن توزيع سن أفراد العينة بين ( 19- 23 ) ( 28- 29 ) سنة تم بطريقة متكافئة تقريبا ماعدا فئة العمرية 24 إلى 27 بلغت نسبتها 47.3 % وتليها الفئة العمرية ( 19 – 23 ) بنسبة 29.1 % ثم الفئة العمرية ( 28- 29 ) بنسبة 20%

وتمثل الفئة العمرية (24- 27) نصف عدد أفراد العينة تقريبا 52 % وهذا الارتفاع يرجع إلى أن هذه الفئة قد خرجت من مرحلة المراهقة وما تتميز به هذه المرحلة من خصائص وقد تكون مستقلة ماديا ووجدانيا وكل هذا حتما يؤثر على طريقة استعمال وكيفية التعرض لمحتويات الجرائد اليومية خاصة محتوى الصفحات الدينية حيث يكون الشاب في هذه المرحلة متفطن لكل ما ينشر في هذه الجرائد وأي فعل صادر عنه إلا ويكون بوعي منه .

## جدول (3) يوضح توزيع العينة حسب الحالة المدنية :

النسبة المئوية	العدد	التوزيع الحالة المدنية
83.6	92	أعزب
12.7	14	متزوج
9	1	مطلق
2.7	3	عدم الإجابة
100	110	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة العزاب هي الأعلى في مجتمع البحث, حيث بلغت نسبتهم 83.6% و تليها المتزوجين بنسبة 12.7% ثم المطلقين بنسبة 9% فيما امنع الآخرين عن الإجابة بنسبة 9.

و يعتبر هذا الارتفاع في نسبة العزاب نظرا للمرحلة العمرية التي يمر بها الشاب حيث يكون قيد الدراسة بالإضافة إلى ظاهرة التأخر في الزواج عند الشباب حاليا في الجزائر نتيجة لمجموعة العوامل الاجتماعية لعل أبرزها البطالة فالشباب الجزائري الحاصل على شهادات جامعية يعاني من شبح البطالة أكثر من الشباب الذين لا يملكون أي مستوى تعليمي حسب آخر تقرير للمنظمة العالمية للشغل والذي شمل دول شمال إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

جاءت الجزائر في صدارة دول شمال إفريقيا من حيث نسبة البطالة في صفوف الشباب المتحصل على شهادات جامعية مقارنة بالشباب الذين لا يملكون أية شهادات أو مستويات تعليمية أقل من المستوى الثانوي, وهذا مقارنة بدول المغرب ومصر على وجه الخصوص... حسب التقرير الذي أنجزته المنظمة العالمية للعمل حول نمو المعدل العالمي للعمل لدى الشباب . (1)

"1" <http://www.babalweb.net/ar/info>

وحسب الأرقام التي وصلت إليها المنظمة العالمية للعمل فإن نسبة البطالة لدى الشباب في دول شمال إفريقيا تعد من بين أكبر النسب في العالم بعدما بلغت 21.4 بالمائة وفي مصر 18.9 بالمائة وفي المغرب 17.4 بالمائة. وتقدر نسبة البطالة في الجزائر وفقا لآخر الأرقام التي أعلن عنها المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي 10 بالمائة تمس فئة الشباب في أغلبها بنسبة 22 بالمائة لدى الشباب البالغ من العمر 16 و 24 سنة من ضمنها 16.1 بالمائة من الجامعيين، فيما جاءت المرأة في المرتبة الأولى بنسبة 37 بالمائة والشباب بنسبة 18 بالمائة<sup>(1)</sup>.

وأكد التقرير الذي صدر تحت عنوان "تأخر سن الزواج هل أصبح مشكلة تبحث عن حل" في مصر وجود علاقة طردية قوية بين ارتفاع المستوى التعليمي وتأخر سن الزواج حيث ترتفع نسب غير المتزوجين سواء بين الذكور أو الإناث مع زيادة المستوى التعليمي<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>"<http://www.babalweb.net/ar/info>

<sup>1</sup>"<http://www.marefa.org/index.php/>



## جدول (4) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

النسبة المئوية	العدد	التوزيع المستوى التعليمي
12.7%	14	ثانوي
70%	77	جامعي
16.4%	18	الدراسات العليا
9%	1	عدم الإجابة
100%	110	المجموع

يتضح من الجدول أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي ممثلون بنسبة 70% وهي أعلى من نسبة ذوي المستوى الثانوي والتعليمي (14,18)

يعود ارتفاع نسبة الجامعيين إلى أن المبحوثين الذين تم توزيع عليهم الاستمارة كان أغلب الشباب منهم ذات مستوى جامعي كما أن إحصائيات الطلبة الجامعيين في الجزائر سنة 2013 أثبتت أن عدد الطلبة الجامعيين في الجزائر يفوق عدد سكان سبعين دولة في كامل المعمورة وهي دول معترف بها ولها مقعد في الأمم المتحدة يعني باختصار إن الطلبة الجامعيين الجزائريين هو دولة قائمة بذاتها فمملكة البحرين و قطر هي إحدى أغنى دول العالم، أحصت حوالي 650 ألف نسمة كتعداد إجمالي للسكان أي نصف تعداد الطلبة الجزائريين كما أن الجامعات الجزائرية لا تتوفر إلا على 12 ألف دكتور أستاذ أي بمعدل دكتور واحد لأكثر من مئة طالب وطالبة.

فالجزائر في الوقت الحالي هي البلد الوحيد الذي يقدم تعليما مجانيا و وجبات وخدمات نقل الطلبة والإقامة بأسعار رمزية هي في حقيقتها مجانية<sup>(1)</sup>.

## جدول (5) يوضح توزيع العينة حسب المهنة :

النسبة المئوية	العدد	التوزيع المهنة
14.5%	16	عامل حر
31.8%	35	موظف
4.5%	5	بطل
48.2%	53	الطالبة
1%	1	عدم الإجابة
100%	110	المجموع

يبين الجدول أن نسبة الطالبة هي الأكثر تمثيلا في عينة الدراسة بنسبة 48.2 لأنها تضمنت طلبة المستويين الثانوي والجامعي وتجدر الإشارة كذلك إلى فئة الطالبة الجامعيين تمثيلها في شريحة الشباب منذ السنوات القليلة الماضية نظرا لتزايد عدد الحاصلين على شهادة البكالوريا لكل عام وكذا لان الطالبة الجامعيين القاطنين في الأحياء الجامعية تزداد لديهم نسبة قراءة الجرائد في ظل غياب الوسائل الإعلام والاتصال التي تتوفر لشباب في الفضاء الأسري وتليها نسبة الموظفين بنسبة 31.8 أما بنسبة لأصحاب المهن الحرة فقدرت بنسبة 14.5 فيما بلغت نسبة البطالين 4.5 وهذا يفسر بان البطالة تشهد انخفاضا مع مرور السنوات الماضية وهذا حسب الديوان الوطني للإحصاء حيث أفاد نفس المصدر أن مستوى البطالة في الجزائر لسنة 2010 بلغ نسبة 10 بالمائة أي ما يعادل 1.076000 بطل وقد سجلت هذه النسبة انخفاضا طفيفا مقارنة بنفس النسبة المسجلة سنة 2009 10.2 بالمائة وفي تراجع محسوس بالنسبة لسنة 2008 11.3 بالمائة حيث بلغت نسبة البطالين من الإناث لهذه السنة 25 أما الذكور فقد بلغت 75 من النسبة الكلية (1).

وتشير نتائج هذا التحقيق الموسوم بنشاط – تشغيل وبطالة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2010 أن هناك فوارق كبيرة حسب السن والجنس والمستوى التعليمي فقد استقرت نسبة البطالة في 8.1 بالمائة لدى الرجال وبلغت 19.1 بالمائة لدى النساء وتمس البطالة بشكل خاص فئة الشباب (16- 24) فيما استقرت النسبة لدى البالغين 25 فما فوق 7.1(1).

## التحليل الكمي الخاص باستعمال الجرائد اليومية

الجدول (6) يوضح نسبة مقروئية جريدة الشروق اليومية من طرف الشباب:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة اسم الجريدة	
		نعم	لا
57.3%	63	نعم	جريدة الشروق
42.7%	47	لا	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية الذين يقرؤون جريدة الشروق بلغت نسبتهم الجزائري هي 57.3 بالمائة في حين الذين لا يقرؤونها بلغت نسبتهم 42.7 بالمائة ويفسر هذا الارتفاع في نسبة مقروئية الشروق في كون جريدة الشروق تتميز بالتنوع في مواضيعها من تسلية وثقافة وترفيه مما تستهوي الشباب وتدفعه لقراءتها من جهة ومن جهة أخرى أنها تخصص صفحات تمس مختلف المجالات بالإضافة إلى طريقة معالجتها للأحداث والمواضيع .

الجدول (7) يوضح نسبة مقروئية جريدة النهار من طرف الشباب:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة اسم الجريدة	
		نعم	لا
%33.6	37	نعم	جريدة النهار
%66.4	73	لا	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية الذين لا يقرؤون جريدة النهار بلغت نسبتهم 66.4 بالمائة في حين الذين يفضلون قراءتها بلغت نسبتهم 33.6 بالمائة.

يفسر هذا الارتفاع في نسبة عدم مقروئية النهار في كون جريدة النهار ربما تفتقد إلى التنوع في مواضيعها من تسلية وثقافة وترفيه من جهة ومن ربما من جهة أخرى أنها تفتقر صفحاتها للمعالجة الإعلامية للمواضيع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

الجدول (8) يوضح نسبة مقروئية جريدة الخبر من طرف الشباب:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة اسم الجريدة	
		جريدة الخبر	المجموع
30.9%	34	نعم	
69.1%	76	لا	
100%	110		

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية الذين يقرؤون جريدة الخبر بلغت نسبتهم 30.9 بالمائة في حين الذين لا يقرؤونها بلغت نسبتهم 69.1 بالمائة.

يعود هذا الارتفاع في نسبة عدم مقروئية الخبر إلى طبيعة المضامين التي تقدمها وإلى طريقة معالجتها للمواضيع الخاصة بالشباب .

الجدول (9) يوضح نسبة مقروئية جريدة الهدف من طرف الشباب:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة اسم الجريدة	
		نعم	لا
%16.4	18	نعم	جريدة الهدف
%83.6	92	لا	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية الذين يقرؤون جريدة الهدف بلغت نسبتهم 83.6 بالمائة في حين الذين لا يقرؤونها بلغت نسبتهم 16.4 بالمائة.

هذا الارتفاع في نسبة عدم مقروئية الهدف يرجع إلى طبيعة الجريدة في حد ذاتها كونها تعالج أحداث خاصة فقط بالرياضة مما يبعث إلى الملل من جهة ومن جهة أخرى يعود إلى طبيعة الشباب التي تتميز بالتنوع والتجديد .

**الجدول (10) يوضح المدة الزمنية التي يقضيها الشباب في قراءة الجرائد اليومية :**

النسبة المئوية	العدد	التكرار والنسبة المدة الزمنية
50%	55	أقل من 15 دقيقة
41.8%	46	15 دقيقة
8.2%	9	أكثر من 15 دقيقة
100%	110	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشباب الذين يقرءون الجرائد اليومية في أقل من 15 دقيقة قد بلغ 50 بالمائة فيما تليها نسبة الشباب الذين يقرءون الجرائد اليومية في 15 دقيقة بنسبة 41.5 بالمائة و فيما جاءت فئة الشباب الذين يقرءون الجرائد اليومية في أكثر من 15 دقيقة بنسبة 8.2 بالمائة.

ويفسرنا للارتفاع الملحوظ بالنسبة لنسبة الأولى فيما يخص الشباب الذين يقرءون الجرائد اليومية في أقل من 15 دقيقة إلى انشغال الشباب بأمر أخرى كما أن الملاحظة هنا إلى نتائج الدراسة تعبر عن نزعة عامة وعالمية لدى قراءة الجرائد لدى الشباب إذ تشير مختلف الدراسات إلى أن مقروئية الجرائد تراجعت بصفة معتبرة بسبب منافسة وسائل الإعلام الأخرى وبالدرجة الأولى التلفزيون والانترنت .



الجدول (11) يوضح درجة اعتماد الشباب على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة درجة الاعتماد
8.2%	9	اعتمد عليها بدرجة كبيرة
29.1%	32	اعتمد عليها بدرجة متوسطة
42.7%	47	اعتمد عليها بدرجة محدودة
20%	22	لا اعتمد عليها إطلاقاً
100%	110	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة التي تعتمد بدرجة محدودة على الجرائد اليومية من أجل تحصيل الرصيد الديني بلغت نسبتها 42.7 بالمائة مقارنة بالنسب الأخرى حيث بلغت نسبة الشباب الذين يعتمدون على الجرائد بدرجة متوسطة 29.1 بالمائة فيما تلتها فئة الشباب الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في التحصيل الديني بنسبة 20 فيما جاءت نسبة الشباب الذين يعتمدون على الجرائد اليومية بدرجة كبيرة في التحصيل الرصيد الديني بنسبة 8.2 بالمائة وهذه النسبة توحى بان الشباب لا يعتمدون بشكل كبير على الجرائد اليومية في التحصيل الرصيد الديني وهذا يفسر على أن مصداقية الجرائد في جل بقاع العالم أصبحت محل الشك كما أن الجرائد مازالت بعيدة عن المهنية وتفتقر إلى الصراحة وموضوعية في الطرح والمعالجة .

## التحليل الكيفي لنتائج الدراسة الخاصة باستعمال الجرائد

التحليل الكيفي لنتائج الدراسة :  
سنحاول فيما يلي تحليل نتائج الدراسة وفق المتغيرات التي نفترض أنها يمكن أن تتسبب في فروقات إحصائية ذات دلالة وهي تتمثل في الجنس والسن والمستوى التعليمي .

**الجدول رقم (12) يوضح درجة الاعتماد على على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وعلاقته بالجنس:**

		الجنس				درجة الاعتماد
مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	أنثى		ذكر		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	9	%55.6	5	%44.4	4	درجة كبيرة
%100	32	%56.3	18	%43.7	14	درجة متوسطة
%100	47	%49	23	%51	24	درجة محدودة
%100	22	%22.7	5	%77.3	17	لااعتمد عليها إطلاقا

نلاحظ من خلال الجدول إن اغلب المبحوثين من الإناث يعتمدون على الجرائد بالمائة اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة متوسطة وكبيرة بنسب متقاربة 56.3 و 55.6 وتليها نسبة الذكور الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة محدودة بنسبة 51 بالمائة في حين نسبة الإناث ب49 بالمائة أما درجة اعتماد الذكور على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة كبيرة و متوسطة فقد جاءت بنسب متقاربة بلغت نسبة الأولى 44.4 بالمائة أما النسبة الثانية 43 بالمائة.

ومن خلال نتائج نستنتج أن الإناث أكثرهن اعتمادا على الجرائد اليومية في  
تحصيل الرصيد الديني من الذكور ويفسر ذلك أن الإناث في المجتمع الجزائري أكثر من  
الذكور من جهة (1).<sup>12</sup>

ومن جهة ثانية أن الإناث يقضين في البيت وقت أطول بحكم التقاليد التي مازالت  
تمارس على الإناث مما يقضيه الذكور لذلك لديهن أوقات فراغ أكثر وهذا ما يدفعهن إلى  
قراءة الجرائد والاستفادة منها.

الجدول رقم (13) يوضح درجة الاعتماد على على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وعلاقته بالسن .

درجة الاعتماد	السن						
	مجموع التكرارات	من 28 إلى 29		من 24 إلى 27		من 19 إلى 23	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
درجة كبيرة	9	%33.3	3	44.4 %	4	%22.2	2
درجة متوسطة	32	%15.6	5	40.6 %	13	%43.8	14
درجة محدودة	44	%25	11	%50	22	%25	11
لا اعتمد عليها إطلاقاً	21	%14.3	3	%61.9	13	%23.8	5
المجموع							

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب المبحوثين أصحاب الفئة العمرية (24-27) لا يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني حيث بلغت نسبتهم 61.9 بالمائة في حين الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة محدودة بنسبة 50 بالمائة أما الذين يعتمدون عليها بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم 44.5 بالمائة أما أصحاب الفئة العمرية (19-23) فأغلبيتهم يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة متوسطة بنسبة 43.8 بالمائة بنسبة متقاربة مع الفئة العمرية (24-27) التي بلغت نسبتها 40.6 بالمائة في حين بلغت نسبي الفئتين العمريتين (19-23) و (28-29) 25 أما الفئة العمرية (28-29) نسبة التي تعتمد على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة كبيرة وتليها الفئة العمرية (19-23) بنسبة 22.2 بالمائة.

من خلال هذه النسب نستنتج أن اغلب المبحوثين أصحاب الفئة العمرية (24-27) لا يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وهذا راجع إلى ما يميز فترة الشباب وكثرة ما يشغل الشباب خصوصا في زماننا من جهة ومن جهة أخرى يعود إلى ضعف ما يقدم من طرف الجرائد اليومية من مواضيع تجاه الشباب وعدم وجود اهتمام حقيقي بانشغالهم .

الجدول رقم (14) يوضح درجة الاعتماد على على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني وعلاقته بالمستوى التعليمي .

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المستوى التعليمي						درجة الاعتماد
		دراسات العليا		جامعي		ثانوي		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	9	22.2 %	2	%5.6	5	%22.2	2	درجة كبيرة
%100	31	%13	4	%71	22	%16	5	درجة متوسطة
%100	47	12.8 %	6	76.6 %	36	%10.6	5	درجة محدودة
%100	22	27.3 %	6	%63.6	14	%9.1	2	لا اعتمد عليها إطلاقا
%100	109	75.3 %	18	216.8 %	77	%57.9	14	المجموع

من الجدول يتضح لنا أن أغلبية الجامعيين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة محدودة بنسبة 76.6 بالمائة وبدرجة متوسطة بنسبة 71 بالمائة في حين بلغت نسبة الجامعيين الذين لا يعتمدون عليها إطلاقا نسبة 63.6 بالمائة والدراسات العليا نسبة 27.3 بالمائة أما نسبة أصحاب المستوى الثانوي والدراسات العليا الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة كبيرة فقد بلغت نسبتهم 22.2 بالمائة أما أصحاب المستوى الثانوي الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة متوسطة فقد بلغت نسبتهم بالمائة 16 بالمائة ويليها أصحاب دراسات العليا ب 13 بالمائة في حين بلغ نسبة دراسات العليا الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة محدود ب بالمائة 12.8 بالمائة وأصحاب المستوى الثانوي ب 10.6 بالمائة أما نسبة نسبة دراسات العليا الثانوي الذين لا يعتمدون إطلاقا على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني فقد بلغت 6 بالمائة ويليها أصحاب المستوى الجامعي الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة كبيرة بنسبة 5.6 بالمائة وبلغت نسبة أصحاب المستوى الثانوي الذين لا يعتمدون إطلاقا على الجرائد اليومية في

## تحصيل الرصيد الديني اقل نسبة ب2.

ومن خلال هذه النسب نستنتج أن المستوى التعليمي لا يلعب دور كبير في الاعتماد على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني حيث يفسر عدم اعتماد أصحاب المستوى الجامعي على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بامتلاك هذه الفئة قدرات عقلية ومعرفية في حين يفسر اعتماد أصحاب المستوى الثانوي على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بعدة عوامل منها أفراد هذه الفئة أكثر استفادة من مضمون الخطاب الديني الإسلامي لأن إقناعهم يكون أسهل منه عند ذوي المستويات المرتفعة بالإضافة إلى استخدام وسائل التأثير والإقناع متمثلة في التركيز على الجانب العاطفي والنفسي<sup>(1)</sup> والعامل الآخر هو أن أفراد هذه الفئة تمر بمرحلة المراهقة وما تتميز به الأخيرة حيث أن من ابرز مظاهر مرحلة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال على الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس فهو يشعر أنه لم يعد طفلاً نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ عليه ولهذا يجب أن يحاسب وان يخضع سلوكه للمراقبة من طرف الأسرة فالمراهق في هذه الفترة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها لا تلك التي لقتها له الأسرة فيعيد النظر فيها ويخضعها لنقد والفحص لذلك نجده يميل إلى قراءة الجرائد لزيادة معرفته<sup>(2)</sup>.

"1" محمد شرفي، موقف المصلين من الدور التربوي لخطبة الجمعة، مذكرة ماجستير منشورة تخصص علم الاجتماع التربوي الديني، تبسة،

1012 - 2013، ص154.

"2" سهام سوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة ماجستير منشورة تخصص علم الاجتماع تنمية وتسير الموارد البشرية، ميلة، 2008-2009، ص72.

## نتائج الأولية لاستعمال الجرائد :

إن الجرائد اليومية الأكثر مقروئية في أوساط الشباب هي جريدة الشروق بنسبة 57.3 بالمائة كون جريدة الشروق تتميز بالتنوع في مواضيعها من تسلية وثقافة وترفيه مما تستهوي الشباب وتدفعه لقراءتها من جهة ومن جهة أخرى أنها تخصص صفحات تمس مختلف المجالات بالإضافة إلى طريقة معالجتها للأحداث والمواضيع.

إن أغلبية المبحوثين يعتمدون على الجرائد اليومية بدرجة محدودة بنسبة 50 بالمائة

المستوى التعليمي لا يلعب دور كبير في الاعتماد على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني حيث نجد أغلبية الجامعيين لا يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني نتيجة لامتلاك هذه الفئة قدرات عقلية ومعرفية على غرار أصحاب المستوى الثانوي الذين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني كون أفراد هذه الفئة أكثر استفادة من مضمون الخطاب الديني الإسلامي لان إقناعهم يكون أسهل مقارنة بذوي المستويات المرتفعة بالإضافة إلى استخدام وسائل التأثير والإقناع متمثلة في التركيز على الجانب العاطفي والنفسي كما أن أفراد هذه الفئة تمر بمرحلة المراهقة التي تتميز المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال على الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس .

التحليل الكمي الخاص بقراءة الشباب للخطاب الديني الاسلامي في الجرائد  
اليومية

الجدول (15) يوضح مقروئية الفتاوى من قبل الشباب :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الموضوع الديني	
		فتاوى	
35.6%	39	نعم	
60%	66	لا	
4.5%	5	عدم الإجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية المبحوثين الذين لا يفضلون قراءة مواضيع الفتاوى حيث بلغت نسبتهم 60 بالمائة و تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون قراءة مواضيع الفتاوى ب35.6 بالمائة في حين امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 4.5 بالمائة  
عدم إقبال الشباب على المواضيع المتعلقة بالفتاوى ويفسر ربما إلى أغلبية المبحوثين على مصادر أخرى للإفتاء.



الجدول (16) يوضح مقرونية قصص الأنبياء و صحابة من قبل الشباب:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الموضوع الديني	
		23	نعم
20.9%	82	لا	
74.5%	5	عدم الإجابة	
4.5%	110	المجموع	
100%			

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية المبحوثين الذين لا يفضلون قراءة مواضيع المتعلقة قصص الأنبياء و صحابة حيث بلغت نسبتهم بالمائة 74.5 و تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون قراءة مواضيع المتعلقة قصص الأنبياء و صحابة ب 20.9 بالمائة في حين امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 4.5 بالمائة.

عدم إقبال الشباب على المواضيع المتعلقة قصص الأنبياء و صحابة ويفسر ربما بافتقار هذه الأخيرة إلى مصادر الشرعية من جهة ومن جهة أخرى قد يفسر بدرجة وعي والتفكير الذي يتمتع به المبحوث .

الجدول (17) يوضح مقروئية إرشادات ومواعظ من قبل الشباب

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		الموضوع الديني	
38.5%	42	نعم	إرشادات ومواعظ
54.5%	60	لا	
4.5%	5	عدم الإجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أ أغلبية المبحوثين الذين لا يفضلون قراءة مواضيع المتعلقة إرشادات ومواعظ بلغت نسبتهم 54.5 بالمائة و تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون قراءة مواضيع المتعلقة إرشادات ومواعظ ب في 38.5 بالمائة حين امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 4.5 بالمائة.

عدم إقبال الشباب على المواضيع المتعلقة إرشادات ومواعظ ويفسر ربما بافتقار هذه الأخيرة إلى أساليب الإقناع والتأثير في المتلقين .

### الجدول (18) يوضح مقروئية أدعية من قبل الشباب:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الموضوع الديني	
		أدعية	
%25.5	28	نعم	
%70	77	لا	
%4.5	5	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أغلبية المبحوثين الذين لا يفضلون قراءة مواضيع المتعلقة بالأدعية بلغت نسبتهم بالمائة 70 و تليها نسبة المبحوثين الذين يفضلون قراءة مواضيع المتعلقة أدعية ب 25.5 بالمائة في حين امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 4.5 بالمائة.

يفسر ربما عدم إقبال الشباب على المواضيع المتعلقة بالأدعية إلى طبيعة وشخصية المبحوث.

**الجدول رقم (19) يوضح استخدام الصفحات الدينية لغرض التقرب الى الله :**

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الغرض	
		%30	33
%67.3	74	لا	
%2.7	3	لا توجد إجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول يتبين أن الشباب الذين لا يستخدمون الصفحات الدينية من اجل التقرب إلى الله بلغت نسبة 67.3 بالمائة وهي نسبة تساوي نصف الشباب الذين يستخدمون الصفحات الدينية من اجل التقرب إلى الله والذي قدرت نسبتهم ب 30 بالمائة فيما امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 2.7 بالمائة وهذا يفسر على إن الشباب لا يستخدمون الصفحات الدينية من اجل التقرب إلى الله بل يعتمدون على وسائل أخرى .

الجدول رقم (20) يوضح استخدام الصفحات الدينية كمصدر للمعلومات :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الغرض	
		78	نعم
26.4%	29	لا	
2.7%	3	لا توجد إجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول يتبين أن الشباب الذين يستخدمون الصفحات الدينية كمصدر للمعلومات بلغت نسبتهم 78 بالمائة وهي نسبة تعادل نسبة الشباب الذين لا يستخدمون الصفحات الدينية كمصدر للمعلومات والتي قدرت نسبتهم بـ 29 بالمائة وهي نسبة منخفضة فيما امتنع الآخرون عن الإجابة بنسبة 2.7 بالمائة وهذا يفسر على أن الشباب يستخدمون الصفحات الدينية كمصدر للمعلومات وان معظم معلوماتهم من الجرائد اليومية.

الجدول رقم (21) يوضح استخدام الصفحات الدينية لملى الفراغ :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الغرض	
		%4.5	5
%91.8	101	لا	
%2.7	3	لا توجد إجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول يتبين أن الشباب الذين لا يستخدمون الصفحات الدينية لملى الفراغ بلغت نسبتهم 91.8 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الشباب الذين يستخدمون الصفحات الدينية لملى الفراغ والذين قدرت نسبتهم بـ 4.5 بالمائة فيما امتنع الآخرون عن الإجابة بنسبة 2.7 بالمائة وهذا يفسر على أن الشباب لا يستخدمون الصفحات الدينية لملى الفراغ بل يكون وراء استخدامهم لها هدف معين ومفيد .

الجدول رقم (22) يوضح استخدام الصفحات الدينية لملئ الفراغ :

النسبة المئوية	التكرار		
%84.5	93	نعم	هل تستخدم الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية يغير في سلوكك
%13.6	15	لا	
%1.8	2	لا توجد إجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول يتبين أن الشباب الذين غير الخطاب الديني الاسلامي في سلوكهم بلغت نسبتهم 84.5 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالشباب الذين لم يغير الخطاب الديني الاسلامي في سلوكهم والذين بلغت نسبتهم بالمائة 13.6 فيما امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 1.8 بالمائة وهذا يفسر على أن الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية كان له دور كبير في تغيير بعض تصرفات الشباب .

الجدول (23) هل يمكن لشباب الاستفادة من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية :

النسبة المئوية	التكرار		
87.3%	96	نعم	من الاستفادة
10%	11	لا	الخطاب الديني
2.7%	3	لا توجد اجابة	الاسلامي
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشباب الذين يستفيدون من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية بلغت 87.3 بالمائة فيما بلغت نسبة الشباب الذين لا يستفيدون من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية بالمائة 10 وهي نسبة منخفضة من النسبة الأولى فيما امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 2.7 وهذه نسبة منخفضة عن باقي النسب ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن الشباب يستفيد من الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية بشكل كبير في مجالات حياته .



الجدول (24) يوضح درجة التأثر بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية :

النسبة المئوية	التكرار	النسبة والتكرارات درجة التأثر
12.7%	14	دائما
81.8%	90	أحيانا
4.5%	5	إطلاقا
1%	1	عدم الإجابة
100%	110	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشباب الذين يتأثرون أحيانا بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بلغت 81.8 بالمائة فيما بلغت نسبة الشباب الذين يتأثرون دائما بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية 12.7 بالمائة أما نسبة الشباب الذين لا يتأثرون إطلاقا بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية 4.5 بالمائة وهي نسبة منخفضة من النسب الأولى فيما امتنع الآخرون عن الإجابة بنسبة 9 بالمائة ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن الشباب لا يتأثر بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية إلا في بعض الأحيان أو حسب الظروف التي يمر بها.

جدول (25) يتعلق بنشر مضمون الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية :

النسبة المئوية	التكرار	النسبة والتكرار		السؤال
47.3%	25	نعم	هل تعمل على نشر مضمون الخطاب الديني الإسلامي؟	
44.5%	49	لا		
8.2%	9	لا توجد اجابة		
100%	110	المجموع		

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الشباب الذين يعملون على نشر مضمون الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية بلغت 47.3 بالمائة فيما بلغت نسبة الشباب الذين لا يعملون على نشر مضمون الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية 44.5 بالمائة فيما امتنع الآخريين عن الإجابة بنسبة 8.2 بالمائة وهذه نسبة منخفضة عن باقي النسب . ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن الشباب الجزائري يعمل على نشر مضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بشكل كبير وهذا يعكس طبيعة الشباب الجزائري المعروف بمحبته لنصح والخير للغير .

## التحليل الكيفي الخاص بقراءة الشباب للخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية

الجدول رقم (26) يوضح الاستفادة من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالجنس :

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الجنس				الاستفادة من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية
		أنثى		ذكر		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	96	%50	48	%50	48	نعم
100	11	%9.1	1	%90.9	10	لا
100	107	59.1	49	140.9	58	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الذكور الذين لا يستفيدون من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية وبلغت نسبتهم 90.9 بالمائة وفي المقابل نجد أن كل من الإناث والذكور يستفيدون من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بنسبة 50 بالمائة في حين بلغت نسبة الإناث اللواتي لم يغرس فيهن الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية 9.1 بالمائة وهي اقل نسبة.

يفسر استفادة كل من الإناث من مضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بعدة عوامل من جهة أن الإناث تتعرض إلى مضمون هذا الخطاب الديني الإسلامي من باب معرفة حقوقها الدينية التي منحها لها الإسلام بغية التحرر من الضغوطات التي يمارسها (1) عليها المجتمع بحكم الأعراف والتقاليد فالمرأة أصبحت تجهل حقوقها فالمرأة هي دائما التي تتجرب حتى وان أدت دورا اقتصاديا , اجتماعيا أو ثقافيا مهما فتلك الوظيفة البيولوجية الطبيعية النبيلة تعرقل ترقيتها الاجتماعية فحقوقها أساس مجادلات اجتماعية ومهنية غير صريحة لأنها شكليا تتساوى مع الرجل (2)

"1" بوشاشي سامية, المرجع السابق, ص204, 205

"2" مصطفى بوتفوشب, العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة, الساحة المركزية بن عكنون, الجزائر, ص19-29906-

حسب الدراسة الميدانية حول ظاهرة العنوسة اجراها الباحث الاجتماعي د. سليمان خوالدي فإن 88% من النساء ينادين بالتححرر من العادات والتقاليد البالية<sup>(1)</sup>.

الذكور فان نسبة كبير لا تستفيد من الاستفادة من مضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية ويعود ذلك انشغالهم بأمر أخرى خاصة وان معظم أوقاتهم في العمل فليس لديهم الوقت الكافي لقراءة مضمون الخطاب والاستفادة منه.

---

"1" دراسة ميدانية حول ظاهرة العنوسة يجريها الباحث الاجتماعي د. سليمان خوالدي أجرت اللقاء : ختام دحلة في منتدى اشراقه 11:16, 2007-19-06

الجدول رقم (27) يوضح الاستفادة من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالسن:

		السن						الاستفادة من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية
مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	من 28 إلى 29		من 24 إلى 27		من 19 إلى 23		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	93	%2.4	19	%49.5	46	%30.1	28	نعم
100%	10	%30	3	%50	5	%20	2	لا
%100	103	%32.4	22	%99.5	51	%51	30	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية (24-27) التي لم تستفد من مضمون الخطاب الديني الإسلامي بلغت نسبتها 50 بالمائة أما الفئة العمرية (24-27) التي يغرس فيه الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية فقد بلغت نسبتها 49.5 بالمائة وتليها الفئة العمرية (19-23) بنسبة 30.1 في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (28-29) التي لم تستفد من مضمون هذا الخطاب بـ 30 وتليها الفئة العمرية (28-29) بنسبة 20 بالمائة ثم الفئة العمرية (28-29) التي استفادت من مضمون الخطاب الديني الإسلامي بنسبة 2.4 بالمائة

من خلال هذه النسب نستنتج أن الفئة العمرية (24-27) لم تستفد من مضمون الخطاب الديني الإسلامي يرجع ربما ذلك إلى مدى وعي هذه الفئة وقدراتها العقلية ومن جهة أخرى فربما يرجع ذلك إلى ضعف هذا الخطاب واغترابه في كثير من الأحيان وانفصاله عن المجتمع وذلك بانعدام النسق التوجيهي والتربوي القائم على منهجية مدروسة المعالم والأهداف .

الجدول رقم (28) يوضح الاستفادة من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالمستوى التعليمي :

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المستوى التعليمي				الاستفادة من الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية القيم السامية		
		دراسات العليا		جامعي		ثانوي		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	95	%16.8	16	%70.5	67	%12.6	12	نعم
%100	11	%18.2	2	%72.7	8	%9.1	1	لا
%100	106	%35	18	%143.2	75	%111.7	13	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الجامعيين لا يستفيدون من مضمون الخطاب الديني الإسلامي و بلغت نسبتهم 72.7 بالمائة وتليها نسبة الجامعيين الذين يستفيدون من مضمون الخطاب الديني الإسلامي بنسبة 70.5 و 18.2 بالمائة بالنسبة لأصحاب الدراسات العليا ثم تليها نسبة أصحاب المستوى الثانوي ب 12.6 بالمائة في حين بلغت نسبة أصحاب المستوى الثانوي الذين لا يستفيدون من هذا الخطاب.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية الجامعيين لا يستفيدون من الخطاب الديني الإسلامي ويرجع هذا ربما من جهة إلى البيئة الجامعية التي يعيشون فيها ومن جهة أخرى توجه هذه الفئة إلى التعرض لوسائل أخرى خاصة مع التطور التكنولوجي الحادث في مجتمعنا حيث مكن الطلبة من امتلاك أجهزه حديثة تحتوي على تقنيات جديدة مكنت الناس عامة والطلبة الجامعيين خاصة من استخدامها في كل مكان وزمان .

## النتائج الأولية الخاصة بقراءة الشباب للخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية

نستنتج أن الشباب الذين يستخدمون الصفحات الدينية كمصدر للمعلومات بلغت نسبتهم 78 بالمائة .

نستنتج أن أغلبية الجامعيين لا يستفيدون من الخطاب الديني الإسلامي ويرجع هذا ربما إلى البيئة الجامعية التي يعيشون فيها

نستنتج أن الذكور اقل استفادة من مضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية ويعود ذلك إلى انشغالهم بأمر أخرى خاصة على عكس الإناث اللواتي بلغن 50 بالمائة .

يتبين أن نسبة كبيرة من الشباب يتأثرون بمضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية ويعملون على نشره بنسبة 47.3 بالمائة.

نستنتج أن الفئة العمرية (24-27) لم تستفد من مضمون الخطاب الديني الإسلامي وقد يرجع هذا إلى مدى وعي هذه الفئة وقدراتها العقلية.

التحليلي الكمي الخاص بنتائج الدراسة الخاصة بالسلوكيات الايجابية والسلبية:

الجدول (29) الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية و طاعة الوالدين :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار	والنسبة السلوك الايجابي
%90	99	موافق	طاعة الوالدين
%6.4	7	غير موافق	
%2.7	3	محايد	
%9	1	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على طاعة الوالدين حيث بلغت نسبتهم 90 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على طاعة الوالدين فقد بلغت نسبتهم 6.4 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 2.7 بالمائة فيما امتنع الآخريين بنسبة 9 بالمائة.

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على طاعة الوالدين ويرجع ذلك إلى أن هذا السلوك ايجابي ينعكس على صاحبه بالأجر والثواب ويقوي العلاقة الأسرية .



### الجدول (30) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و قول الحق والدفاع عنه

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة السلوك الايجابي	
		قول الحق والدفاع عنه	موافق
%86.4	95	موافق	
%7.3	8	غير موافق	
%4.5	5	محايد	
%1.8	2	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه بلغت نسبتهم 86.4 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على قول الحق والدفاع عنه فقد بلغت نسبتهم 7.3 بالمائة وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 4.5 فيما امتنع الآخريين بنسبة 1.8 بالمائة

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويرجع ذلك إلى أن قول الحق والدفاع عنه من الخصال الحميدة التي دعا إليها الإسلام ومن جهة أخرى قد يرجع ذلك إلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي هذا الصدد أكد كيلور Kiliewer في دراسة له حول البناء الأسري والمستوى الحضاري للأسرة أن البناء الأسري والذي يعد من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية له اثر كبير على التوافق النفسي لدى الطفل وعلى نوعية حياته ويتضح مما سبق أن الفرد يؤثر ويتأثر بالأسرة والتي لها تأثير على سلوكياته وتعاملاته مع الآخريين خاصة إذا ربطنا هذه التعاملات مع السلوك الايجابي قول الحق والدفاع عن الباطل (1) .

"1" ماهر احمد السوسي , عابد شعبان صالح , عوامل تأثير الصلاة على السلوك المصليين من الشباب الجامعي بمحافظة عزة , مجلة الجامعة الاسلامية المجلد الرابع عشر , العدد الاول , 2006, ص153

## الجدول (31) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية والطموح

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة السلوك الايجابي	
		موافق	غير موافق
77.3%	85	موافق	الطموح
10%	11	غير موافق	
9.1%	10	محايد	
3.6%	4	عدم الإجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الطموح بلغت نسبتهم 77.3 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على الطموح فقد بلغت نسبتهم 10 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 9.1 بالمائة فيما امتنع الآخريين بنسبة 3.6 بالمائة

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويرجع ذلك في أن الطموح يولد لدى الشباب رغبة في تحقيق أهدافهم في المستقبل وهو قيمة سامية وتسمو هذه القيمة كلما اقترنت بالعمل الاجتهاد .

## الجدول (32) الخطاب الديني الإسلامي و إتقان العمل :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السلوك الايجابي	
%80	88	موافق	إتقان العمل
%8.2	9	غير موافق	
%10	11	محايد	
%1.8	2	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على إتقان العمل بلغت نسبتهم 80 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على إتقان العمل فقد بلغت نسبتهم 8.2 بالمائة وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 10 فيما امتنع الآخريين بنسبة 1.8 بالمائة

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على إتقان العمل ويعود ذلك ربما إلى طبيعة شخصية المبحوث التي صقلتها مؤسسات التنشئة ببعض السلوكيات الإيجابية .

**الجدول (33) الخطاب الديني الإسلامي الجرائد اليومية و إهمال الفرائض الدينية**

:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السلوك السلبي	إهمال الفرائض الدينية
61.8%	68	موافق	إهمال الفرائض الدينية
27.3%	30	غير موافق	
9.1%	10	محايد	
1.8%	2	عدم الإجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن إهمال الفرائض الدينية بلغت نسبتهم 61.8 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد الابتعاد على إهمال الفرائض الدينية فقد بلغت نسبتهم 27.3 بالمائة وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 9.1 بالمائة فيما امتنع الآخريين بنسبة 1.8 بالمائة ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن إهمال الفرائض الدينية ذلك يعود ربما إلى مضمون هذا الخطاب الديني الإسلامي وما يحتويه من مواعظ وإرشادات تجعل المبحوث يحافظ على أداء هذه الفرائض ويتمسك بها .

### الجدول (34) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية والقلق :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السلوك السلبي	
%51.8	57	موافق	القلق
%30	33	غير موافق	
%11.8	13	محايد	
%6.4	7	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن القلق و بلغت نسبتهم 51.8 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على الابتعاد عن القلق فقد بلغت نسبتهم 30 بالمائة وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 11.8 بالمائة فيما امتنع الآخريين بنسبة 6.4 بالمائة

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن القلق من خلال الأدعية والأذكار التي تدخل على نفس المسلم الراحة والاستقرار والاسترخاء وتبعده عن التوتر والصراع والألم النفسي والأرق والقلق وتملا قلبه الشعور بالإيجابية والحيوية (1).

"1" عبد الرحمان محمد العيسوي, سيكولوجية النساء, ط1, بيروت, 2004, ص302

الجدول (35) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و  
الممارسات العلاقات العاطفية

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السلوك السلبي	
46.4%	51	موافق	الممارسات العلاقات العاطفية
35.5%	39	غير موافق	
12.7%	14	محايد	
5.5%	6	عدم الاجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن الممارسات العلاقات العاطفية بلغت نسبتهم 46.4% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على الابتعاد عن الممارسات العلاقات العاطفية فقد بلغت نسبتهم 35.5% وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 12.7% فيما امتنع الآخريين بنسبة 5.5%. ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي الابتعاد عن الممارسات العلاقات العاطفية ويرجع ربما ذلك الى المرجعية الدينية التي تميز طبيعة المجتمع الجزائري كونه مجتمع محافظ وهذا ينعكس على طبيعة المبحوث .

الجدول (36) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و الخيانة الزوجية

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة السلوك السلبي	
		%46.4	51
%29.1	32	غير موافق	
%20.9	23	محايد	
%3.6	4	عدم الاجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن الخيانة الزوجية بلغت نسبتهم 46.4 بالمائة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على الابتعاد عن الخيانة الزوجية فقد بلغت نسبتهم 29.1 بالمائة وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 20.9 فيما امتنع الآخريين بنسبة 3.6 بالمائة

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويرجع ربما ذلك إلى أن هذا السلوك ينعكس بالسلب على الأسرة الجزائرية نتيجة العواقب الوخيمة التي تترتب عنه .

الجدول (37) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية والتدخين

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة السلوك السلبي	
%48.2	53	غير موافق	
%28.2	31	محايد	
%17.3	19	عدم الإجابة	
%6.4	7		
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد على التدخين بلغت نسبتهم 48.2 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد الابتعاد على التدخين فقد بلغت نسبتهم 28.2 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 17.3 فيما امتنع الآخريين بنسبة 6.4.

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الابتعاد عن التدخين وذلك ربما نتيجة لضرر المترتب عن هذه الآفة الاجتماعية .



التحليل الكمي لنتائج الدراسة الخاصة بالسلوكيات الايجابية والسلبية  
الجدول رقم (38) تغير سلوك من خلال الوعظ والاشاد:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السؤال	
%23.6	26	نعم	هل يتغير
%21.8	24	لا	سلوكك من خلال
%54.5	60	لا توجد إجابة	الوعظ و الاشاد
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن الشباب الذين يتغير سلوكهم عن طريق الوعظ والإرشاد بلغت نسبتهم 23.6% أما الشباب الذين لا يتغير سلوكهم عن طريق الوعظ والإرشاد بلغ نسبتهم 21.8% وهي نسبة متقاربة من النسبة الأولى فيما امتنع منهم عن الإجابة بنسبة 54.5% وهذه نسبة مرتفعة عن باقي النسب ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن الشباب يتفاعلون أكثر مع المواضيع التي لها علاقة بالإرشاد والوعظ .

الجدول رقم (39) تغير سلوك من خلال الاستفادة بمعلومات دينية:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السؤال	
18.2%	20	نعم	هل يتغير سلوكك
26.4%	29	لا	من خلال الاستفادة
55.4%	61	لا توجد إجابة	بمعلومات دينية ؟
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن الشباب الذين يتغير سلوكهم من خلال استفادتهم من المعلومات الدينية بلغ عددهم 20 بنسبة 18.2% أما الشباب الذين لا يتغير سلوكهم من خلال استفادتهم من المعلومات الدينية بلغ عددهم 29 بنسبة 26.4% وهي نسبة مرتفعة كن النسبة الأولى فيما امتنع 61 عن الإجابة بنسبة 55.4% وهذه نسبة مرتفعة عن باقي النسب ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن الشباب لا يتغير سلوكهم بمجرد الاستفادة من المعلومات الدينية .

الجدول رقم (40) ارتباط سلوك الشباب بالهداية:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة السؤال	
		%3.6	4
%41.8	46	لا	
%54.5	60	لا توجد إجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن الشباب الذين لا يتغير سلوكهم من خلال المواضيع المتعلقة بالهداية بلغت بنسبة 41.8 أما الشباب الذين لا يتغير سلوكهم من خلال المواضيع المتعلقة بالهداية بلغت بنسبة 3.6 وهي نسبة مرتفعة أكبر النسبة الأولى فيما امتنع الآخرون عن الإجابة بنسبة 54.5 وهذه نسبة مرتفعة عن باقي النسب ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن الشباب لا يتغير سلوكهم انطلاقاً من مواضيع الهداية التي يتم نشرها على صفحات الدينية الموجودة في الجرائد اليومية كون أن هذه مواضيع لا يعتمد فيها أساليب التأثير وقوة الإقناع .

## التحليل الكيفي لنتائج الدراسة الخاصة بالسلوكيات الإيجابية والسلبية

الجدول رقم (41) يوضح الخطاب الديني الإسلامي في تغييره لسلوك وعلاقته

بالجنس :

الجنس						هل الخطاب الديني الإسلامي يغير في السلوك؟
مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	أنثى		ذكر		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	93	%50.5	47	%49.5	46	نعم
%100	15	%13.3	2	%86.7	13	لا
%100	108	%63.8	49	%136.2	59	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الذكور الذين لا يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكهم بلغت نسبتهم 86.7 في المقابل نجد أن اغلب الإناث يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكهن بنسبة 50.5 و الذكور بنسبة 49.5 في حين بلغت نسبة الإناث اللواتي لم يغير الخطاب الديني الإسلامي 13.3.

ومن خلال الجدول نستنتج أن الإناث أكثرهن اعتماداً على الصفحات الدينية من الذكور وهذا يفسر على أن الإناث يجدن أكثر من الذكور في المعتقد ملجأً وحصانة من المحيط العدواني الذي يحيط بهن.

الجدول رقم (42) يوضح الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية في تغييره لسلوك وعلاقته بالسن

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السن						الخطاب الديني الإسلامي يغير في السلوك
		من 28 إلى 29		من 24 إلى 27		من 19 إلى 23		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	90	21.1 %	19	%47.8	43	%31.1	28	نعم
100%	14	%21.4	3	%57.1	8	%21.4	3	لا
%100	104	42.5 %	22	%104.9	51	52.5 %	31	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية (24-27) التي لا يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكهم بلغت نسبتها 57.1 و أما الفئة العمرية (24-27) التي يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكها فقد بلغت نسبتها 47.8 وتليها الفئة العمرية (19-23) بنسبة 31.1 في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (28-29) و الفئة العمرية (19-23) التي يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكها ب 21.1 .

ومن خلال الجدول نستنتج الفئة العمرية (24-27) لا يغير الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية في سلوكها وهذا ربما نتيجة لخصائص البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها من عادات وتقاليد كما أن تأثير الخطاب على<sup>19</sup> هذه الفئة من العمر يستلزم التركيز على الدلائل العقلية والطرح المنطقي وليس التركيز على الجانب العاطفي (1) .

"1" محمد شرفي، المرجع السابق، ص 154.

الجدول رقم (43) يوضح الخطاب الديني الإسلامي في تغييره لسلوك وعلاقته  
بالمستوى التعليمي

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المستوى التعليمي						الخطاب الديني الإسلامي يغير في السلوك
		دراسات العليا		جامعي		ثانوي		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	33	%21.2	7	%63.6	21	%15.1	5	نعم
%100	73	%13.7	10	%74	54	%12.3	9	لا
%100	106	%34.9	17	137.6 %	75	%26.4	14	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الجامعيين الذين لا يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكهم بلغت نسبتهم 74 وتليها نسبة الجامعيين الذين يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكهم بنسبة 63.6 ودراسات العليا بـ 21.2 والمستوى الثانوي بنسبة 15.1 في حين بلغت نسبة دراسات العليا الذين لا يغير الخطاب الديني الإسلامي في سلوكهم 13.7 وبليها المستوى الثانوي بنسبة 12.3.

ومن خلال الجدول نستنتج إن الجامعيين لا يغير الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية في سلوكهم نتيجة لتنشئة الأسرية و البيئة الاجتماعية عادة وما تفرزه من أنماط سلوكية لطالب الجامعي<sup>(1)</sup> وتشير دراسة الباحث صايتشاص (1996) التي تشير إلى أن إهمال ممارسة العبادات هي التي تدفع طلبة الجامعة نحو ممارسات السلوك العدوانية<sup>(2)</sup> وربما يرجع السبب في ذلك إلى رفقاء السوء .

"1" بوشاشي سامية، السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مذكرة شهادة ماجستير منشور في تخصص علم النفس الاجتماعي، تيزي وزو، 2012-2013، ص 207

"2" بوشاشي سامية، المرجع السابق، ص 201

## نتائج الأولية لسلوك :

إن النتائج الخاصة بالسلوكيات تتشابه مع ما جاء في نتائج القيم التي كانت إجابات المبحوثين بشأنها موجبة والاستنتاج الأولى تكمن في أن السلوكيات هي أساسا نتاج القيم وبالتالي إن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية يساعد الشباب على تغيير السلوك وتجاوز السلوكيات السلبية وهذا ما يثبت فرضية الدراسة التي تقول أن الخطاب الديني الإسلامي يوجه سلوك الشباب و يضبط تصرفاتهم و أفكارهم .

الإناث أكثرهن اعتقادا في قدرة الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على مساعدتهن على تجاوز بعض السلوكيات السلبية وهذا لكون أنهن أكثر هن إقبال على المحتويات الدينية في الجرائد اليومية لأنهن يجدن في الأمور المتعلقة بالدين وسيلة للاندماج والاعتناق من قيود التقاليد التي لا تمت بصلة بالدين .

أغلبية الشباب الجامعي يعتقدون أن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية ساعدهم على الابتعاد عن بعض السلوكيات السلبية وساعدهم على التزام ببعض السلوكيات الايجابية .

## التحليل الكمي لنتائج الدراسة الخاصة بالقيم

الجدول (44) يتعلق بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية وعلاقته بالقيم :

النسبة المئوية	التكرار		
82.7%	91	نعم	الخطاب الديني الإسلامي يغرس القيم السامية
14.5%	16	لا	
2.7%	3	لا توجد إجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول يتبين أن الشباب الذين اتصفوا بالقيم السامية من خلال الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بلغ عددهم 91 وبنسبة 82.7 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالشباب الذين لم يغرس الخطاب الديني الإسلامي فيهم القيم السامية والذين بلغ عددهم 16 بنسبة 14.5 وهي نصف النسبة الأولى فيما امتنع 3 عن الإجابة بنسبة 2.7 وهذا يفسر على أن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية كان له دور كبير في غرس القيم السامية لدى الشباب الجزائري وهذا ربما يرجع إلى مضمون هذا الأخير .



الجدول (45) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و التقوى :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		القيمة	
81.8%	90	موافق	التقوى
10%	11	غير موافق	
4.5%	5	محايد	
3.6%	4	عدم الإجابة	
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على التحلي بالتقوى بلغت نسبتهم 81.8% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على التحلي بالتقوى فقد بلغت نسبتهم 10% وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 4.5% فيما امتنع الآخرون بنسبة 3.6% .

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويدل ذلك على أن المبحوثين ربما متشبعين بهذه القيمة منذ الصغر وبفعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة من ناحية وهذا على حسب ما ذهب إليه سعيد بومعيزة حول أن المبحوثين أثناء تعرضهم لوسائل الإعلام يعتقدون أنها تساعد على الارتباط أكثر بهذه القيمة .

الجدول (46) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و الالتزام الديني :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		القيمة	
%80.9	89	موافق	الالتزام الديني
%10.9	12	غير موافق	
%7.3	8	محايد	
%9	1	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الالتزام الديني بلغت نسبتهم %80.9 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على الالتزام الديني فقد بلغت نسبتهم %10.9 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة %7.3 فيما امتنع الآخرون بنسبة %9 .

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويرجع ذلك إلى ويدل ذلك على أن المبحوثين ربما يعتبرون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية مصدر من مصادر التثقيف الديني .

## الجدول (47) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و احترام

العلماء :

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		القيمة	
%72.7	80	موافق	احترام العلماء
%10.9	12	غير موافق	
%12.7	14	محايد	
%3.6	4	عدم الإجابة	
%100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على احترام العلماء حيث بلغت نسبتهم 72.7 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على احترام العلماء فقد بلغت نسبتهم 10.9 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 12.7 فيما امتنع الآخريين بنسبة 3.6 .

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويرجع ذلك ربما إلى عوامل التنشئة الاجتماعية و البيئة المحافظة التي يعيش فيها الشباب وربما يحترمون هذه القيمة لأنها وسيلة لتدرج الاجتماعي .

الجدول (48) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و الطموح:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		القيمة	
76.4%	84	موافق	الطموح
13.6%	15	غير موافق	
6.4%	7	محايد	
3.6%	4	عدم الإجابة	
100	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على الطموح حيث بلغت نسبتهم 76.4 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على الطموح فقد بلغت نسبتهم 13.6 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 6.4 فيما امتنع الآخريين بنسبة 3.6 .

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على قول الحق والدفاع عنه ويرجع ذلك ربما إلى أن الشباب الجزائري أكثر إدراكا ووعيا بقيمة الطموح وربما أكثر تعرضا لمحتويات الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية التي تعكس هذه القيمة.

الجدول (49) الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية و  
المسؤولية:

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		السلوك السلبي	
79.1%	87	موافق	هل الخطاب الديني
10.9%	12	غير موافق	الإسلامي المنشور في
9.1%	10	محايد	الجرائد اليومية يولد
9%	1	عدم الإجابة	المسؤولية
100%	110	المجموع	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على المسؤولية بلغت نسبتهم 79.1 وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى أما نسبة الشباب الذين لا يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي يساعد على المسؤولية فقد بلغت نسبتهم 10.9 وتليها نسبة الشباب الذين اتخذوا موقف محايد بنسبة 9.1 فيما امتنع الآخرون بنسبة 9.

ومن خلال الملاحظة لنتائج يتضح لنا أن أغلبية الشباب يساعدهم الخطاب الديني الإسلامي على ويرجع ذلك إلى أن الشباب الجزائري أكثر وعيا وإحساسا بقيمة المسؤولية بسبب دخولهم في عالم الشغل أو أنهم كونوا أسرا .

## التحليل الكيفي لنتائج الدراسة الخاصة بالقيم

الجدول رقم (50) يوضح الخطاب الديني الإسلامي غرسه للقيم السامية وعلاقته بالجنس

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الجنس				الخطاب الديني الإسلامي يغرس القيم السامية
		انثى		ذكر		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	91	%53	48	%47.3	43	نعم
%100	16	%6.2	1	%93.8	15	لا

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الذكور الذين لا يغرس فيهم الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية بلغت نسبتهم 93.8 وفي المقابل نجد أن اغلب الإناث يغرس فيهن الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية بنسبة 47.3 و الذكور بنسبة 47.3 في حين بلغت نسبة الإناث اللواتي لم يغرس فيهن الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية 6.2 وهي اقل نسبة .

ومن خلال الجدول نستنتج أن الإناث أكثرهن يغرس فيهن الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية وهذا راجع ربما إلى طبيعة المرأة الجزائرية المحافظة فهي ترى في الدين قوة في توجيه سلوكها وترسيخا لقيمها الاجتماعية خاصة وان الدين يقوم بتدعيم القيم الاجتماعية والايجابية والتي ينبغي التمسك بها والتي بدورها تعمل على استقرار المجتمع ويحث على التمسك بها (1).

الجدول رقم (51) يوضح الخطاب الديني الإسلامي في غرسه للقيم السامية وعلاقته بالسن

"1" سمير الويفي, دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي, مذكرة تخرج منشورة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم الاجتماع الديني, 2009 - 2010, ص84

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السن						الخطاب الديني الإسلامي يغرس القيم السامية
		من 28 الى 29		من 24 الى 27		من 19 الى 23		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	88	%21.6	19	%46.6	41	%31.8	28	نعم
%100	15	%20	3	%66.7	10	%13.3	2	لا

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية (24-27) التي لم يغرس فيها الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية بلغت نسبتها وأما الفئة العمرية (24-27) التي يغرس فيه الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية فقد بلغت نسبتها 46.6 وتليها الفئة العمرية (19-23) بنسبة 31.8 في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (28-29) 21.6 وتليها الفئة العمرية (28-29) التي لم يغرس فيها الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية بنسبة 20 ثم الفئة العمرية (19-23) بنسبة 13.3.

ومن خلال الجدول نستنتج أغلبية الفئة العمرية (24-27) لا يغرس فيها الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية القيم السامية وهذا ربما يعود إلى أن هذه أصحاب الفئة خرجوا من مرحلة المراهقة واكتسبوا بعض المعارف التي تؤهلهم ليكونوا واقعيين أكثر كما أن أصحاب هذه الفئة تكون قد اصطدمت بالعالم الحقيقي للحياة وبالتالي لديهم استعدادات نفسية شخصية أكثر قوة ومعقولة أما أصحاب الفئة العمرية (19-23) فإن أغلبهم يغرس فيهم الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية القيم السامية وهذا ربما يعود إلى أن هذه الفئة تمر بمرحلة عمرية تعرف بالمراهقة حيث تتولد لدى الفرد في المرحلة الرغبة في إشباع حاجاته وهذا ما يعرف بالدافعية والدافع ويعني أن حاجة (1)

"1" علي سلمى, تحليل النظم السلوكية , د ط, دار غريب للطباعة, القاهرة, ص200

يسعى إليها الفرد لإشباعها وتزداد قوة الدافع وحدته كلما كانت درجة إشباع تلك الحاجة اقل من المطلوب إي إننا ننظر إلى الدافع باعتباره قوة داخلية تنبع من نفس الفرد وتوجهه للتصرف والسلوك في اتجاه معين وبقوة محددة (1) .

---

"1" علي سلمى ,المرجع نفسه ,ص200



## الجدول رقم (52) يوضح الخطاب الديني الإسلامي غرسه للقيم السامية وعلاقته بالمستوى التعليمي

مجموع النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المستوى التعليمي						الخطاب الديني الإسلامي يغرس القيم السامية
		دراسات العليا		جامعي		ثانوي		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100								
100%	90	15.6 %	14	71.1 %	64	13.3 %	12	نعم
100%	16	25 %	4	68.7 %	11	6.3 %	1	لا

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الجامعيين الذين يغرس فيهم الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية بلغت نسبتهم 74 وتليها نسبة الجامعيين الذين لا يغرس فيهم الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية بنسبة 68.7 ودراسات العليا ب 25 1 في حين بلغت نسبة دراسات العليا الذين يغرس فيهم الخطاب الديني الإسلامي القيم السامية 15.6 ويأتيها المستوى الثانوي بنسبة 13.3.

ومن خلال الجدول نستنتج أن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية يغرس لدى الجامعيين القيم السامية بنسبة اعلى مقارنة بالنسب الأخرى ويمكن تفسير ذلك بالعودة إلى المرحلة العمرية التي يتواجد فيها الطالب الجامعي حيث نجد انه يظهر في هذه المرحلة وعيا متزايدا بالمعنى الإنساني للقيم وبالوظيفة التي تؤديها في المجتمع وتتطور نظرتة للحياة بناء على خبراته في<sup>(1)</sup>

الحياة والنظام القيمي العام للمجتمع ونتيجة تفاعله مع بيئته الاجتماعية التي يشارك فيها أفراد الأسرة والزملاء والأساتذة , فانه تنمو لديه القيم وتكون لديه رغبة في اكتشاف الحقيقة فيما يتعلق بأصل الإنسان ومصيره محاولا في ذلك وصل نفسه بالخالق عن طريق ممارسة العبادات وغيرها فتتكون بذلك لدى الطالب الجامعي شخصيته الذاتية نتيجة توافقه مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعه, بالرغم من أن المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات الحديثة في الوقت الحالي يتسم بتعقيدات سببها التطور والتغير الحضاري والتكنولوجي الحادث هذا ما أدى حدوث تغير كبير في التركيب الاجتماعي لهذه المجتمعات بما في ذلك تعقد واتساع وتنوع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد , لذا فبسبب معرفة الطالب الجامعي لمعايير السلوك الأخلاقي فهو يتخذها إطارا مرجعيا يتعامل بها<sup>(2)</sup> 25

"1" بوشاشي سامية, المرجع السابق, ص 204

"2" مصطفى بوتفوشب, العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة, الساحة المركزية بن عكنون, الجزائر, ص 299

مع الأشخاص الآخرين داخل الجامعة وخارج أسوارها و إذ أن خروج بعض جوانب سلوكه عن هذه المعايير يشعره بالذنب والقلق وحتى الاكتئاب (1).

أما أفراد فئة المستوى التعليمي الثانوي فإن الخطاب الديني الإسلامي لم يغرس فيهم القيم وربما يعود ذلك إلى أن أفراد هذه الفئة لم يكتسبوا بعض التجارب والمعارف والمؤهلات التي تقوي فيهم هذه القيم كما أنهم مازالوا محدودين في تفاعلاتهم و أدوارهم الاجتماعية .

### النتائج الأولية للقيم

على ضوء تحليل نتائج الدراسة الخاصة بالقيم يمكن تقديم بعض الاستنتاجات الأولية على النحو التالي:

"1" مصطفى بوتفوشب، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ص299

إن الشباب في اغلبهم ذكور وإناث يوافقون على أن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية ساعدهم على الارتباط بالقيم أكثر ولكن الإناث وبسبب مرتبتهن في المجتمع أكثر اعتقاداً في قدرة هذا الخطاب على جعلهن يتمسكن بالقيم السامية و لعل ذلك يعود إلى محاولة من المرأة معرفة أمور دينها بغية معرفة حقوقها وبالتالي التحرر من تلك القيود التي فرضها عليها المجتمع .

الشباب الاصغر سناً هم أكثر اعتقاداً في قدرة الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على جعلهم يرتبطون أكثر بالقيم السامية خاصة القيم التي لها علاقة المعتقد وذات البعد الديني نتيجة للخوف وهذا بحكم طبيعة الجزائري التي تتميز بالخوف من الأمور الدينية .

المستوى التعليمي لم يلعب دوراً في غرس القيم وهذا يرجع إلى طبيعة الشباب وشخصيتهم.

## الاستنتاجات العامة

### الاستعمال :

إن أغلبية الشباب يقرءون الجرائد اليومية في اقل من 15 دقيقة حيث بلغت نسبتهم 50 و هذا الارتفاع الملحوظ فيما يخص الشباب الذين يقرءون الجرائد اليومية في اقل من 15 دقيقة يعود إلى انشغال الشباب بأمر أخرى كما أن الملاحظة هنا إلى نتائج الدراسة تعبر عن تراجع قراءة الجرائد لدى الشباب إذ تشير مختلف الدراسات إلى أن مقروئية الجرائد تراجعت بصفة معتبرة بسبب منافسة وسائل الإعلام الأخرى وبالدرجة الأولى التلفزيون والانترنت .

إن أغلبية المبحوثين يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة محدود بنسبة 42.7 ويرجع ذلك إلى عدم إقبال الشباب على قراءة الجرائد ويرجع أساسا إلى أن عادات القراءة في المجتمع الجزائري ضعيفة بصفة عامة و الأسرة الجزائرية في غالبيتها لا تنمي هذه العادة في أطفالها بالإضافة بالإضافة إلى إن الجرائد في جل بلدان العالم فقدت مصداقيتها وفي الجزائر نفترض أن الدرجة اكبر وبالتالي فلم يعد الكبار يقرءون الجرائد كما هو الحال في السابق وحسب وإنما الشباب أيضا أصبح لا يثق في الجرائد (1).

إن أغلبية المبحوثين من الإناث يعتمدون على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني بدرجة متوسطة وكبيرة بنسب متقاربة 56.3 و 55.6 ويعود إلى أن الإناث أكثرهن اعتمادا على الجرائد اليومية في تحصيل الرصيد الديني من الذكور ويفسر ذلك أن الإناث في المجتمع الجزائري أكثر من الذكور من جهة ومن جهة ثانية أن الإناث يقضين في البيت وقت أطول مما يقضيه الذكور لذلك لديهن أوقات فراغ أكثر وهذا بحكم التقاليد التي مازالت تمارس على الإناث مما يدفعهن إلى قراءة الجرائد والاستفادة منها وذلك بغية التحرر .

## قراءة الشباب للخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية :

أن أكثر المواضيع الدينية تعرضا من قبل الشباب هي تلك المواضيع المتعلقة بالإرشادات والمواعظ ويعود إقبال الشباب على المواضيع المتعلقة بالإرشاد والوعظ لما فيها من نصائح وتوجيهات فالشباب في هذه المرحلة العمرية خاصة مرحلة المراهقة بحاجة إلى الوعظ والنصيحة خاصة ما وصلت إليه المجتمعات في وقتنا الحاضر من فتن وفساد.

أن أغلبية الشباب يستخدمون الصفحات الدينية لغرض كمصدر للمعلومات من اجل الاستفادة من المعلومات المتعلقة بأمور الدين بغية التنقف في الدين وبيتعدون عن استخدامها كوسيلة لملى الفراغ وذلك نتيجة لطبيعة الجزائري التي تتميز بالخوف من أمور الدينية .

## السلوك:

من خلال النتائج الجزئية للفرضيات يبدو جليا أنها تحققت وبذلك نستنتج أن الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد يساهم في ضبط سلوك الشباب بدرجات مختلفة حسب مواقفهم من هذا الخطاب خاصة الإناث منهم كون أنهن أكثر اعتقادا حول تأثير الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية عليهن نتيجة لتعرض هذه الفئة إلى محتويات هذا الأخير أكثر من الذكور مما يجدن فيه وسيلة للمطالبة بحقوقهن بغية التحرر من قيود المجتمع المحدد بالتقاليد والأعراف.

أن الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية يساعد على الالتزام بالسلوكيات التي لها بعد ديني أكثر خاصة ما تعلق بطاعة الوالدين التي بلغت نسبتها 90 وقول الحق والدفاع عنه 86.4.

إن أغلبية الفئة العمرية (24-27) لا يغير الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية في سلوكها وهذا ربما نتيجة لخصائص البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها

## القيم :

أن أغلبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية ساعدهم على الارتباط بالقيم أكثر وهذا يثبت فرضية الدراسة التي تقول إن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية يقوم بغرس القيم السامية وتعزيزها لدى الشباب .

أن الذكور اقل اعتقاد من الإناث في قدرة الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد على جعلهم يرتبطون بالقيم السامية لان ليس لديهم ميولات دينية من جهة ومن جهة أخرى أن ثقافتهم الدينية تجعلهم في غنى عن الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد على عكس الإناث الأكثر اعتقادا بان الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد يعزز ويغرس فيهن القيم السامية .

إن الخطاب الديني الإسلامي في الجرائد اليومية يساعد على الالتزام بالقيم السامية التي لها بعد ديني أكثر خاصة ما تعلق بتقوى التي بلغت نسبتها 81.8 وقول الحق والدفاع عنه بنسبة 80.9.

خاتمة

## خاتمة

تناولنا في هذه الدراسة موضوعا هاما وهو "اثر الخطاب الديني الإسلامي على السلوكيات والقيم لدى الشباب في الصحافة المكتوبة " , وهو موضوعا شائك لكنه جدير بالدراسة ولعلي أهم ما في الموضوع هم التطرق إلى موقف المتلقي وهم الشباب للرسالة الاتصالية المتمثلة في مضمون الخطاب الديني الإسلامي في الصحافة المكتوبة , وكيف يؤثر فيهم من خلال تأثيره على سلوكياتهم وقيمهم, وهل كان لهذا الخطاب رجع صدى في أوساط الفئة الشبابية.

ومن خلال النتائج الدراسة أثبتت لنا أن أمام تتعدد مضامين الخطاب الديني الإسلامي وتنوعها , كان إقبال الشباب على هذا الأخير في الصحافة المكتوبة وتأثرهم به أكثر كلما اقترب من حياتهم الخاصة وتناول قضاياهم وانشغالاتهم اليومية وكلما مس سلوكياتهم وقيمهم وعالجها بضبط بعض سلوكياتهم وتعزيز وغرس القيم السامية فيهم , وتزيد ثقتهم به إذا تفوق على غيره من الخطابات من حيث موضوعه وأسلوبه وعمله وصدقه , لان هذا التنوع في الخطابات إضافة إلى ارتفاع المستوى التعليمي أدى إلى إشاعة الفكر النقدي بينهم فاصحبوا لا يقتنعون بكل الخطابات سواء الرسمية أو المعبرة عن توجهات الحركات الإسلامية , فشاباب إذا كانت تنشئتهم سليمة وتحصيلهم التربوي جيد وفق قيمهم وثقافتهم يمكن أن يكونوا ثروة و رأسمالا بشريا هامين في رصيد الأمة, وإذا كان هناك قصور في عمليات التنشئة فان ذلك يعكس لا محالة على قيم وسلوكيات الشباب .



# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

### 1- القرآن الكريم

### 2- الكتب :

1. الزاوي بغورة , مفهوم الخطاب في فلسفة فوكو , المجلس الأعلى للثقافة , القاهرة , 2000,
2. احمد عبد الرحمان , قضية تطوير الخطاب الديني (تطوير الدعوة إلى الإسلام, ط1, دار الكتب المصرية , القاهرة , 2009,
3. بسام عبد الرحمان المشاقية , نظريات الاتصال , ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع , عمان , 2011 ,
4. حسن السيد عز الدين , بحر العلوم , الخطاب الاسلامي والقضايا المعاصرة , ط1, شركة العارف للأعمال , لبنان , 2010,
5. خليفة عبد اللطيف محمد , ارتقاء القيم , عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , 1992,
6. سعاد جبر سعيد , القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني , ط1, جدار للكتاب العالمي , عمان , 2008,
7. عبد الرحمان محمد العيسوي , سيكولوجية النساء , ط1, بيروت , 2004, ص302.
8. عبد الله بن سعيد محمد آل عبود , قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي , ط1, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض, 2011,
9. علي بو عناقطة , الشباب ومشكلاته في المدن الحضرية , ط1, مركز الدراسات الوحدة العربية , بيروت , 2007,
10. علي سلمى , تحليل النظم السلوكية , د ط, دار غريب للطباعة , القاهرة
11. فاطمة عوض صابر ., ميرفت علي خفاجة,, أسس ومبادئ البحث العلمي, ط1, مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية , الإسكندرية , 2002,
12. كامل محمد محمد عويضة , السلوك الإنساني , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , 1996,
13. محمد الصيرفي , السلوك , ط1, دار الوفاء لنديا للطباعة أو النشر الإسكندرية , 2007,

14. محمد بن شاکر الشریف , تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف , ط1, مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر , الرياض , 2004
15. محمد شفيق, السلوك الانساني ومهارات التعامل , ط1, المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1999
16. محمد حسن غانم , الشباب المعاصر وأزماته , ط1, مكتبة الدار العربية للكتاب , القاهرة , 2008,
17. محمد شفيق, السلوك الانساني ومهارات التعامل , ط1, المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , 1999,
18. محمد منير حجاب , نظريات الاتصال , ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , 2010,
19. محمد منير حجاب , تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر , ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , 2004,
20. ماجد الزيود , الشباب والقيم في عالم يتغير , ط1, دار النشر والتوزيع , عمان , 2006
21. مروان عبد المجيد إبراهيم , أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية , ط1, مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع , عمان , 2000,
22. مصطفى بوتقوشب , العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة , الساحة المركزية بن عكنون , الجزائر .
23. نصير بوعلي , الإعلام والبعد الحضاري, ط1, دار الفجر للطباعة والنشر , الجزائر , 2007,
24. نشراتي عبد المجيد , علم النفس التربوي , ط10, مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع , بيروت
25. وليد سرحان , أحاديث في السلوك الإنساني , ط1 , دار جدلاني للنشر والتوزيع , عمان , 2007,
26. يحيى مرسي عيد بدر , الشباب في مجتمع يتغير , ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الإسكندرية , 2007,

### 3- الاطروحات والرسائل الجامعية :

1. السعيد بومعيز , اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب, دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية , اطروحة الدكتوراة منشور , جامعة الجزائر , كلية العلوم السياسية والاعلام , (2005,2006).
2. البشير بلحماري , نمط المصلين ومستوى الخطاب المسجدي في الجزائر , مذكرة ماجستير منشورة , الاغواط, 2010-2011.
3. سامية بوشاشي, السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , مذكرة شهادة ماجستير منشور في تخصص علم النفس الاجتماعي , تيزي وزو, 2012-2013.
4. سمير الويفي , دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي , مذكرة تخرج منشورة لنيل شهادة ماجستير في تخصص علم الاجتماع الديني , 2009 – 2010.
5. سهام صوكو , مذكرة ماجستير واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية , دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود –فرجوة ميله – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قسنطينة (2008,2009).
6. علي بن سعد مطر الحربي , رسالة دكتوارة في المناهج وطرق التدريس (العلوم), أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية , 2010.
7. علي قسايسية , المنطلقات النظرية والمنهجية لدراسات التلقي , دراسات نقدية تحليلية لابحاث الجمهور في الجزائر ( 1995-2006 ) اطروحة دكتوراه دولة منشورة, جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والاعلام , 2006 / 2007.
8. كريمة بوعقل , تأثير الانترنت على قيم وسلوك الشباب , دراسة ميدانية على عينة من الشباب مدينة مستغانم , مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال , جامعة مستغانم , كلية العلوم الاجتماعية , (2012,2013).
9. صفوان عصام حسيني , الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال 1999, مذكرة دكتوراه في الاعلام والاتصال , الجزائر , 2005, ص28.
10. محمد شرفي , موقف المصلين من الدور التربوي لخطبة الجمعة , مذكرة ماجستير منشورة تخصص علم الاجتماع التربوي الديني تبسة, 1012- 2013 .

11. محمود احمد محمد الرجبى , اتجاهات الخطاب الدينى الاسلامى فى المواقع الالكترونية الاخبارية , رسالة ماجستير منشورة , جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام 2012.

#### 4- المعاجم والقواميس والموسوعات :

1. رولان دورون , فرانسوا زيازو, موسوعة علم النفس للتربية والتعليم , ط1, للنشر والطباعة , بيروت , 1997,
2. جرجس ميشال جرجس , معجم مصطلحات التربية والتعليم , عربى , فرنسى , انجليزى, ط1, دار النهضة العربية , بيروت.

#### 5-المجلات والجرائد :

1. احمد على كعنان , الاساليب المقترحة لتحسين الشباب العربى ضد التيارات المعادية (دراسة ميدانية على طلبة دبلوم التاهيل التربوى فى كلية التربية بجامعة دمشق ) مجلة جامعة دمشق , المجلد 24 , العدد الأول +الثانى, 2008.
2. ماهر احمد السوسى , عابد شعبان صالح , عوامل تأثير الصلاة على السلوك المصلين من الشباب الجامعى بمحافظة عزة , مجلة الجامعة الاسلامية المجلد الرابع عشر , العدد الاول , 2006,

#### 6-المواقع الالكترونية :

1. <http://www.marefa.org/index.php/>
2. [www.oudbostami.ahlamontada.net](http://www.oudbostami.ahlamontada.net)
3. <http://www.infoalgerie.com/art>
4. <http://www.elheddaf.com/static/apropos>
5. <http://ar.wikipedia.org/wiki>
5. <http://www.babalweb.net/ar/info>
6. <http://www.alg360.com>



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

بعد التحية والتقدير

هذه الإستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة ماستر في تخصص صحافة مكتوبة واتصال حول  
موضوع

اثر الخطاب الديني الاسلامي المنشور في الصحافة المكتوبة على القيم والسلوكيات لدى الشباب

فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص المعلومات المقدمة من طرفك لن  
تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي

شكرا جزيلا على تعاونك

الاستاذة :عكروت فريدة

صاحبة البحث : بلقاسم كريمة

ملاحظة

ضع / ي علامة (x) داخل مربع الإجابة التي تراها صحيحة .

لا تذكر/ي اسمك /ي.

لا تجب /ي إلا على الأسئلة التي تعنيك بصفة مباشرة .

المحور الأول: الاستعمال والتعرض .

1 - ما هي الجرائد اليومية التي تحرص على قراءتها :

1-1 (الشروق)  2-1 (النهار)  3-1 (الخبر)

4-1 أخرى أذكرها

2- ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في قراءة الجرائد اليومية

1-2 (أقل 15 دقيقة)  2-2 (من 15 دقيقة إلى 30 دقيقة)

3-2 (أكثر من 30 دقيقة)

3- هاهي درجة اعتمادك على الجرائد اليومية في التحصيل الرصيد الديني

1-3 اعتمد عليها بدرجة كبيرة  2-3 اعتمد عليها بدرجة متوسطة

3-3 اعتمد عليها بدرجة محدودة  3-4 لا اعتمد عليها تمام

المحور الثاني : قراءة الشباب للخطاب الديني الاسلامي المنشور في الجرائد اليومية

4- ما هي المواضيع الدينية التي تفضل قراءتها من خلال الجرائد اليومية

1-4 (فتاوى)  2-4 (قصص الأنبياء والصحابة)  3-4 (إرشادا ومواعظ)

4-4 (أدعية)

5-4 أخرى أذكرها

5- هل تستخدم الصفحات الدينية الموجودة في الجرائد لغرض

1-5 (التقرب إلى الله)  2-5 (كمصدر للمعلومات ومعارف)

3-5 (كوسيلة لملئ الفراغ)

6- هل استفدت من مضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية

1-6 (نعم)  2-6 (لا)

7- هل تتأثر بالخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بشكل

1-7 (دائم)  2-7 (أحيانا)  3-7 (أبدا)



8- هل تعمل على نشر مضمون الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية بعد قراءته :

1-8) نعم  لا (2-8)

المحور الثالث: السلوكيات

9- هل يمكن للخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية أن يغير في سلوكك نحو الأفضل :

1-9) نعم  لا (2-9)

3-9) كيف ذلك:

10- هل ساعدك الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على الالتزام بهذه السلوكيات

المقياس السلوكيات الإيجابية	1	2	3	4	5
	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق جدا	لا أدري
1-10 طاعة الوالدين					
2-10 قول الحق والدفاع عنه					
3-10 الطمأنينة					
4-10 إتقان العمل					
5-10 الحفاظ على المال العام					

11 - هل ساعدك الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على الابتعاد عن هذه السلوكيات السلوكيات

المقياس السلوكيات السلبية	1	2	3	4	5
	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق جدا	لا أدري
1-11 إهمال الفرائض الدينية					
2-11 القلق					
3-11 ممارسات العلاقات العاطفية غير الشرعية					
4-11 الخيانة الزوجية					
5-11 التدخين					

المحور الرابع : القيم

12- هل يمكن للخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية أن يغرس القيم السامية لديك

نعم (1-12)  لا (2-12)

13- هل ساعدك الخطاب الديني الإسلامي المنشور في الجرائد اليومية على الإلتزام بهذه القيم

القياس	القيم				
	1 موافق جدا	2 موافق	3 غير موافق	4 غير موافق جدا	5 لا أدري
1-13 التقوى					
2-13 الإلتزام الديني					
3-13 احترام العلماء					
4-13 الطموح					
5-13 المسؤولية					

المحور الخامس : البيانات الشخصية

14:- الجنس:  ذكر (1-14)  أنثى (2-14)

15:-السن: (1-15) من 19 الى 23 سنة  (2-15) من 23 الى 27 سنة  (3-15) من 27 الى 29 سنة

16:-الحالة المدنية: (1-16) أعزب  (2-16) متزوج  (3-16) مطلق  (4-16) أرمل

17:-المستوى التعليمي: (1-17) ثانوي  (2-17) جامعي  (3-17) دراسات عليا

18:-المهنة : (1-18) عمل حر  (2-18) موظف  (3-18) بطلان  (4-18) عامل يدوي  (5-18) طالب